مشادة بين إبراهيم شكرى ورئيس مجلس الشعب (صفحة ٤)

نقابة الصحفيين تقرر .. مقاطعة وزير مجلسى الشعب والشورى (ص ٦)

ديون مصر ٣٥ مليار دولار

تصرفات إستفزازية للشعب تنذر بالمخاطر

بقلم : د. محمد حلمى مراد (ص٥)

الشعب

يصدرها حزب العمل الاشتراكى

رئيس مجلس الإدارة : ابراهيم شكرى

رئيس التحرير : حامد زيدان

AL SHAAB - CAIRO
18 - 6 - 1985 No. (289)

١٠ صفحات - ١٠ قروش

● ٣١٣ ش بور سعيد - السيدة زينب القاهرة ت : ٩٢٦٧٦١ ●

● الثلاثاء غرة شوال ١٤٠٥هـ - ١٨ يونيو ١٩٨٥ م - ١١ بؤونة ١٧٠١ ق - العدد ٢٨٩ ●

اعتصام عمال شركة أبى قير للصناعات الهندسية

تم وقف العمل بشركة أبى قير للصناعات الهندسية بالاسكندرية اعتبارا من يوم الاثنين ١٠ يونية الماضى وحتى يوم الاربعاء بناء على تعليمات وزير الدولة للانتاج الحربى وذلك على اثر فك العاملين بالشركة لاعتصامهم الذى استمر لما يزيد على ١٢ ساعة اعتبارا من الساعة الثانية والنصف ظهر يوم الاحد ٩ يونية وحتى الثالثة من صباح اليوم التالى.

وكان العاملون بالشركة قد اعتصموا بمبنى الشركة بعد اخلال رئيس مجلس الادارة بوعودة فى منح العمال عشرين يوما حوافز اعتاد العاملون صرفها فى شهر رمضان من كل عام ، الا انه تراجع ولم يصرف سوى عشرة ايام فقط مما ادى لاعتصام العمال بعد فشلهم فى اقناعه بالتراجع عن قراره .

إحتياطى العملات الأجنبية يكفى واردات شهر واحد فقط

الحكومة تدرس الآن رفع سعر الرغيف !

كشفت صحيفة الفاينانشيال تايمز البريطانية فى مقال مطول لها عن الاوضاع الاقتصادية المصرية ، أن رجال البنوك يبدون قلقهم تجاه مسألة خدمة الديون المصرية حيث تأخرت مصر فى اعادة تسديد الديون

وقالت الصحيفة التى تخصصت فى نشر التقارير الاقتصادية عن البلاد النامية أن مصر لاتقوم بنشر معلومات عن ديونها الخارجية الاجمالية ولكنها تتراوح بين ٢٥ - ٣٥ مليار دولار ويساوى معدل خدمة الدين ٣٥٪ من اجمالى الواردات .

وتقول الصحيفة البريطانية انه من المتوقع أن تشهد مصر هذا العام تدهورا ملحوظا فى ميزان مدفوعاتها ، قد يصل الى عجز مقداره مليار دولار .. وذلك فى الوقت الذى توقف فيه دخل البترول عن النمو ، علاوة على المشاكل التى تعترض قطاع التصدير والتى تعنى أن الصادرات معرضة للهبوط هذا العام .

ويتوقع أيضا أن ينخفض تدفق أموال العاملين فى الخارج .. بل أن عائدات قناة السويس هى أيضا مرشحة للانخفاض بنسبة تصل الى ٥٠٪ هذا العام بسبب البلبلة التى أحدثتها الغام البحر الاحمر فى العام الماضى وتأثيرات حرب الخليج التى أدت الى تراجع مبيعات البترول العالمية

أما بالنسبة للدخل من السياحة ، فانه لن يشهد سوى زيادة طفيفة فى أحسن الاحوال ..

وتضيف الفاينانشيال تايمز أن الزيادة الطفيفة المتوقعة فى صادرات السلع الزراعية والصناعية لن تترك تأثيرا كبيرا على عجز الميزان التجارى الذى يتوقع أن يصل الى ٥ ملايين دولار هذا العام .

أما بالنسبة لفاتورة السلع الغذائية المستوردة ومقدارها ٣ ملايين دولار سنويا فانها تشكل عبئا كبيرا على كامل الاقتصاد المصرى ، فهى تستهلك ١٠٪ من اجمالى الناتج القومى

● البقية (ص ٩)

الصحف تتجاهل رفض حزب العمل للموازنة!

تجاهلت الصحف المسماه بالقومية رفض حزب العمل الاشتراكى الموافقة على الموازنة العامه وخطة التنمية خلال جلسات مجلس الشعب فى الاسبوع الماضى واسباب هذا الرفض .

وكذا رد الحزب على الموازنة وخطة التنمية وحديث المهندس ابراهيم شكرى حول هذا الموضوع والذى استغرق حوالى نصف ساعة كشف خلالها بالارقام ان الخطة لم تحقق اهدافها .. وان هناك مغالاه واضحة من جانب الحكومة فى الايرادات التى ذكرتها فى الموازنة ووجود تزايد فى الانفاق الحكومى رغم دعاوى الترشيد

(التفاصيل صفحة ٤)

وفد الاحزاب المصرية يسافر الى السودان بعد العيد

علمت (الشعب) أنه من المنتظر ان يسافر الوفد المشترك المشكل من ممثلين للاحزاب والقوى السياسية المختلفة الى السودان الشقيق بعد العيد مباشرة أو فى الاسبوع الاخير من هذا الشهر ..

ومن المنتظر أن يتشكل هذا الوفد من ١٢ عضوا .

"الرجل" .. يعتذر ولايتمسك بـ"الغلط"

بقلم : حامد زيدان

ليس الرجل هو الذى لايتراجع عن كلام خاطئ قاله .. ولايكفى منه أن يوضحه دون ان يقول ويعترف بانه قاله او ينكر انه قاله.

ولكن الرجل الرجل هو الذى يعتذر عندما يدرك انه اخطأ ولا يتمسك بالغلط .. عندما ينتبه الى حقيقة اجتماعية هامة وهى ان شرف الناس وسمعتهم ليست مضغة فى افواه المسئولين وغير المسئولين يوجهون الشتائم بمناسبة وبدون مناسبة وقبل الافطار فى رمضان او بعده وفى نادى الجزيرة او اى مكان آخر .. او ان يلقوا الاتهامات على عواهنها على رءوس الجميع .

ان الرجل الرجل هو الذى يحترم الناس .. واذا كان مسئولا صار عليه ان يختار كلامه وان يعرف ماذا يقول وعمن يتحدث وأن يحدد وأن يتحدد .. حتى ولو كان صائما أيضا ..

وليس الرجل هو الذى يحاول تحويل المسألة العامة الى مسألة خاصة ويدور حولها ولايناقش تفاصيلها ويحاول الهروب من المواجهة مع هذه التفاصيل المجردة ويقول الفاظا لامعنى لها فان احترام عقول الناس لايتفق مع القول فى رد مسئول اننى كتبت بعد اسبوع فى قبرص .. وهو يعلم - او يجب ان يعلم - ان اسبوعا ليس كافيا لكى ينسى الصحفى حادثة شهدها .. كما انه يعلم - او يجب ان يعلم - كوزير سابق للسياحة - ان قبرص كسياحة - مهما كان سحرها - لا تشغلنى - وعليه ان يسأل عنى - فى ذلك - قياداته فى الحزب الوطنى ومصادر معلوماتهم الرسمية وغير الرسمية .. وقد بينت فى مقالى السابق اننى ذهبت الى قبرص فى مهمة وطنية رئيسا لوفد اللجنة المصرية للتضامن .. ولم أذهب سائحا لانى .. وانسى ايه ؟ ! وانسى ليه .. !؟

وبدلا من ان يحسب لى عدم كتابتى فى الموضوع اسبوعين كاملين حسن نية منى يعتبره وسيلة ليدور حول الكلام ولايقتحم التفاصيل ولكنه يلجا الى الايحاءات الساذجة لتحويل الموضوع الى موضوع شخصى وانا لا اراه شخصيا ولا يخصنى بصفة شخصية شئ اكثر من اى صحفى آخر شملته عمومية الشتائم والاتهامات عندما قال ان الصحفيين جميعا اما مرتشون أو مبتزون .. وان استثنائى واقسم قائلا : ورحمة امى لا اعرفك ولا اقصدك ولا اوجه اليك كلاما ..

ثم يجئ فى رده اليوم انه لايشرفه معرفتى

وقد رويت القصة بتفاصيلها وانا آمن .. لاننى اعلم قدر امانتى وامانة قلمى .. وجميع المسئولين فى مصر .. حكوميين وحزبيين .. وقياداته فى الحزب الوطنى أيضا .. يعلمون قدر امانتى وامانة قلمى .. وهذا الامر ليس معروضا للمناقشة .. ولكن الشئ بالشئ يذكر فقط . !

وليس الرجل هو الذى يترك الموضوع ويحاول ان يحيك عملية ايقاع بين الصحفيين حكوميين وحزبيين ولكن الرجل (المسئول) يعرف ان الصحفيين جميعا هم صحفيون مهما اختلفت مواقعهم السياسية وان الاهانة والشتم من سيادته وجهت اليهم جميعا دون تفرقة .

وان نقابة الصحفيين - بالموقف الموضوعى والجاد - ليست اقل من نقابة المحامين التى وقفت تدافع عن كيانها وشرفها وقد وقف مع النقابة جميع المحامين - حكوميين وحزبيين - دفاعا عن انفسهم .. وعندما وجهت حديثى الى نقابة الصحفيين والنقابة العامة للصحافة والاعلام والمجلس الاعلى للصحافة فان ذلك يرجع لكونى عضوا فى هذه الهيئات الثلاث ولست متحدثا اليها من خارجها - ياسيدى بالاضافة الى ان النقابة تمثل اعضاءها وتدافع عنهم والمجلس يمثل - بحكم القانون - سلطة الصحافة .. وهذه الجهات الثلاث هى الجهات التى من حق اى صحفى فى مصر ان يلجأ اليها اذا اصابه ضرر .. وقد اصابتنا شتائمك التى تقول انك لاتتراجع عنها بضرر كبير .

ولا يبقى لنا الا ان نسأل رئيس الوزراء المسئول سؤالا واحدا هل يعبر وزير مجلسى الشعب والشورى عن راى حكومتك ؟! انه يعبر عنها فى مجلسى الشعب والشورى عندما يقف للرد على كل متكلم وكذلك فى ردوده فى الصحافة .. ولكنه عندما يرسل الردود

(البقية ص ٩)

ياسلام ع المسلوق.... هوه ده اللى صحتى تيجى عليه...!!

مجلس الشعب

الموافقة بالأغلبية المطلقة على مشروع الخطة والموازنة لعام ٨٥

الحكومة

جمعة

قوات الأمن المركزى تحاصر مسجد النور

٧٠٠٠ جندى يحتشدون لمنع خروج « المسيرة الخضراء »

تحول ميدان العباسية ظهر يوم الجمعة ١٤ يونيه الماضى الى ما يشبه ساحة المعارك .. حيث احتشد اكثر من سبعة آلاف جندى من قوات الامن المركزى مسلحين بالدروع والمصدات والعصى الكهربية والقنابل المسيلة للدموع وذلك لمنع خروج (المسيرة الخضراء) التى دعا اليها الشيخ حافظ سلامة .. والتى كان من المقرر ان تخرج حاملة المصاحف وتتجه من مسجد النور بالعباسية الى منزل رئيس الجمهورية مطالبة بسرعة تطبيق قوانين الشريعة الاسلامية التى انتهت اللجان فى مجلس الشعب من اعدادها ومراجعتها .

ورغم ان مجلس الدولة قد اجل نظر القضية المستعجلة التى رفعها الشيخ حافظ سلامة للتصريح له بالمسيرة حتى يوم السبت ١٥ يونية .. ورغم الاتصالات الضخمة التى اجراها كبار المسئولين فى وزارة الداخلية مع الشيخ حافظ سلامة حتى الثالثة من صباح الجمعة الا ان هناك تخوفا سيطر على رجال وزارة الداخلية من ان يندفع الشباب من الجماعات الاسلامية للخروج فى المسيرة .. ومن هنا كانت تلك الاحتياطات والحشود الضخمة من قوات الامن المركزى .

الا ان جموع المصلين التى تجمعت فى مسجد النور والتى يقدر عددها بنحو خمسة الاف انصرفت فى هدوء بعد ان خطب فيهم الشيخ حافظ سلامة مطالبا اياهم بتفويت الفرصة على (من يدبرون للاحتكاك بهم

(البقية ص ٩)

كل عام وانتم بخير

يصدر عدد الشعب اليوم مع عيد الفطر المبارك . وبهذه المناسبه يهنىء حزب العمل الاشتراكى المسلمين فى مصر وانحاء العالم ويدعو الله ان تكون هذه الايام بداية ايام عز وسلام على العالم . وكل عام وانتم بخير .

وبهذه المناسبة تؤجل ندوة الحزب اليوم الى يوم الثلاثاء القادم لتواصل اعمالها فى موعدها الاسبوعى .

الصادق المهدى يدعو لعقد مؤتمر شعبى مصرى سودانى

قال السيد الصادق المهدى زعيم حزب الامة ورئيس وزراء السودان الاسبق ان الفرصة قد سنحت لاول مرة لكى تصاغ العلاقات المصرية - السودانية بعيدا عن العواطف والمبالغات .. مشيرا الى ان للسودان علاقة خاصة بمصر يجب ان تصاغ على اساس يلعب فيه الشعب الدور الاول .

واضاف المهدى اننا نطرح ورقة عمل لصياغة العلاقات بين البلدين لتكون مقبولة من قبل القوى السياسية السودانية وتطرحها على القوى السياسة المصرية ، معربا عن أمله فى ان يعقد مؤتمر بين الشعبين المصرى والسودانى لوضع الصورة المطلوبة لهذه العلاقات ثم يأتى بعد ذلك دور الحكومات ..

وقال السيد المهدى فى حديث لصحيفة الراية القطرية ان هناك ست جرائم ستكون هى اساس مساءلة أركان النظام السودانى السابق ، وهى خرق الدستور وقتل الاسرى وتعذيب المعتقلين والفساد المالى والاقتصادى والخيانات الوطنية مثل تهجير الفلاشا والتلاعب بالدين .

اما عن قضية الجنوب فقد اوضح المهدى ان حل مشكلة جنوب السودان يجب ان تتم فى اطار قومى بعيدا عن المزايدات الحزبية مشيرا الى ان اتفاقية اديس ابابا تشكل اطارا صالحا لذلك .

ابراهيم شكرى يؤدى صلاة الجمعة القادمة فى قرية صروه

يقوم المهندس ابراهيم شكرى بزيارة صروة مركز قلين محافظة كفر الشيخ يوم الجمعة ١٩٨٥/٦/٢١ حيث يؤدى صلاة الجمعة فى القرية ثم يقوم بمواساة المنكوبين فى الحريق .

بعد العيد .. استئناف مشاورات الاصلاح الديمقراطى

صرح ابراهيم شكرى (للشعب) ان المشاورات الخاصة ببرنامج موحد للاصلاح الديمقراطى تلتف حوله كل القوى الوطنية سوف تستانف بعد انتهاء اجازه العيد مباشرة .

وسوف تدور هذه المشاورات حول الخطوات الضرورية لتحقيق الاصلاح الديمقراطى وترتيب هذه الخطوات . والصيغة العملية لمشاركة ممثلى كل القوى الوطنية فى صياغة البرنامج المشترك للاصلاح الديمقراطى . وطريقة تنفيذه .

ومن المتوقع عقد مجموعة من اللقاءات المشتركة والثنائية بين قادة احزاب المعارضة بعد انتهاء اجازة العيد .

أخيرا نجحت حملة « الشعب » على إنحرافات التامين الصحى

إيقاف الدكتور جامع والتحقيق مع عائلته

كتب سمير شرباس :

اصدر المستشار الدكتور رفعت خفاجى رئيس النيابات الادارية القرار رقم ١٤٣ فى ٦ يونية الحالى بوقف كل من : د. محمود معوض جامع وكيل وزارة بالتأمين الصحى بطنطا وشقيقه الصيدلى محمد معوض جامع مدير التموين الطبى بالتأمين الصحى بطنطا!!

ومحمد عرفة جامع مدير الشئون الادارية بالتأمين الصحى بطنطا عن العمل لمدة ثلاثة شهور قابلة للتجديد وذلك لمصلحة التحقيقات التى يجريها المستشار محمد عبد العزيز ابو عزيز الوكيل العام بمكتب فنى طنطا فى الكم الهائل من انحرافات الدكتور جامع وعائلته والتى اكدتها التحقيقات وتقرير الرقابة الادارية بطنطا .

وكانت المفاجأة المذهلة التى واجهت النيابة الادارية والرقابة الادارية اثناء فحص ملف الدكتور جامع هى انه ثبت ان درجة - مدير عام - التى حصل عليها تمت بقرار مزور (بدون رقم ولا تاريخ !!) وبتوقيع مزور

(البقية ص ٩)

* حوار ساخن في ندوة الحزب حـول الشريعة الاسـلامية *

الشريعة الاسـلامية سـبيل العرب للخلاص من ازماتهـم

التوازن الاقتصادي والقضاء على أصحاب المال الحرام أساس الشريعة



● المهندس ابراهيم شكري والى يمينه المستشار العقـالي والى يسـاره د• زكريا البري و د• بكر القباني ••

كتب ـ عماد محجوب :

شهدت ندوة الحزب الاسبوع الماضي حوارا سـاخنا حول تطبيق الشريعة الاسـلامية ، وقانون الاحوال الشخصية •• وكيف يتم تطبيق الشريعـة الاسلامية في البلاد ؟

وتحدث في الندوة الدكتور زكريا البري وزير الاوقـاف الاسـبق والمستشار الدمرداش زكي العقالي نائب رئيس الحزب والدكتور بكـر القباني الامين العام المساعد للحزب وعقب على الندوة المهندس ابراهيم شكري رئيس الحزب والمهـندس محمد حسن درة نائب رئيس الحزب

كما حضر الندوة عبد الحميـد بركات الامين العام المسـاعد وامين تنظيم الحزب ومجـدي احمد حسين عضو اللجنة التنفيذية وامين شباب الحزب والدكتور صـلاح عبد الله عضـو اللجنة التنفيذية وعدد كبير من اعضاء وشباب الحزب ••

قدم لموضوع الندوة الدكتور بكر القبـاني مشيرا لاهميته من حيث الفكر والتطبيق •

ثم قال ان الاسلام دين الاصالة والشموخ والمرونة والبسـاطة دين ينظم علاقة الفرد بنفسـه وعلاقته بغيره اي انه يعنى بالمعاملات كما يعنى بالعبادات وقد تناول التشريع الاسلامي كافة فروع القانون المعروفة عام وخـاص وجنـائي ومـدني ودسـتوري • وقد اختلفت مواقف الدول العربية من الشريعة الاسلامية فمنهـا من يطبقهـا ودول اخرى ترفضـها تماما واخرى تتجه اليها اما مصر فقد اخذت منها (الشريعة الاسلامية) موقفا غريبا فقد اخذت بجزئيـات منها كقانون الاحـوال الشخصية اما في القانون الدستوري والمدني فقد قالت بان الشريعـة الاسـلامية هي المصـدر الرئيسي للتشريع •

● وقال الدكتور زكريا البـري مقدمة او مدخلا لمحاضرته قال فيها انني خادم للشريعـة الاسـلامية وللحزب الذي يدعو لها

أعداء الاسلام •• ؟!

ان الجهـلة يتوهمون ان مصر اصبحت كالرجل المريض يستطيع كل منهم ان يفعل ما يشاء عندما يشاء وان يعبث بالاسلام كما يشاء ولم لا اذا كانت البهرة تحتل احد مساجد وزارة الاوقاف ولديها من الذهب ما يمكنها من شراء ذمة اي انسان ودينه •• ؟!!

اما البهائية فقد صـدرت احكام قضائية بتحريم نشـاطها من اعلى سلطة وهي مجلس الدولة كما افتى مشايخ الازهر بكفر البهائيين ومنهم الشيخ عبد الرحمن تاج الحاصل على الدكتوراة في البهائية •• ولكن !! لان بيكار قبلته اسرائيل فهو فوق المسألة ولا احد يستطيع ان يفعل معه شيئا

ثم قال الدكتور زكريا البري •• اما بعد فانني ارى انه من الافضل ان تقنن الشريعة الاسـلامية من الفقه الاسلامي مباشرة •

لقد قالوا سننقي القانون المدني مما يخالف الشريعة الاسلامية ولكن هل يبقى المصـدر الاسـاسي لهذا القانون هو القانون الفرنسي ومحاكمنا تستند الى احكام القضاء الفرنسي واقوال الشراح والفقهاء الفرنسيين اي اننا سناخذ بالشريعة الاسلامية عن طريق فرنسا •• !!

بين الجديد والقديم

اما عن قانون الاحوال الشخصية فقد قرات في جريدة الاهرام اليوم (الثلاثاء ٦/١١) ان المحكمة ابطلت القانون شكلا وهو ما ذكرته وحددت اسبابه منذ اكثر من عام في كتابي « السلام عليكم ورحمة الله » قلت انه قانون لا تربطـه بالشريعـة الاسلامية علاقة نسب او سبب وانني مستعد لعمل مناظرة علنية مع فقهاء هذا القانون •

وقد اهمني ان مشروعا جـديدا لقانون الاحوال الشخصية قد وزع على اعضاء مجلس الشعب والمشروع الجديد من اعداد اللجنة التي قدمت القانون الاول •

وها هو ذا نفس القانون يعود في ثوب جديد من لجنة الاقتراحات بالمجلس وكان السادات صريحا حين قال بان زوجته خلف هذا القانون ومن أجله اعدت اللجـان واشرفت عليها •

والآن ياتي القانون الجديد ليقول بان على الزوج ان يـوفر للـزوجة الحاضنة المسكن المسـتقل المناسب فان لم يفعل خلال مدة العدة استمرت في شغل منزل الزوجية بعد اخراج الزوج المطـلق منه • هكذا ياتي القانون الجديد ليطالب المطلق بان يحـل ازمة الاسكان التي عجزت الدولة عن حلهـا والقـرآن يقول « لا يكلف الله نفسا الا وسعها » والسنة تقول « ابدا بنفسك ثم بمن تعول » • ولكنهم لا يعترفون بكل هذا •

وللذين يتحـدثون عن تعـدد الزوجات اقول لم يعد هناك تعدد لاننا نجد ندرة في الزواج بسبب مشاكل واعباء الحياة التي لا يقدر عليها الشباب

التوازن الاقتصادي

● ثم طرح المستشار الدمرداش زكي العقـالي عدة افكار في تعقيبه على المحاضرة قال فيها ان الخطورة على الاسـلام لا تكمن في البهرة او البهائية ولكن الخطورة تكمن في ان يحـال بين الاسـلام وبين التطبيق الصحيح له لان الاسلام لا يضيق بالحوار مع اي فكر معـارض او معاد له •• وامريكا التي تفرض وصايتها على افكارنا تحول بين مصر وبين تطبيق الشريعة ومع ذلك ترضى بتطبيقها في السـعودية لان امريكا لا تضيق بنظـام طبقي مرتبط بها اما في مصر فتطبيق الشريعـة الاسلامية يعني ارتباطا فكريا وعلميا وتحرر يطوق كل اعداء الاسلام •

اما اللجـان التي اعدت قانون الاحوال الشخصية القديم والتي تعد القانون الجديد أليست ممن يسمون بعـلماء الازهر •• ان مشكلة مصر تكمن في رجال الازهر يغلبون آراء الحاكم واهوائه فوق اوامر ونواهي الله •

ماساتنا في عجز علمائنا عن قول كلمة الحق امام الحاكم •

وعن قانون الاحـوال الشخصية قال المستشار الدمرداش انني لا ارى فيه مغـالاة لشرع فيمـا يتعلق بتوفير مسكن للحاضنة فان الطلاق حق للـزوج والله لا يعطي مخلوقا حقا الا وكان بجانبه مسئولية ونحن مع الحق والالتزام بالواجبـات والقانون الجـديد يلزم الزوج بان يهيء مسكنا للزوجة الحاضنة وان لم يفعل فللزوجة واولادها الحق في مسكن الزوجية وليذهب الزوج الى حيث يشاء لان حق الصغير اولى من حق الكبير والمسكن حق للمطـلقة ليس لذاتها ولكن لانها حاضنة فهو اذن حق لصغارها وللزوج في اي وقت ان يسترد منزل الزوجية اذا وفر للزوجة الحاضـنة مسـكنا للحضـانة ينقلها اليه وهو تاكيد للقوامة التي اعطاها الله للرجل على المراة بالكفالة والانفاق على الزوجة واولادها •

اما فيما يتعلق بحق الزوجة في طلب التطليق اذا تزوج عليها زوجها فقد كان القاضي في القانون القديم مجرد موثق للطـلاق اي انه يحكم بالطلاق بمجرد رفع الدعوى ولا دخل له فيها اما القانون الجديد فيعطي القاضي حق سماع اسـباب الضرر من الزوجة ومناقشتها فيها وعليه ان يحـاول الاصـلاح بينها وبين زوجها قبل ان يحكم بالتطليق وقد قدم النبي صلى الله عليه وسـلم معنى انسـانيا في هذا الصدد حين رفض ان يجمع الامام علي بين ابنته فاطمة وبين بنت بني مخزوم •

وقـد خلص نائب رئيس حـزب العمل الى ان هذه الجزئيات ليست هي شرع الله كله لان شرع الله اهم من ذلك واعم ولا ينفصل فيه جزء عن اخـر لاننـا في حـزب العمل الاشتراكي نرى ضرورة اعادة التوازن الاقتصادي في المجتمع بكسب الناس وسد الثغرات التي ينفذ منها المال الحـرام حتى لا يدور المجتمع كله بسبب هذا المال في حلقة من حرام فلا يجدي فيه اصـلاح واذا حدث التوازن الاقتصادي لهدأت الاعصاب وحلت مشـاكل الاسكان وانتهى النزاع على شقة الزوجية •

اخلاقيات الاسـلام

● وعقب المهندس محمـد حسن درة نائب رئيس حزب العمل قائلا ان المتتبع للرسـالة يجـد انها اسـتغرقت ٢٣ عاما منها ١٣ عاما في الدعوة للعقيـدة وعشرة اعوام تم فيها التشريع ، وبتنفيذ المؤمنين بعـد ذلك لهذه الشريعة دانت لهم السيطرة على الشرق والغرب وهل من الافضل الآن ان تطبق الشريعة الاسلامية بالتدريج ام انه يجب ان تاخذ دفعـة واحـدة وفي الاخيرة الا يكون هذا خطرا على الشريعـة الاسلامية ذاتها •• ؟؟

اما الشق الثـاني من التعقيب فكان حول خلق وسلوكيات الاسلام السامية التي ارى انها تتعارض مع طرد الرجل لمطلقته ومعها اولاده من شـقة الزوجية والقـائه بهم في الشارع ••

● ورد الدكتور البري بان الطلاق لا يقع الا لعلة او اذا وجد الزوج في زوجته ريبـة لذا يجب على الحكومة ان تتولى لها امرها وتوفر لها المسكن لها ولغيرها من المطلقات

وتحـدث الزميـل عبد العزيز ابراهيم مرسي فقـال : لن نطبق الشريعة الاسلامية في ظل التركيبة الحـالية بمجلس الشعب • وكل الذي يحدث ان يقوم المجلس بالاثارة قوانين الشريعـة لتظـل تدور في ادراجه الى ان تنتهي دورته وياتي مجلس جـديد لا يعترف بمـا تم انجازه سابقا ـ وتبدا اللعبة من جديد ـ وتستمر وفي كل مرة تثور الضجة • والهدف من كل هذا هو استخدام هذا الموضوع كطعم لاستدراجنا بعيدا عن القضية الوطنية

● وفي نهاية الندوة حيا المهندس ابراهيم شكري المحاضرين والحاضرين واكد على اهميـة ان نتفهم الى كل ما يدور حولنا وان يعد الشباب نفسه بجولات في المستقبل لان مصر هي قبلة الحضـارة والنور والعلم والتقدم الذي يشع على المنطقة كلها واذا اخـذت مصر بركب التطور فلن يسـتطيعوا ان يوقفوها وان نظاما سويا في مصر يمكن ان يؤثر في المنطقة كلها فما بالنا اذا اخذت مصر بالشريعة الاسـلامية وعدالتها وسـماحتها فان هذا سيكون شيئا عظيما جدا باذن الله •

اخلاقيات الاسـلام تمنع طرد المطلقة إلى الشارع



● م• محمد حسن دره

---

* حزب العمل يحتفل بليلة القدر في قليوب

الاحتفال يتحول إلى مظاهرة سياسية تطالب بالاصلاح الديمقراطي

احتفل حزب العمل هـذا العام بلية القدر في قليوب •• وتحول الاحتفال الى حفل سياسي يطالب بارساء قواعد الديمقراطية السليمة في البلاد• نظم الاحتفال لجنة الحـزب في قليوب تحت اشراف الزميل انـور الشماع عضـو اللجنة التنفيـذية • وشارك في الاحتفال عـدد من قيادات الحزب يتقدمهم المهندس ابراهيم شكري رئيس الحزب ومعه المستشـار الدمرداش العقالي نائب رئيس الحـزب وابـو الفضـل الجيزاوي ، وسيد رستم عضو اللجنـة التنفيذية • وشوقي خالد امين الجيزة ويوسـف كمال امين الدائرة الاولى بالقليـوبية • بالاضافة لعدد كبير من اعضاء واصدقاء الحزب في القليوبيـة وبعض المحـافظات الاخرى ومئات من اهالي قليوب والقرى والمراكز المحيطة بها •

ولقد بدا الاحتفال فور وصـول المهندس ابراهيم شكري لمدينة قليوب حينما احتشد عدد كبير من اعضـاء الحزب واهالي قليوب امام لجنة الحزب للترحيب به بالهتافات العالية قبيل الافطار الذي دعا الزميل انور الشماع قادة الحزب وعدد من اعضائه اليه •

وبعد الافطار ادى الجميع يتقدمهم المهندس ابراهيم شكري صلاة العشاء في مسجد سيدي عوض ثم انتقلوا في مسيرة حماسية الى مدرسـة قليوب الاعدادية حيث عقد مؤتمر شعبي كبير امتد حتى قرب السحور •

وبدا المؤتمر بتلاوة آيات من ذكر الله الحكيم •

سنة طيبة وهدايا رمزية

ثم قدم الزميل اسامة لمعي الزميل انور الشماع فقال : انها سنة طيبة ان نجتمع هنا في هذا المكان كل عام عام لنحتفل معا بليلة القدر • لقد اثبتت الممارسة ان في مصر معارضة•• معارضة من اجل الخير في حزب العمل الاشتراكي •• حزب الشعب ••وان حزب العمل في السماء بتاييد الجماهير

ثم اعلن الزميل انور الشماع ان اعضاء الحزب في كل مراكز وقـرى القليوبية يتسـابقون لتقديم بعض الهدايا الرمـزية لرئيس الحـزب ورفاقه •

وعلى الفور تقدم ممثلون عن مراكز سنديون وشبين القناطر وطحـانوب وقسم ثاني شبرا الخيمة وكفر شبين وقرية ميت نمـا ليقدموا هداياهم التذكارية للمهندس ابراهيم شكري ورفاقه •

ثم تحدث الزميل احمد عبد السلام فسرد في كلمته مجموعة من الاخبـار التي تطالعنا بها الصحف القومية كل صباح وتكشف مدى الفسـاد الذي استشرى في البـلاد والتخبط في السياسات والقرارات والمشروعات وقال الزميل احمد ساخرا لعلهم يريدون رفع ضغط الدم للجماهير لترشيـد استهلاك السكر !



● أنور الشماع ● أبو الفضل الجيزاوي

وبعده تحدث الزميل كمال الصفتي المحامي امين الحزب بشبين القناطر فطالب جمع شباب مصر بالتوقيع على عريضة يتقدم بها المهندس ابراهيم شكري للجهات المعنية للمطالبة بابعاد النميري عن ارض مصر لانه كفانا ما عانيناه من وجود شاه ايران في مصر•

وقال الزميل محمد احمد هاشم ممثل مركز الخانكة ليس معنى الديمقراطية ان يحتكر حزب واحد للسلطة ••

والقى الزميـــل عبد العزيز من سنديون موالا للترحيب بابراهيم شكري وتحدث الزميل حسنين زعزع وهو عضو قديم في مصر الفتاة عن التاريخ النضالي للمهندس ابراهيم شكري • وبعدها تحدث الزميل ابو الفضل الجيزاوي •

فلنتجمع للدفاع عن الديمقراطية

وقال الزميل ابو الفضل : في ليله القدر هبط الوحي على الرسول ليضيء الطريق امام كل المسلمين • ولم يهن الرسول في كفاحه ونضـاله ولم يستسلم رغم الصعاب والمشقة والظلم الذي واجهه •• علينا ان نستلهم ذلك في هذه الليلة •• علينا ان نظل على الطريق الاسلام وترفع رايته •

وتحدث الزميل ابو الفضل عن بعض مظاهر التسيب والاهمال الموجوده في مصر مثل اعدام الكتاكيت والقاء اللبن في الترع واعدام البيض وقال ان ما يحدث في هذا البلد هو تخريب تقف وراءه الصـهيونيه العالمية والاستعمار حتى لايسمحوا بوجـود نهضه في بلادنا •

ان علاج كل مشاكلنا هو الاسلوب الديمقراطي ان تزوير الانتخابات تم بخطة محـكمة ومعدة مسبقا بفرض فرض سيطرة الحزب الوطني على الحكم ولذلك تتفاقم مشاكلنا ولانجد لها حلا كما ان اعلان حالة الطوارىء المقصود به ارهاب واخافة الشعب • ولذلك فالحل هو ان تتجمع كل الاحـزاب المعارضة في شكل جبهة ديمقراطية للدفاع عن الديمقراطية •

ثم تحدث الزميل ثروت الدين عن بعض صور الفسـاد والتسيب في المجتمع •

وبعده جـاءت كلمة المستشار الدمرداش العقالي •

فقال : لقد جئنا بعد قرون لنجعل القرآن •• وحكم الشريعـة ليس عقوبات فقط •• انه منهج حيـاة باسرها وتقول للحكومة ابدئي بما الحكومة وحدها •

ان الحكومة تجهل كيف تنفـذ القرآن •• وحكم الشريعة ليست هي العقوبات فقط •• انه منهج حيـاة باسرها وتقول للحكومة ابداى بمـا بدأ به ابو بكر الصـديق •• بالديمقـراطية الحقه •• لقد قال الصديق •• وليت عليكم ولسـت بخيركم فان احسنت فاعينـوني وان أسأت فقوموني •

وهذا هو اول خطـوة في تطبيق الشريعة •• انها الديمقراطية الحقة•

ان بعض الاقطاعيين والانفتاحيين يقولون ان شريعة الاسلام تسمح لهم بالثراء بلا حدود ولكن ذلك ليس من فقه شريعـة الله في شيء • ان الاقتصاد الاسلامي هو اقتصاد موجه وليس اقتصاد الانفتاح • وقبل ان تتحدثوا عن العقوبات احكموا الاقتصاد بتوجيهات شريعة الرحمن وهي ثلاثة اركان : عمل لكل انسان وكفاية لكل انسان ولاترف لاي انسان •

واختتم المؤتمر الشعبي والاحتفال بكلمة ابراهيم شكري التي تحدث في بدايتها عن مكانة اهـل قليوب في قلبه ومكانة الزميل انور الشماع بالذات لديه •• لان قليوب كانت تمثل باستمرار نقطة انطلاق وصمود وتحـد

وبعد ذلك استعرض الاوضـاع العامة في البلاد فقال : نحن نتابع باهتمـام زيارات الرئيس مبارك للمصانع والمنشآت ومواقع الانتـاج ونرحب بها ولكننا نقول ان مهمـة الرئيس ليست هي الزيارات فهـو لن يستطيع ادارة كل هذه المصانع والمنشآت • فنحن نريد مشاركة لكل الشعب في ادارة امور بلادنا •

ثم وجه المهندس ابراهيم شكري حديثه لرئيس الجمهورية قائلا له : الآن وبعد مرور ٣ سنوات على تولي مسئولية رئاسة الجمهورية قـد عرفت الرجال من حولك وعليك ان تختار الآن الطريق المنحاز فصـلا لجماهير الشعب •

وقال ابراهيم شكري : لابد ان يكون هناك انتشار اكبر لحزبنا •• انني مؤمن بالديمقـراطية •• وعن طريقها يمكن ان نصـل الى حلول لمشاكلنا •• ان الديمقراطية هي الحل لكل ما نعانيه من المشاكل وللقضـاء على كل مظاهر الفساد التي نعاني منها •

ومهما تصورنا ان الطـريق الذي نسلكه هو طريق شاق ولكن يجب علينا ان نسلكه •• وهو امر يستأهل التضحيـة •• ويجب تهيئة الشعب للدفاع عن حقوقه امام صـناديق الانتخابات •• ان قضيتنا الاولى في حزبنا •• هي الاصلاح الديمقراطي ويجب ان نتكاتف للوصول الى هذا الهدف *

● في جـولة ابراهيم شكري وقيـادات الحزب في قرى مركز طلخا والمؤتمر الشعبي بنشا

لنفسح الطريق أمام الأساليب الشرعية الديمقراطية لنجاة هذا الشعب

البداية في نبروه الحائرة !!

● واصل ابراهيم شكري وقيادات حزب العمل بالدقهلية جولتهم في قرى ومراكز محافظة الدقهلية •

وكانت جولة هذا الاسبوع في مركز طلخا يوم الاربعـاء الماضي وصاحب رئيس الحزب المستشار الدمرداش العقـالي نائب رئيس الحزب وعضـو اللجنة التنفيذية •

وقد بدأت الجولة بالتحرك من القـاهرة الى المنصورة حيث كان اللقاء مع د • أحمـد امين عبد الغني أمين الدقهلية واحمد صبري أبو الفتوح المحـامي وعضو اللجنة التنفيذية واحمد السـيد يوسف امين التنظيم بالمحافظة •

وفي قرية نبروه أدى المهندس ابراهيم شكري ورفاقه مع اهالي القرية صلاة العصر في المسجد

● تابع الجولة : أبو العباس محمد ((تصوير : ابراهيم دهده))

ثم خرج ابراهيم شكري وبرفقته المستشار العقالي وقيادات الحـزب بالدقهلية الى منزل الحاج احمـد زكي امين اللجنة بالقرية الذي كان من المفروض ان يكون في اسـتقبال زعيم حزب العمل ولكن اجهزة الامن احتجزت الحاج احمد زكي حينمـا حاول ان يستعمل مكبر الصـوت ليبلغ الاهالي بزيارة ابراهيم شكري وهددته بالا يستعمل هذا الميكرفون مرة اخرى طبقا لقوانين الطوارئ• !

ثم افتتح رئيس الحـزب ونائب رئيس الحزب وقيادات الدقهلية المقر الجديد للحزب وعقب افتتاح المقر •

مشاكل نبروة

عقد لقاء بين اهالي القرية وابراهيم شكري طرحت فيه اهم المشاكل التي تعاني منها القرية ومن ابرز تلك المشاكل ••

مشكلة تحويل قـرية نبروه الى مدينة فتعداد نبروه السكاني ناهـز الستين الفـا والنشاط الصناعي والتجاري ملحوظ في القرية •

وتوجد مدرستان اعداديتان ومدرسة ثانوية تجارية ومدرسة ثانوية صناعية ومدرسة ثانوي عام ومعهد ازهـري وكذا ملجأ للايتام والعجزه مع المباني الشاهقة والشـوارع المنتظمة

الافطار في الطيبة

وبعد انتهاء اللقاء في قرية نبروه اتجه ابراهيم شكري ورفاقه الى قرية الطيبة حيث تناول طعام الافطار في منزل الزميل صبري ابو الفتوح •

وقد استمر لقاء رئيس الحـزب باهالي الطيبة واعضاء الحزب بالقرية الى ما قبل العشاء بساعة بعدهـا اتجه الجميع الى قـرية نشـا حيث المؤتمر الشعبي الذي اعدته لجنـة الحزب بالقرية •

وفي مسجد سيدي احمد القصبي بالقرية ادى رئيس الحـزب ونائب رئيس الحزب صلاة العشاء مع اهالي القرية وخرج ابراهيم شـكري من المسجد بعد صلاة العشاء ليجد في استقباله جمع محتشد من اهـالي القرية •

المؤتمر

شـارك في هذا المؤتمر ابراهيم شكري رئيس الحزب والمستشـار الدمرداش العقالي نائب رئيس الحزب واحمد امين عبد الغني امين الدقهلية واحمد صبري ابو الفتوح عضو اللجنة التنفيذية واحمد السيد يوسف امين التنظيم وفتحي محمد الدجـاج الذي انضم مؤخرا للحزب ومدير الشحن بمصنع طلخا ، وأحمد القفي عضو اللجنة العليا بالحزب والحسيني مبارك والدكتور احمد امين الدكروري وعلى السعيد على يوسف امين لجنة نشاط وفؤاد حسب الله •

احمد امين ـ احمد صبري ـ الدمرداش العقالي

وبعد الانتهاء من قراءة القـرآن الكريم طلب الزميل فؤاد حسب الله من الحاضرين الوقوف دقيقة حداده على روح المنفور له مصدق حسب الله الذي كان له دور بارز في انشـاء الحزب في نشا بالرغم من كـسافة الاغراءات •

وقف ابراهيم شكري يقول : في هذه الليالي المباركة يتم لقاؤنا الذي كنت مشوقا اليه وكنت حريصا اشد الحرص ان التقي بكم بالشباب الذي ارى فيه امل مصر وحاضرها •

ويقول ومهما كانت المصاعب التي تعترى مسيرتنا نحو التنمية والتقدم فنحن سائرون في طريقنا لان هدفنا هو اصلاح حال شعبنا الكريم •

حزب شريف يضم الشرفاء

فكل القيادات التي ترونها بجواري اصحاب شرف ومبادئ• بعضهم ترك القضاء والنيابة ومنهم من يعمـل بالجامعة كلهم اصحاب ايدي نظيفة جاءوا وانضموا لحزب العمل•

لم يعرف عنهم قط انهم اخذوا مالا نحن ننتمي الى حزب العمـل انما هو ينتمي الى حزب شريف لانه في الاساس شريف • ولاننا في حزبنا لانطلب سوى مرضاة الله ومرضاه هذا الشعب الكريم •

وحول التغير الذي ينشده حزب العمل والاصلاح في بلدنا يوضـح رئيس الحزب ان التغير لابد ان ياتي من الشعب فلا يمكن ان ننتظر تغيرا يهبط علينا من السماء او من القيادات

وحذر ابراهيم شكري من اغـلاق الشرعية امام الاحـزاب لكي تمارس دورها وكيف ان حزب العمل يسـلك كل الطرق الشرعية والقنوات الشرعية لكي يطالب بحقوق الناس • وليس بطريقة سرية او مشبوهه لهذا ليس من الواجب على هؤلاء أن ينظروا الى من ينضم الى حزب العمل بانه موضع شبه او اضطهاد • فليس هذا من مصلحتهم فليفسحوا الطريق للاساليب الشرعيـــة لكي تبقى الشرعيـــة والديمقراطيـة التي هي الطـــريق الوحيد نجاة هذا الشعب •

لسنا مصفقين

ويؤكد بان حزب العمل حينما دخل مجلس الشعب عن طريق التبعية لم ينتب اعضاءه المنتخبين شعور بانهم مبعدون من السلطة بل ان الواقـع بالفعل اختيار الشعب لهم فكل من مثل منهم ناجح في دائرته وحائز على ثقة الشعب ولكن قانون الانتخابات الذي فصله الحزب الحاكم على مقاسه الخاص والبطاقات المزورة كل هذا ابعد حزب العمل عن ان يمثل في مجلس الشـعب بالرغم من احقيته بهذا التمثيل •

وقال كان في استطاعتنا ان نقاطع هذا النظام ولاندخل المجلس ولانتجاوب معه ولكن من منطلق حرصـنا على الديمقراطية لم نفعل هذا لاننا نريد مصالح هذا الشعب وقدقدمنا استجوابا حول تزوير الانتخابات في المجلس نحن لم ندخل مجلس الشعب لكي نصـفق ولكن لندافع عنكم وعن مصالحكم •

ويتطرق ابراهيم شكري بحديثه الى سوء الخدمات في القرية وكيف ان الاساسيات التي يجب ان تكون في متناول اي فرد محروم منها • فمياه الشرب كيف لايجدها المواطن في الريف ؟

ويتساءل اين هي خدمات الحكومة وبرامجها التي تتحدث عنها •

عهد وبيعة

ويختم رئيس الحزب كلمته بقوله اعاهدكم وتعاهدكم بأننا سنتحمل باستمرار قضاياكم وسننتهز كـل فرصة لكي نقدم فيها حلا لمشاكلكم ونحن نؤمن بشيء واحـد وهو ان الله مطلع على الافئدة والنوايا ورضينا بكل ما يقسمه لنا نطلب منه العون حتى يزداد الخير لهذا الشعب •

وتطبيق الشريعة الاسلامية

وتحدث المستشار الدمرداش العقالي نائب رئيس الحزب حول الاشتراكية في حزب العمل الاشتراكي • فقال :

ان اشتراكيتنا في حزب العمـل الاشتراكي تقوم على كرامة الانسان وعبادة الواحد الديان • اشتراكيتنا تقوم على تقديس حق العمل وشرف الكدح اشتراكية حزب العمل اشتراكية العاملين المؤمنين فلا مكان لمن يتصور الاشتراكية في البعد عن ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم •

من اجل هذا اعتنق حزب العمل تطبيق الشريعة الاسـلامية عقيدة لا مزايدة •

ان الشريعة التي نطالب بها شريعة الله في العدل والرحمة • ويظن من السذج يتصورون ان الشريعة تطبق كحدود ، هؤلاء تاهت عقولهم فتصوروا ان شريعة الله مجرد العقاب ولكنهم نسوا انها تبني العقل وتحمي المجتمع•

وقال :

ان حزب العمل الاشتراكي يدعو الى الاشتراكية قرآنية انجيلية بأن عدل والله لا يتفرط وحكم الله لا يتسـلون فالعدل الذي جاء به عيسى عليـه السلام هو العدل الذي جاء به محمد عليه الصلاة والسلام •

وتحدث د• احمد امين عبد الغني امين الدقهلية حول المناخ الذي نعيشه في ظل سلطة القمع وتجاهل الحكام لصوت الحق وصوت ضمائرهم •

وطالب بدلا من ان يتحدث الحكام حول الامن والامان فليتحدثوا حـول الغاء كل القوانين الاستثنائية لان كل فرد في الشعب يعرف مصلحته ويخاف على بلده •

وقال احمد صبري ابو الفتوح عضو اللجنة التنفيذية • ان سبب ما نعيش فيه من مشاكل هو سـوء الادارة وسوء الحكام •

وتحدث عن كيفية معاملة الفلاح المصري التي ساءت حالته واصبح يعاني الكثير من المشاكل وكيف ان الفلاحين بهذه القوانين التي تفرض عليهم يعاملون كانصاف عبيد •

مشاكل قرية نشا

في بداية المؤتمر •

تحدث فؤاد حسب الله الذي رحب بالحاضرين وعاهد قيادة الحزب على المسيرة في درب الكفاح خلفهم •

كما تحدث عن قصة كفاح ابراهيم شكري حتى يعرف الشباب معنى القيادة والقدوة

وعـرض على السعيد على يوسف امين اللجنة مشـاكل القرية والتي جاء فيها

مشكلة مدرسة نشـا الابتدائية والتي مهددة بالانهيار ، وبالرغم من وجود مبلغ لبناء مدرسة اخرى لكن قطعة الارض غير متوافرة •

ايضا مشكلة مدرسة محمود مختار التي لاتوجد بها دورات مياه

ايضـا مشروع ميـاه تيره الذي توقف مما جعـل الاهالي تمنع عنهم هذه المياه •

والوحدة الصحية التي لايوجد بها طبيب بعد السـاعة الواحدة ظهـرا وسـيارة الاسـعاف يتحدث عنهـا المسئولون بانها موجودة لنقل الحالات المصابة ولكن لم يرها الاهالي حتى الان •

ـ انقطاع التيار الكهربائي المتكرر في المساء ثم تطرق الى مشكلة اسعار المنتجات الزراعية والتي لاتناسب جهد الفلاح الذي يبذله وكيف يمنى الفلاح بخسـائر فادحة نظير هذا المقابل القليل مما يهـدد الارض بالبـوار لعدم مقدرة الفلاح على زراعتها •

ومشاكل اخرى في مركز طلخا

وحول مشكلة سعر الارز وسعر الدقيق وكيف انه بالرغم أن المنطقة مشـهورة بزراعة الارز الا انهم يعيشون في ازمة ولا يسـتطيعون الحصول عليه الا باسـعار مرتفعة والسبب ان الحكومة بسياستها ترفض أن يبقى الفلاح لنفسه شـيئا من الانتاج ايضا أسـعار جوال الدقيق التي وصلت في القرية الى مايقارب من خمسة عشر جنيها •

كما تحدث لبيب عطارة امين لجنة مركز طلخا عن مشاكل مركز طلخا من اهمها مشكلة التطهير في الترع وكيف أن التطهير يتم بصورة سيئة ومزيفة بالرغم من التـكاليف التي وصلت اكثر من ٢ مليون جنيه •

ايضا انشاء المصـانع على الاراضي الزراعية وتبويرها بالرغم من وجود مساحات شاسعة تصلح لهذا الغرض

وقد القى الزميـل محمد ابراهيم مصطفى الطالب بكلية اداب الزقازيق قصيدة زجلية عرض فيها من خـلال نظمه مشاكل القرية وكانت بعنـوان (شكري ومشاكل القرية)

اخبـار الحـزب

دعوة الى قيـادات الحزب بمحافظة كفر الشيخ

● عبد الحميد غازي عضو اللجنة التنفيذية وامين الحزب بالمحـافظة يوجه الدعوة الى السـادة الزملاء أعضاء هيئة مكتب الحزب بالمحافظة ولجان المراكز بها وذلك لعقد اجتماع بمقر الحزب بمركز قلين يوم الجمعة القـادم الموافق ١٩٨٥/٦/٢١ في الساعة الخامسة مساء ويرجو عدم التخلف لاهمية الاجتماع •

كما يوجه التهنئة لاعضاء الحزب وكافة المواطنين بالمحافظة بعيد الفطر المبـارك •

اجتماع لاعضاء لجنة محافظة الشرقية الاربعاء ٢٦ يونية

● تقرر عقد اجتماع غير عادي لاعضاء لجنة حزب العمل الاشتراكي بالشرقية في الساعة السـادسة من مساء الاربعاء ١٩٨٥/٦/٢٦ بالمقر الرئيسي للحزب بالقـاهرة • ٣١٣ شـارع بورسعيد بالسيدة زينب • وذلك للنظر في أوضاع هيئة مكتب المحافظة •

والمعروف أن لجنة المحافظة تتكون من أعضاء هيئة مكتب المحـافظة ، وهيئات مكاتب الدوائر وأمناء المراكز والاقسام وأعضاء اللجان النوعية والحزبية وأعضاء مجلس المحافظة •

ايضاح حول افتتاح ابراهيم شكري للمسجد الكبير بديسط

● قام المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل الاشتراكي خلال زيارته لقرية ديسط يوم الجمعة الماضي ١٩٨٥/٦/٧ بافتتاح المسجد الكبير بالقرية بناء على دعوة اهلها•

وحضر الاحتفال اعضاء من اللجنة التنفيذية للحزب واعضاء الحـزب بقرية ديسط واذاعة القرآن الكريم وبعد انتهاء صلاة الجمعة حيا المهندس ابراهيم شكري اهالي القـرية على تعاونهم في بناء المسجد الذي تكلف اكثر من اربعين الف جنيه ، جمعها مجهودات ذاتية وتبرعات من ابنـاء القرية •

وقد وجه رئيس الحزب الشـكر لجميع المشرفين على اقامة هذا البناء العظيم وخص بالشكر اللواء حامد السيد الذي كان له اكبر الاثر في التعاون من اجل اتمام البناء كما حيا اللجنة المشرفة على جمـع التبرعات والمكونة من محمد احمد اسـماعيل وابو السادات سيف ، وعبد السلام عبد الكريم والمتولي كيوان والشربيني حسن •

وطلب رئيس الحزب في نهاية كلمته بان يتعاون الجميع لخـدمة المجتمع وطلب من اعضاء الحـزب بقرية ديسط وامينه محمد الدياسطي أن يكونوا دائما وسط الجماهير •

وعن سؤال حول مساهمة الحزب او مساهمة سيادته في بناء المسجد اجاب المهندس ابراهيم شكري أن المسجد بني بجهود ابناء القـرية وتبرعاتهم ولم يكن للحزب او اية مساهمة مالية •

لقاءات رمضانية في القليوبية لاعضاء الحزب

في مساء الاثنين ٣-٦-١٩٨٥ قام الزميل انور الشماع عضو اللجنة التنفيذية لحزب العمل الاشتراكي وبصحبته عدد من اعضاء الحـزب بعقد لقاءات رمضانية بقرى القليوبية بدات بالكوم الاحمر بشبين القناطر حيث تناولوا طعام الافطـار بمنزل الزميل عطا محمد امين الحزب واحمد سليم امين طحانوب ، وزاروا بعد ذلك الزميل الدكتور احمد عبد الرازق في قريته بكفر فرسيس والحاج عبد الوهاب محمد عبد الوهاب امين عزبة العجيني بالشموت ، وفي قرية بوب طحا التقى الزملاء محمد عيد امين الحزب في كفر شـبين القناطر وتناولوا طعام الافطار لديه ثم عقدت امسية رمضـانية بدوار الاسرة •

مضى شهر رمضان وبقيت دموع الصغار

على ملابس العيد

العيد .. للأغنياء فقط

لم ترحم الاسعار فرحة الإطفال بالعيد .. فرحتهم بارتداء الملابس الجديدة .. والبحث عن لعبة تناسبهم •

ان ارتفاع اسعار الملابس واللعب حرم معظم اطفال الفقراء ، ومتوسطى الدخل من أن يبتسموا فى العيد .. أو أن يستقبلوا العيد بملابس جديدة ..

لقد اصيبت هذه الاسعار بالجنون .. واصبح فستان الطفلة ، أو بدلة الصغير يهدد بابتهم دخل اسرته ـ دون رحمه ـ دفعة واحدة •

الامر الذى يهدد باختفاء الصورة المميزة للعيد • صورة الاطفال وهم يرفرفون فى الشوارع بضحكاتهم البريئة وملابسهم الجديدة ذات الالوان الزاهية.. الجميلة •

وكأن العيد لم يعد الا لاطفال الاغنياء فقط !

وخلت الام محل ملابس الاطفال ..اعجبها بنطلونا من قماش « الدكرون» لابنتها ذات السبعة اعوام • به جيبان فى الجانبين وجيبان على الركبتين •سعر البنطلون ٥ر١٦ جنيه فكرت الام قليلا .. اذا اشترت البنطلون فعليها أن تشترى أيضا معه بلوزة مناسبة •فتركته واتجهت الى مكان الفساتين .وانتقت فستانين • الاول من«الليبنو» به حمالتان بدلا من الاكتاف عليها فيونكة ضيق من الوسط وتزينه كرانيش من الركامة عند الذيل • ثمنه ٣٠ر٢٠ جنيه • اما الفستان الآخر فهو من قماش « الدكرون » بدون أكمام ،ساحة عليه بعض الرسومات من لون آخر على الصدر والذيل ، ثمنه ٧٥ر١٣ جنيه .. ولما كان هذا الفستان هو« ارخص » ما وجدته فى المحل ، اشترته وخرجت مسرعة قبل ان يرتفع سعره •

دعوة خاصة

لم تكن هذه الاسعار مقصورة على محل بعينه انما هى كل المحلات والدليل على ذلك .. هذه الاسعار • للطفل الوليد ..هناك «البرباتوز» من القطن صناعة محلية سعره عشرة جنيهات • واخر من القطن أيضا ولكن صناعته اجنبية سعره ٣٦ جنيها •

وهناك فستانا لا يزيد طوله عن شبر ونصف لطفلة عمرها سنة واحدة من الليبنو ثمنه ١٥ جنيها ولسن عامين • هناك فستان من « الليبنو » و« الركامة » ثمنه ١٤ جنيها ، واخر من « الشيفون » و« الدانتيل » ثمنه ٣٥ جنيها •

ويوجد أيضا طقم مكون من جونلة وبلوزة من الليبنو والركامة • عليه شرائط من الساتان لطفلة عمرها ثلاث سنوات ثمنه ٣٨ جنيها •

أما الولد سن خمس سنوات •فله طقم مكون من شورت وقميص نصف كم من القطن ثمنه ٤٥ر٢١ جنيه •

وبمناسبة الافراح التى تقام فى العيد • هناك فستان أبيض طويل لابنتك سن ٥ سنوات من الدانتيل سعره ٦٠ جنيها •

وفى ذلك المحل • فى «الفترينة» .. هناك بلوزة وجونلة لطفلة عمرها ١٢ سنة من الشيفون المحلى بشرائط من الستان • مع حزام عريض من نفس القماش • ثمنه ٥٥ جنيها فقط!!

واللعب نار

ولا يحتاج الطفل الى الثياب فقط، وانما للعب أيضا •

لعبة كرة «القدم» .. وهى تتكون من لوحة خشبية مثبت بها من كل

تحقيق :
مايسة حافظ
هبة الله يوسف

جانب ستة لاعبين من البلاستيك يتحركون على اللوحة بواسطة اذرع معينة ، وبها أيضا شبكة صغيرة فى كل جانب ليحاول أبنك عن طريق تحريك اللاعب البلاستيك ان يضرب الكرة ويصيبها فى الشبكة • ثمن اللعبة ٥٠ر١٨ جنيه •

لعبة « كرة السلة » .. بكل فريق ٨ أزرار بدلا من اللاعبين بالضغط على أى منهم تقفز الكرة الى أعلى فى محاولة للدخول فى « السلة » ثمن اللعبة ٢٠ر٧ جنيها •

أما لعبة « الجولف » فتتكون من مضربين من الالومنيوم ، وكرتين صغيرتين ، وثلاث قطع من البلاستيك بكل منها تجويف لتقذف الكرة بالمضرب داخله ثمن اللعبة ٢٣ جنيها

الاهالى .. ماذا يقولون ؟

واثناء تجولنا بين المحلات ..كانت هذه هى اراء بعض السيدات فيما يرونه من أسعار ..

تقول ليلى ابراهيم : لم أبدأ فى النزول الى السوق لشراء ملابس ابنتى الاثنتين (١٠ ـ ٨ سنوات) الا فى الاسبوع الاخير من شهر رمضان • وفوجئت بهذه الاسعار الرهيبة التى تصل الى مائة جنيه على الاقل للبنتين

وكما قلت لك نقد بدأت فى البحث متأخرا • فلن الحق أن أفصل بنفس فستانين لهما قبل العيد • فاخذت ما كنت ادخره للزمن لشراء ملابس العيد لهما •

وتقول أمل الجداوى : مع هذه الاسعار المرتفعة لاأشترى ملابس اضافية فى العيد لابنى (٥ سنوات) - واكتفى مما اشتريه له فى بداية الصيف وكلفنى ما يوازى ٢٠٠ جنيه تقريبا فانا اشترى له الملابس المستوردة فقط حتى لا « تمط وتهرول » من أول مرة اغسلها ، أو « تبهت » الوانها .أو « تمتزج » الالوان مما نتيجة الصبغة غير الثابتة •

ويقول يوسف عبد السميع : لدى طفلان (١١ ـ ٩ سنوات) اشتريت بنطلونا من الجنز لهما ثمن الواحد ٤٥ جنيها ، وقميصين احدهما ثمنه ٢٥ جنيها والآخر ١٥ جنيها • وانا مضطر لشراء البنطلون من نوع الجنيز حتى يتحمل لعبهم وشقاوتهم

وتقول سعاد زكى : اتكلف نقودا كثيرة فى شراء ملابس ابنتى الاثنتين (١٦ ـ ١٢ سنة) ليس للعيد فقط ولكن فى الصيف عموما ، فهما تستهلكان ملابس كثيرة فى النوادى ولخروجهما مع اصدقائهما فى الرحلات يتكلف فستان البنت الكبرى ٦٠ جنيها والصغرى ٣٥ جنيها •

أكثر من سبب

بعد ذلك .. ماذا يقول اصحاب محلات الملابس فى هذا الارتفاع الرهيب فى الاسعار •

يقول المحاسب حسن أحمد بكير ـ صاحب أحد محلات مصر الجديدة: المصنع هو الذى يحدد أسعار الملابس التى تبيعها وليس أصحاب المحلات فنجد ان ٩٠٪ من المصانع تحدد سعر البيع للمستهلك ٧ و١٠٪ منها تحدد نسبة معينة تبيع فيها ..

فهناك مثلا عدة فساتين أعرضها فى المحل من نفس القماش ونفس المقاس ولكن أسعارها مختلفة • فهذا نتيجة ان كل مصنع يحدد السعر الذى يريده

ثم يضيف : انى اتعاطف مع المصنع فى رفعه لاسعار الملابس .. فبالرغم من جودة خامة القماش المصرى الا ان به عيوبا كثيرة نتيجة لسوء ماكينات النسيج • فبعد أن يتم تفصيل الفستان وتعرضه فى المحل للبيع ، تكتشف ان به عيبا فى القماش ، فترجعه للمصنع .. الذى لا يستطيع ان يرجعه بدوره للتاجر الاقمشة بعد أن تم تفصيله •

وهذه العيوب موجودة بكثرة فى قماش « القطيفة » المصرى •

وهذه الملابس التى ترد للمصنع تكون بكميات كبيرة ، ولهذا يضطر المصنع لرفع الاسعار حتى يغطى خسارته •

وبالاضافة لعدم جودة القماش المصرى نجد ان الصباغة لدينا سيئة فاذا تحسنت ماكينات النسيج والصباغة فى مصر ، سوف يساعد ذلك فى خفض اسعار الملابس •

ثم يضيف حسن بكير : ان هناك سببا آخر هو موافقة الدولة لاى شخص لكى يفتتح مصنعا للملابس دون النظر الى خبرته • لذلك فهناك مصانع كثيرة تنتج ملابس غير جيدة الصنع مما يحفز أصحاب المصانع الاخرى التى تصنع ملابس أكثر جودة على رفع أسعارها •

أسعار ملابس العيد نار

بعد التسعيرة الوديه

العاملون يطالبون بالأجور الودية

مادامت الحكومة مصرة على استمرار العمل بالتسعيرة(الودية) سيجد العاملون أنفسهم مضطرين للمطالبة باجور (ودية) !

فالتسعيرة (الودية) ـ كماعرفناها ـ لا تعنى سوى مزيدمن ارتفاع الاسعار .. واجور العاملين لم تعد تقوى على هذاالارتفاع المستمر فى الاسعارالذى تتعامل الحكومة مع المسئولين عنه بشكل ودى !.. والا لن تكفى هذه الاجورالحالية لتوفير الحد الادنى الضرورى من الغذاء لهم كلهم بعد أن عجزت عن الوفاء بالاحتياجات الاخرى لهم من مسكن وملبس ورعاية طبية وتعليمية ناهيك عن الاغراض الترفيهية !

التسعيرة الودية حجة لتخلى الحكومة عن حماية المستهلكين

مستوى معيشة العاملين ينخفض الآن .. ١٠٪ سنويا

عبد القادر شهيب

والعاملون مضطرون للمطالبة باجور (ودية) لمواجهة التسعيرة (الودية) لان هذه التسعيرة ليست الا ستارا يخفى سياسة ثابتة تنهجها الحكومة الحالية وما سبقها من حكومات منذ ١٠ سنوات ، ترمى الى تراجع الدولة عن التدخل فى عملية تحديد الاسعار وترك هذه المهمة لحفنة محدودة من كبار التجار يفرضون احتكارهم على الاسواق ويستأثرون بالسيطرة على الجزء الاعظم من التجارة الداخلية •

الانسحاب من السوق

فمنذ منتصف السبعينات .. وبعد الاعلان عن سياسة الانفتاح الاقتصادى ـ والدولة تنسحب من السوق وتتخلى بالتدريج عن مهمة التحكم فى تحديد الاسعار •

ولجأت حكومات السادات المتعاقبة الى اطلاق الحجج المختلفة لتبرير هذا الانسحاب الذى ترك المستهلكين تحت رحمة احتكار كبار التجار فى مختلف المجالات • وكان أبرز هذه الحجج ـ والتى روج لها خبراء صندوق النقد الدولى ـ هى ضرورة ترك الاسعار (حرة) تتحكم فيها عوامل العرض والطلب لتشجيع الاستثمارات وتصحيح الاختلالات التى يعانى منها الاقتصاد المصرى بسبب تحكم الدولة فى الاسعار ونسى اصحاب هذه الحجج ـ أو تناسوا عمدا ـ أن عوامل العرض والطلب لا تعمل فى ظل الاحتكار الذى يفرضه عدد محدود من كبار التجار على السوق

وبعد اختفاء السادات عن المسرح السياسى فى البلاد استمرت الحكومات التى جاءت بعده فى انتهاج نفس السياسة القديمة ..

ولجأت هذه الحكومات وآخرها حكومة كمال حسن على ـ لتغطية الوجه القبيح لهذه السياسة الى بعض الحيل الجديدة كحيلة السلع المحسنة التى تباع باضعاف اسعارها القديمة ، وأخيرا كحيلة التسعيرة الودية !

ولقد بدا تنفيذ فكرة التسعيرة الودية ، فى اللحوم منذ عدة سنوات .. وبفضل هذا الود الحكومى لكبار تجار اللحوم ارتفع سعر كيلو اللحم من ثلاثة جنيهات الى ٦ جنيهات .. ثم لجأت الحكومة الى تطبيق الاسعار الودية على الالبان ومنتجات الالبان فالتهبت أسعارها هى الاخرى .. واخيرا قررت الحكومة تطبيق الاسعار الودية على الخضر والفاكهة

التهاب الاسعار

وخلال الفترة السابقة تأكد لنا جميعا ان هذه التسعيرة الودية لا يحترمها احد ، وان الحكومة لم تعد قادرة على التحكم فى اسعار اى سلعة متداولة فى السوق المصرى سواء أكانت منتجة محليا او مستوردة باستثناء ما يعرضه القطاع العام فقط ، خاصة بعد ان تراخت الحكومة طوعا فى عملية التحكم فى الاسعار ، واخرجت العديد من السلع من قائمة التسعيرة الجبرية ، فلم تعد هذه القائمة تشمل سوى ٣٥ سلعة فقط من بين أكثر من ثلاثة الآف سلعة متداولة فى السوق المصرى •

ولذلك كانت النتيجة انفلاتا غير عاديا فى الاسعار •

تقول ارقام جهاز التعبئة والاحصاء :

فى عام ١٩٧٦ كان معدل ارتفاع الاسعار ٢ر١٠٪ فارتفع هذا المعدل فى عام ١٩٨٢/٨١ الى ٣ر١٥٪ ثم ارتفع أكثر فى عام ١٩٨٤ ليصل الى ٩ر٢١٪ • اما فى العام الحالى فلقد تراوحت الزيادة فى الاسعار خلال شهر واحد منه ـ هو شهر مارس الماضى ـ بين ١٠ ، ٣٠٪

وهو ما يعنى ـ اذا استمر الحال على ما هو عليه ـ ان يقفز معدل ارتفاع الاسعار فى نهاية العام الى اكثر من ١٠٠٪ !

ورغم ذلك فان هذه الارقام الرسمية لا تعكس الزيادة الحقيقية فى الاسعار والتى نمسها جميعا .. فالزيادة الحقيقية لا تقل عن ضعف المعدلات الرسمية !

ومع ذلك .. فان المعدلات الرسمية للاسعار تكفى للكشف عن حجم المعاناة التى يتحملها صغار المستهلكين من أصحاب الدخول المحدودة •

ففى الوقت الذى كان معدل ارتفاع الاسعار يتزايد ، كانت الزيادة فى الاجور تتناقص حتى وصلت الى ٥ر١٠٪ فى عام ١٩٨٣/٨٢ بينما سجلت ٢ر٤٦٪ فى عام ٨١/٨٠

وهذا يعنى ان متوسط الانخفاض فى مستوى معيشة العاملين لا يقل الآن عن ١٠٪ سنويا !

اما فى العام القادم فان الزيادة فى الاجور لا تتجاوز ٣٪ فقط • ومعنى ذلك ان معدل الانخفاض فى مستوى معيشة العاملين سوف يتضاعف عدة مرات خلال العام المالى القادم !

وقف التدهور ضرورة

ولذلك ...

لم يعد غريبا ان يطالب العاملون بزيادة الاجور أو بالحصول على اجور (ودية) تقوى على مواجهة الاسعار (الودية) التى لا يحترمها احد ، وحتى لا ينخفض مستوى معيشتهم سنويا بمعدل كبير .. باختصار انهم يطالبون بقدر من الود الذى تعامل به الحكومة كبار التجار !

وهذا الطلب ـ فى ضوء الارتفاع الهائل فى الاسعار ـ هو طلب مشروع خاصة بعد ان انخفض نصيب العمل (اجور ومرتبات) فى اوائل الثمانينات الى ٣٨٪ من الدخل القومى ٤٥٪ فى بداية السبعينات كما زاد الاختلال فى توزيع الدخل القومى اختلالا شديدا • فقد ارتفع نصيب اغنى ٥٪ من المصريين الى ٢٥٪ من الدخل القومى فى بداية الثمانينات بينما كان لا يتجاوز ١٧٪ فى بداية السبعينات • اما نصيب النصف الافقر من افراد المجتمع فقد انخفض من ٢٨٪ الى ٢٤٪ من الدخل القومى فقط !

والبلاد تشهد الآن نشاطا محوظا لعدد من القطاعات الآن زيادة الاجور اوللاحتجاج على صرف مستحقات مالية لهم مثلما يحدث بين صفوف اساتذة جامعة الازهر وعلماء المركز القومى للبحوث وبعض عمال المصانع وهى ظاهرة تكاد تشبه ظاهرة الاضرابات والمسيرات التى شهدتها البلاد فى عام ١٩٧٦ والتى سبقت احداث يناير ١٩٧٧ •

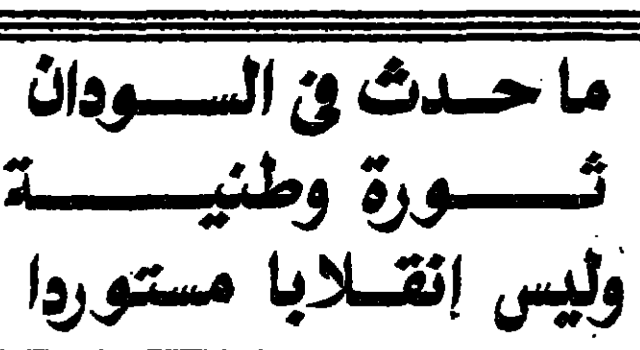
ولكن خبراء الاقتصاد يرون ان اى زيادة فى الاجور حاليا سوف تؤدى الى نتيجة عكسية .. او الى اشتعال التضخم اكثر واكثر .. ومزيدا من التهاب الاسعار .. فاى زيادة فى الاجور لا يصاحبها اى زيادة فى الانتاج سوف تغرق الاسواق بنقود أكبر من السلع المتداولة فيه •

ولذلك ...

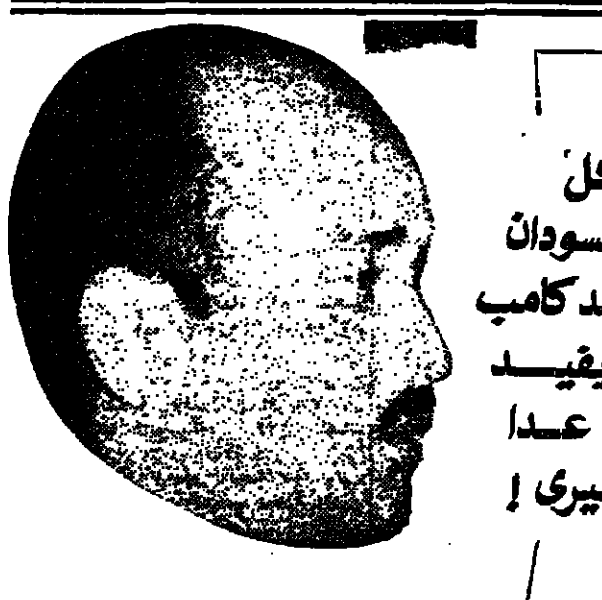
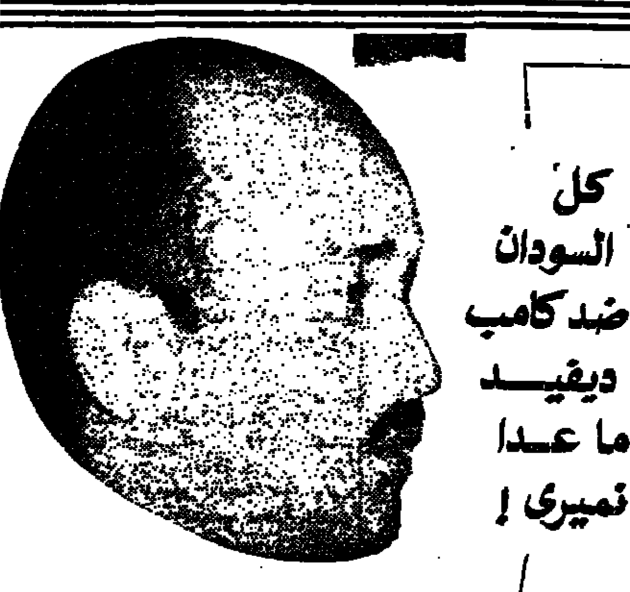
لاسبيل الآن لوقف تدهور مستوى معيشة العاملين سوى عودة الدولة لممارسة دورها المشروع فى السيطرة على الاسعار والتصدى للاحتكار الذى يفرضه كبار التجار اما الاسعار الودية فانها لن تحقق استقرارا اقتصاديا ولا استقرارا سياسيا أيضا !

فاروق أبو عيسى يروى قصة الثورة فى السودان :

التحالف الغاضب .. بين النقابات والأحزاب والجيش



ما حدث فى السودان ثورة وطنية وليس إنقلابا مستوردا

كل السودان ضد كامب ديفيد ما عدا نميرى !

حوار :
محمود مصطفى

فاروق أبو عيسى ليس فى حاجة الى تعريف ..

كان وزيرا سابقا للخارجية السودانية ..

وهو الآن يشغل منصب الامين العام لاتحاد المحامين العرب ..

وقبل سقوط حكم نميرى كان من المناضلين ضده ..

وبعد سقوط حكم نميرى كان على رأس وفد طار للخرطوم لمعرفة حقيقة ما جرى هناك ..

كل القوى السياسية

يقول فاروق أبو عيسى :

ـ ما حدث فى السودان فى ٢٦ مارس المنصرم كان تتويجا لنضال طويل قادته كافة القوى السياسية بأحزابها وتنظيماتها النقابية والمهنية المختلفة فى السودان عبر فترة الردة فى حكم نميرى الطاغية اذ أن النضال عبر هذه السنوات • وبشكل خاص منذ ١٩٧١ انتظمت كافة القوى السياسية السودانية فى معارضة كانت تتخذ أشكالا مختلفة بعضها عنيف بشكل محاولات انقلاب وتمرد عسكرى وبعضها فى شكل انتفاضات شعبية واضرابات واعتصامات شارك فيها جماهير الشعب ، والعمال ، والموظفين والمهنيين ، والطلاب • وتوج هذا النضال ضد ممارسات العهد المباد فى كافة الجبهات الاقتصادية والسياسية، الداخلية والخارجية ، وفى علاقاته الدولية ، والتى من خلالها تحول النظام الى نظام تابع لقوى أجنبية ، جعلت منه أداة لتفتيت حركة النضال العربى ، وتعكير صفو العلاقات السودانية الافريقية ، واثارة الفرقة بين شعوب أفريقيا ، واثارة عداوات وهمية مثل الخطر السوفيتى على القرن الافريقى والبحر الاحمر ، وما الى ذلك ، وكانت كلها سياسات وتكتيكات يقصد منها نميرى خدمة أسياده وابتزاز مزيد من الدعم منهم .. توج نضال الشعب السودانى وكافة قواه وفصائله بالانتفاضة الشعبية التى انفجرت يوم ٢٦ مارس والتى قادها تجمع النقابات والتى كان فى قلبها نقابة المحامين والاطباء والمهندسين ، وغيرها من النقابات الست الرئيسية ، والتى أعلنت الاضراب السياسى العام ، وهو سلاح كان قد استعمله الشعب السودانى فى اسقاط نظام الحكم العسكرى الاول « نظام حكم عبود » • وكان تجاوب الشعب السودانى بجميع طوائفه ، تجاوبا عفويا فاق قدرة تنظيم هذه التجمعات ، نتيجة القهر الذى كان يمارس من قبل نظام نميرى ، وسياسة التجويع وتحويل بلادهم الى بلد تابع يطعن أمته العربية من الخلف بالتعاون مع أعدائها التاريخيين •

عرسا شعبيا

وكانت الايام منذ ٢٦ مارس حتى ٦ أبريل عرسا شعبيا نزل فيه الشعب السودانى فى العاصمة والاقاليم • الشارع ثائر ضد نظام العميل يطالب بالاطاحة به ، وباستعادة الديمقراطية وكان التجمع النقابى بوصفه قائدا لهذه الثورة مع تجمع الاحزاب السياسية اللذين كونا معا الجبهة الوطنية للانقاذ الوطنى ، كان يعد بطريقة فاصلة بينه وبين النظام للتحضير لموكب حاشد فاصل يوم السبت ٦ ابريل يقوده القضاة السودانيون أى أنه وفى صبيحة ٦ ابريل ، ونتيجة لحوار استمر لمدة يومين بين الضباط والجنود من قواتهم المسلحة قرروا فى خلاله بالاجماع كجسد واحد لا ينفصل عن شعب السودان وطموحاته ، ورفضه للنظام المباد الانحياز الكامل لشعب السودان وثورته للاطاحة بالنظام العميل •

وهكذا كما هو ظاهر فان شعب السودان بتراثه النضالى وقدراته الثورية استطاع فى خلال العقدين الماضيين ان يقضى ويصفى نظامين عسكريين من خلال وحدته الوطنية وبسلاح الاضراب السياسى العام الذى ابتدعه هذا الشعب ، ومن هنا يتضح أن ما وقع فى السودان هو ثورة شعبية حقيقية • وتدخل القوات المسلحة فى ٦ ابريل لم يكن كما يتصور البعض انقلابا عسكريا ، اذ أنه لم يتم بالطريق التآمرى التقليدى المعروف للانقلاب • بل نتج عن قناعات جنود وصف ضباط وضباط القوات المسلحة بضرورة الانحياز لحركة الثورة لتخليص البلاد من حكم الفرد المتسلط واستعادة الديمقراطية •

ثورة وطنية

● فى أكثر من رواية غربية قيل ان ما حدث فى السادس من أبريل لم يكن الا سيناريو تم اعداده من قبل قوى أجنبية ، ما ردكم على هذا الامر ؟

ـ ان ما حدث صباح ٦ ابريل فى السودان لم يكن أبدا سيناريو أعد من جهات أجنبية للخلاص من شخص نميرى ، واستبداله بشخص آخر ، انما الذى حدث فهو ثورة شعبية تمت بالتحالف بين الشعب السودانى وقواته المسلحة ، ثورة صنعها الشعب بارادته وناجا بها كل القوى الاجنبية التى كانت تقف مع نظام نميرى وتدعمه •

● ما هى المخاطر التى باتت تهدد مستقبل الثورة فى السودان ؟

ـ انتصار الثورة لا يعنى التقليل من مخاطر الانتكاس والتآمر عليها من قبل بقايا النظام المباد ومؤسساته ، ان جيوب القوى وأجهزة المخابرات الاجنبية التى كانت تمسك فعلا بكافة مفاتيح العمل السياسى فى السودان ، ومازالت تتحرك ، وهذا يقتضى الحذر واليقظة للقضاء على هذه الجيوب لتأمين مسار الثورة •

● قيل أن اتصالات جرت وفيما قبيل قيام حركة التغيير العسكرى بين التجمع للاحزاب والنقابات وبين أفراد القوات المسلحة هل من أضواء حول هذا الامر ؟

ـ بداية كانت هناك اتصالات تجرى بين النقابات وبعضها البعض منذ اضراب القضاة الاول عام ١٩٨١ للتضامن معا ، ثم عاود النشاط خلال اضراب الاطباء عام ١٩٨٢ ، واضراب القضاة الثانى عام ١٩٨٣ فكانت هذه هى النواة للتجمع النقابى وان لم يكن قد قوى عوده الا انه بدأ يكتسب خبرة واسعة مما مكنه من أن يضطلع بدور كبير فى الثورة أما الاحزاب السياسية فانه كان بدوريها خلال السنوات الثلاث الماضية وقبيل ذلك أيضا حوار من أجل بناء مركز واحد للمعارضة ، وصياغة ميثاق يتم الاتفاق عليه ، وهذا فى حد ذاته من ناحية التقييم الموضوعى يعد موضوعيا عن الحالة التى كانت فيها قوى المعارضة فى السودان قبيل الاطاحة بنظام نميرى ، وباحساس كل من الاحزاب من جهة والتجمع النقابى من جهة أخرى بضرورة تجميع الصفوف والتوحد فى الارادة والعمل مكنهم من التوقيع على الميثاق الوطنى عشيه يوم ٦ ابريل ، وتشكيل أمانة مشتركة لتنسيق العمل اليومى بينهم فى اطار وحدة وطنية كاملة اذ أن ذلك هو الضمانة الاساسية لتأمين هذه الثورة

الظلم فى الجيش

أما فى اطار القوات المسلحة فكافة القوى السياسية كان لها اتصالات داخل القوات المسلحة ، فالضباط والجنود أبناء الشعب كانوا على صلة بما يجرى ويقاسون الامرين من نظام نميرى ، وكانوا على صلة بكافة القوى السياسية ، وان لم يكن ذلك منظما بالشكل والمستوى المطلوب نتيجة القهر وممارسات جهاز أمن الدولة ، ومطاردة الوطنيين من القوات المسلحة

وبعد نجاح الانتفاضة كان الشعور بضرورة تحقيق هذا التحالف الثلاثى بين النقابات والاحزاب من جهة وبين القوات المسلحة من جهة أخرى،وحسب معلوماتى كل يوم يشهد مزيدا من التلاحم •

● كيف تنظرون الى مستقبل العمل الحزبى فى السودان ؟

ـ الجميع موقنون وعلى اقتناع تام بانه لابديل للديمقراطية التى تقوم على البرلمانية والتعدد الحزبى وضمان الحريات على أوسع نطاق بما يمكن الاحزاب والافراد والنقابات من أن تمارس كافة حقوقها فى الاجتماع والتنظيم والتعبير والاضراب وكافة أشكال الحقوق التى تؤمنها المواثيق الدولية • فيجب أن يترك للجميع بأن يشكل ما يشاء من الاحزاب دون اخضاع ذلك لقانون أو قرارات من أية جهة كانت ، بل يترك للشعب والجماعات بأن تشكل أحزابها والفيصل فى قبولها أو الانتماء اليها هو الشعب • وهذا يتطلب ضرورة الغاء كافة القوانين الاستثنائية والمقيدة للحريات وحالة الطوارئ، وقانون أمن الدولة وتصفية كل بقايا جهاز أمن الدولة والغاء قوانين سبتمبر المسماه بالاسلامية والتى لم يقصد منها نميرى سوى استغلال اسم الاسلام لقهر الرأى الآخر وتصفية الخصوم السياسيين باسم الدين •

● مشكلة الجنوب السودانى هى واحدة من أهم المشاكل التى تقف عائقا أمام الثورة فى السودان •• كيف السبيل الى حل هذا المشكل ؟

ـ الشعب السودانى ينطلق من اقتناع تام بأن هناك فوارق عرقية وفى العادات والتقاليد بين أبناء الشمال وأبناء الجنوب ، بما يكفل لابناء الجنوب الحق فى حكم اقليمى فى اطار السودان الموحد يمكنه من تطوير ثقافاته وتقاليده فى اطار نسيج التقاليد والعادات السودانية الواحدة وفى هذا يجمع السودانيون على أن اتفاقية اديس أبابا التى وقعت فى مارس ١٩٧٢ ، والتى انقلب عليها نميرى ، تعد أساسا صالحا لتحقيق وحدة أبناء الشعب السودانى ، وأبناء السودان على قناعة بان جيش التحرير الشعبى الذى يقوده المناضل جون جارنج هو احد الفصائل الوطنية لمعارضة نظام نميرى والتى بذلت جهدا مع القوى الوطنية الاخرى للاطاحة بهذا النظام

● ترى ماهو موقف النظام الجديد من اتفاقيات كامب ديفيد ؟

ـ الشعب السودانى بكافة احزابه وطوائفه ومنذ أن كان فى المعارضة ضد نميرى ، كان له موقف ثابت ضد هذه الاتفاقيات ، لانهما اتفاقيات الحقت بالامة العربية شرورا وآلاما تمثلت فى التفتت والانقسام وتوسيع الهيمنة الامريكية الصهيونية فى الوطن العربى ، وتمكين أعدائنا من أخذ زمام المبادرة بعد أن اختل توازن القوى بخروج مصر من الصف العربى لصالح اسرائيل ومن يقفون خلفها ، والنظام الجديد والقوى السياسية فى السودان مازالا على هذا الموقف ، ولابد من التخلص وقبر هذه الاتفاقيات والخلاص من نهجها الذى هو نهج دمر وسيدمر كثيرا من قدرات التضامن العربى

العلاقات الشائكة

● ماذا عن مستقبل العلاقات المصرية ـ السودانية ، خاصة أن هناك أصواتا سودانية عديدة طالبت بمراجعة التكامل ومجمل الاتفاقات الاخرى ؟

ـ العلاقة بين مصر والسودان هى علاقة تاريخية وأزلية ، علاقة كفاح مشترك بحكم الدم والحضارة والجغرافيا ومصيرية بحكم المستقبل الواحد لهذين الشعبين فى اطار وحدة الامه العربية ، هذا بالاضافة الى أن علاقة الكفاح المشترك بين الشعبين هى عنصر فاعل وأساسى فى تحقيق التلاحم بين حركة النضال العربى فى الشمال وحركة النضال العربى فى الجنوب ، وأنا على يقين بأن شعب السودان حريص على هذه العلاقة بقدر حرص شعب مصر عليها ، ولابد من القول أنه خلال فترة حكم نميرى قامت أطر وأشكال لتقنين هذه العلاقة فى وقت كان فيه شعب السودان مغيبا لم يشارك فيها ، ولم يكن له رأى فى أى تفصيل من تفصيلاته ، ولذلك يكون من الطبيعى أن يفتح حوار بين القوى السياسية فى السودان ومصر انطلاقا من هذه العلاقة الابدية ، حوار يقوم على الديمقراطية والاحترام المتبادل لبناء الاشكال والاطر التى يرتضيها الشعبان كحكم العلاقة بينهما فى المستقبل بما يقوى وشائج الصلات الكفاحية المشتركة •

ما لم تنشره صحف الحكومة من مجلس الشعب:

رفضنا الموافقة على الموازنة لأنها موازنة للأغنياء على حساب الفقراء

إبراهيم شكرى يكشف بالأرقام:

● الانفاق الحكومى يتزايد رغم إدعاء الترشيد
● الاجور تنخفض والأسعار تتزايد
● سياسات الحكومة لا تحقق اهداف الخطة

رفضت الهيئة البرلمانية لحزب العمل الاشتراكى الموافقة على مشروع الخطة والموازنة المقدم من حكومة الحزب الوطنى الى مجلس الشعب لان مشروع الموازنة غير متوازن ويتضمن أرقاما ليس لها صدى عند الناس وسياسات لاتنحاز الى الفقراء ولكن الى الاغنياء لتزيدهم غنى.

وقال المهندس ابراهيم شكرى اننا نرفض هذه السياسات لانها لم تحاول أن تجد مستوى معقولا لمعيشة المواطن المصرى المطحون.

وكان مجلس الشعب خلال الاسبوع الماضى قد عقد ١٠ جلسات صباحية ومسائية لمناقشة مشروع الخطة والموازنة وبدأت المناقشة يوم السبت قبل الماضى واستمرت حتى يوم الخميس الذى تم فيه التصويت وأخذ الرأى على المشروع.

سياسات الحكومة لاترفع مستوى معيشة الشعب

وخلال هذه الجلسات رد المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الاشتراكى على مشروع الخطة والموازنة وما تتضمنه من سياسات وارقام لاتنحاز الى الفقراء فقال: تعلن الحكومة دائما ان هدفها رفع مستوى المعيشة للشعب وحقيقة الامر ان السياسات التى تتبع لاتصل الى هذه النتائج.

واستطرد ابراهيم شكرى شارحا ذلك فقال: من المفروض اننا نحاول اعادة توزيع الدخل القومى لصالح الطبقات محدودة الدخل والطبقات الفقيرة ولكن الذى نراه نتيجة لهذه السياسات فى السنوات الاخيرة كلها لا يوصلنا الى هذا الهدف.

ان تقارير البنك الدولى تقول ان ٥٪ فقط من ابناء المجتمع هم الذين يمثلون الشريحة الاعلى اى اغنى الاغنياء.

وان نصيب هؤلاء من مجموع الدخل القومى زاد من ١٧٪ الى ٢٥٪.

كما تشير التقارير الى ان النصف الادنى دخولا من المجتمع وهم ٥٠٪ من المواطنين على الاقل نقص نصيبهم من الدخل القومى من ٣٨ الى ٢٤٪

وقال ابراهيم شكرى: هذه ارقام نريد ان نقف عندها ففى واقع الامر يمكن ان يكون هناك تخطيط ووسائل فنيه كثيرة نتحاور فيها .. لكن هناك حقائق ومقياس لكى نعرف منها هل مستوى المعيشة لغالبية الشعب يرتفع أم أن هناك خللا فى هيكل التوزيع وسياسات بالفعل تشجع على ان يزداد الغنى غنى والفقير فقرا حيث لايستطيع ان يكافح فى وسط غلاء واضح ومتزايد.

الديون الاجنبية تتزايد

ومن خلال ارقام البنك الدولى ايضا تحدث المهندس ابراهيم شكرى عن الاجور فقال: لابد أن نراعى أن هذه الاجور ومتوسطاتها يجب ان تتناسب مع الاسعار .. وايضا يجب أن يكون هناك ملاحظة بين نصيب العاملين ونصيب رؤوس الاموال .. فالارقام تشير الى نقص نصيب العمال من ٤٥٪ الى ٣٨٪ وان نصيب اصحاب رأس المال ارتفع الى ٦٢٪.

وتعليقا على هذه الارقام قال ابراهيم شكرى: اننا فى حزب العمل الاشتراكى نطالب بتغييرات لانصاف الطبقات الفقيرة واصحاب الدخل المحدود توفيرا لفرص مناسبة لتحقيق التنمية وكسرا لطوق التبعية والاقتصادية.

وشرحا لهذه النقطة الاخيرة قال ابراهيم شكرى: لقد تزايدت ديون مصر الخارجية الى ٢٠ مليار جنيه وقد كانت ٢ مليار منذ عشر سنوات!!

مغالاة فى ارقام الايرادات

وكشف ابراهيم شكرى ان مشروع الموازنة المالية ومشروع خطة التنمية يؤكدان أن النتائج التى وصلا اليها لايمكن ان تحقق المستهدف.

وان البيان المالى قد حاول ان يظهر بطرق حسابية تفاؤلا فى بعض الارقام التى تمثل دخولا او اضافة للميزانية العامة وتقديرات بالنسبة للانفاق العام يمكن الا تتحقق.

وحول المغالاة فى تقديرات الايرادات العامة قال ابراهيم شكرى انها واضحة والتى احددها فى نقاط محددة هى:

● تقدير الفائض الذى ينتظر ان يؤول للموازنة العامة فى عام ٨٥-٨٦ يبلغ ١٣٤٣٥ مليون جنيه مقابل ١٢٢٩ مليون ونصف فى عام ٨٤-٨٥ وذلك بالنسبة لايرادات البترول.

والبيان نفسه فى صفحة ٢ (البيان المالى) يعترف بأن اسعار البترول تنخفض ويقول بالتحديد: ان انخفاض اسعار العالمية للبترول قد تؤثر بصورة مباشرة على الموقف لميزان المدفوعات وعلى الموازنة العامة للدولة من خلال ما يحدثه من نقص من حصيلة النقد الاجنبى.

اى انه ذكر ان هناك توقعا لانخفاض ثمن البترول ومع ذلك عندما قدر هذه الزيادة فانه قدرها بزيادة ٥ر١١٣ وهذه الزيادة فيها تفاؤل ومبالغة لانه لو نقص سعر البرميل من البترول دولارا واحدا لكان هناك نقص فى الايرادات يقدر بحوالى ٧٠ مليون دولار.

● ايضا بالنسبة لقناة السويس فقد ذكر البيان المالى انه سيكون هناك فائض ٢٩٧ مليون ونصف جنيه مقابل ٦ر٢٨٥ مليون اى بزيادة قدرها ٩ر١١ مليون جنيه.

وانى اقول للسيد وزير المالية ان السيد رئيس هيئة قناة السويس ادلى بحديث فى ٧ يونيه الحالى قال فيه انه من المحتمل ان ينخفض ايراد قناة السويس فى العام القادم حوالى ٦٠ مليون دولار.

اذن هناك ايضا نوع من التفاؤل وزيادة غير مبنية على ارقام وحقائق .. اننا نرفع بعض التقديرات ونخفض بعض التقديرات ليكون هناك نوع من التحسن فى الموقف المالى بحيث نطمئن اننا نسير فى الطريق الصحيح ١٠٠٪ ..

● بالنسبة للرسوم الجمركية قدرت ايضا بـ ٤ر٣٠٩٤ مليون مقابل ٢٤٠٠ مليون والتشريعات الجمركية كما هى ولايوجد فى اعتقادى زيادة كبيرة فى الواردات .. بل ان الخطة نفسها لم تتوقع هذا بحيث تتحقق هذه الزيادة التى تساوى ٢٩٪ من الذى تحقق هذا العام.

الموازنة تتحيز ضد الفقراء

وعن الانفاق قال ابراهيم شكرى من بعض الارقام نتصور أن الانفاق انخفض وانه يوجد فائض، لكن الحقيقة هناك زيادة فى الانفاق تصل الى ٦٠ مليون جنيه تقريبا.

وقال ابراهيم شكرى: ان مشروع الموازنة العامة مازال ينتهج نفس السياسات الاقتصادية والمالية التى تنتهجها الحكومة ضد الفقراء واصحاب الدخول المحدودة وانحيازا للاغنياء وهذا يتمثل فى نقاط محددة هى:

● اولا: ان الزيادة المقدرة فى الاجور لاتتناسب مع الزيادة المقدرة فى الاسعار خلال العام القادم .. بل ان الزيادة فى الاجور اخذت فى التناقص خلال الثلاث سنوات الاخيرة حتى وصلت الى ٩ر١٠٪ بينما تبلغ الزيادة فى الاسعار وطبقا للتقديرات الحكومية الى ١٢٪ وحسب تقديرات اخرى للبنك الدولى الى ٢٠٪.

وبالنسبة للزيادة الحتمية فى الاجور فى موازنة العام القادم فانها تقتصر على ١ر١٣٤ مليون جنيه تمثل العلاوات الدورية والعلاوات التشجيعية واجمالى الحوافز المعتمدة فى الموازنة وهذا الرقم يمثل ٢٤٪ فقط من الزيادة فى الاسعار.

● ثانيا: بلغ الانخفاض فى الاعتمادات المخصصة للدعم فى السنة المالية القادمة ٦٢ مليون جنيه بينما يشير البيان المالى نفسه ان الاسعار فى ارتفاع وانها زادت اى ان نصيب الفرد بالنسبة لهذه المواد المدعمة سيقل فى العام القادم عما كان عليه فى الاعوام السابقة.

وفى هذا اضرار كبيرة بشريحة كبيرة سميناها بمحدودى الدخل.

وحول هذه النقطة قال ابراهيم شكرى: ان مشكلة الدعم لايمكن النظر اليها كمشكلة مالية فقط .. انها فى واقع الامر وسيلة لاعادة الدخول من اجل محاولة لعلاج خلل هيكلى بالنسبة للانتاج وبالنسبة لنصيب الافراد.

لذلك اريد ان اقول انه لايجب ابدا النظر الى رقم الدعم كرقم جامد جاثم على الميزانية مسببا لكل الخلل الذى نراه .. وان كل نواحى الاصلاح تتوقف على خفض هذا الرقم.

● ثالثا الزيادة المقررة للضرائب فى العام القادم زيادة متواضعة فهى فى حدود ٨ر٨٣ مليون جنيه رغم مظاهر اتساع النشاط الاقتصادى وانتهاء فترات الاعفاء لكثير من المشروعات الانتاجية .. وهذا يدل على انه لم يكن هناك جهود كبيرة من اجل محاولة زيادة هذه الحصيلة بصورة مؤثرة .. ونحن نعرف ان اعلى ضرائب هى الضرائب المباشرة وليست غير المباشرة .. علينا ان نعالج الامر وان نزيد الضرائب غير المباشرة.

كما ان الضريبة الخاصة بضريبة الاستهلاك الرقم المحدد لها ١٦٠٠ مليون جنيه وهو نفس الرقم الحالى وكنا نود ان يتحرك هذا الرقم.. لان هذا النوع من الضريبة وجه من اجل ايجاد مورد من الذين يمكن ان يدفعوا لان الذين يمكن ان يستهلكوا اكثر بالطبع يمكن ان يدفعوا اكثر.

● رابعا: بالنسبة لسياسة تشغيل الخريجين .. هناك ما يمكن ان يكون تلميحا فى البيان بمراجعة هذا الموضوع .. وربما يطرح بصورة هل نستمر فى هذ النظام أم لا ..

وهذا الموضوع نتحدث فيه وكانت نحاول ان نتحلل منه فى ظروف لايمكننا فيها ان نتحلل منه ... واننا مررنا بسنوات طويلة رتبنا مجتمعنا وحياتنا على اوضاع وعلى تخطيط.

والحقيقة ان ما يقال فى هذا الموضوع هو كيف نجعل توعية هؤلاء الخريجين ومؤهلاتهم وتخصصاتهم تتفق بالفعل مع ما تحتاجه البلاد فى نواحى التنمية المختلفة ..وتلك هى القضية .. وليست سياسة تشغيلهم.

● خامسا: يشير البيان بوضوح الى وجوب زيادة اسعار الخدمات وقد اشير فى هذا الى خدمات النقل والسكة الحديد والرسوم البريدية وبعضها ارتفع بالفعل كالرسوم البريدية التى تنظم الاتصال منا وخارج البلاد .. ولاشك ان هذا الاتجاه يزيد الاعباء على مجاميع الشعب فهذه الخدمات لاتفرق بين القادر وغير القادر.

● سادسا: انخفاض نصيب الفرد فى الخدمات الصحية والاجتماعية حيث وصل الرقم الى عشرة جنيهات فقط لكل فرد بالنسبة لكل الخدمات الاجتماعية والصحية والدينية.

● سابعا: انخفاض نسبة الانفاق الاستثمارى فى مشروع الموازنة الجديدة الى ٢٧٪ مقابل ٧٦ فى عام ٨١-٨٢ .. وهذا يؤثر بشكل مباشر على معدل الانتاج وبالتالى على مستوى معيشة اغلبية الشعب.

● ثامنا: على الرغم من اقتراح وزير المالية بضرورة تخفيض الاستهلاك الحكومى وتنمية الموارد الاساسية لتحقيق فائض لتمويل الاستثمارات وتقليل الاعتماد على القروض الخارجية نجد ان الانفاق الحكومى قد زاد .. والنتيجة المتوقعة زيادة فوائد الدين العام على الموازنة الماضية.

الخطة لا تحقق الاهداف

واستطرد ابراهيم شكرى فى حديثه عن الموازنة العامة للدولة وخطة التنمية فقال: بالنسبة للخطة فان السياسات التى اتخذتها الحكومة هى سياسات منحازة ضد اصحاب الدخول المحدودة وعلى الحكومة ان تحقق الاهداف التى حددتها بالنسبة للخطة الجديدة لرفع مستوى معيشة الشعب لانها بوضعها هذا لاتحقق هذا الهدف .. فالخطة هدفت الى تصحيح الاجور بما يتناسب مع اسعار السلع والخدمات وهو الامر الذى اتضح ومن خلال الارقام والبيانات انه لم يتحقق.

وسمعنا انه سيتم الاعتماد على القطاعات السلعية فى تنفيذ الخطة .. نجد أن هناك انخفاضا فى مساهمة قطاع الزراعة من ١ر١٩٪ عام ٨١-٨٢ الى ٦ر١٦٪ فى العام الحالى .. ومن المتوقع ان هذه النسبة ستنخفض.

وبالنسبة لقطاع الزراعة فان مشاركته لاتتجاوز ٦ر١٤ ولا اعتقد ستزيد فى العام القادم.

ولتحقيق اهداف الخطة فانه يجب ان نهيىء المناخ المناسب لتنفيذ الخطة .. مثل استكمال التشريعات الخاصة بتنظيم القطاع العام .. وتنظيم هجرة العمالة فى الداخل والخارج. وتحويلات العاملين بالخارج والضرائب

واختتم ابراهيم شكرى حديثه قائلا اننا نرى فى حزب العمل الاشتراكى ان هذه السياسات التى تتبعها الحكومة تزيد المصاعب على الفقراء وتزيد الاغنياء غنى !

● كمال حسن على

عصام سليمان

● د. صلاح حامد



● كمال الجنزورى

مشادة عنيفة بين إبراهيم شكرى ورئيس مجلس الشعب

كتب ـ فايز زايد:

وقعت مشادة عنيفة بين المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الاشتراكى والدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب أثناء الجلسات ـ الاسبوع الماضى ـ حول قضية تطبيق الشريعة الاسلامية.

وكان الدكتور رفعت المحجوب أعلن امام مجلس الشعب أنه لا توجد مشروعات قوانين خاصة بتقنين الشريعة الاسلامية !!

وقف المهندس ابراهيم شكرى وقال بانفعال شديد: كيف يقال هذا الكلام من رئيس مجلس الشعب ؟! .. فهذا الكلام غير صحيح لانه يوجد فى مجلس الشعب مشروعات قوانين للشريعة الاسلامية قدمت من لجنة خاصة سبق أن شكلها مجلس الشعب فى الدورات البرلمانية الماضية !!

فقاطع رئيس مجلس الشعب ابراهيم شكرى وقال: كان يجب على المهندس ابراهيم شكرى وهو برلمانى قديم أن يتقدم باقتراحات بمشروعات قوانين الشريعة الاسلامية بدلا من هذه الاثارة !! .. وكان يجب ان يقدر الابعاد !!

وقف المهندس ابراهيم شكرى فرد عليه قائلا: لقد كانت هناك لجنة خاصة بهذا الموضوع مشكلة من مجلس الشعب، وان الموضوع لا ينتظر اثارته من اى نائب لان مشروعات قوانين الشريعة الاسلامية ملك اللجنة الخاصة وهى التى تقدمها لمجلس الشعب ..

وقال رئيس حزب العمل الاشتراكى: مشروعات القوانين (جاهزة) واخذ فيها أشواط كبيرة، ولا يعقل أن يعاد الشوط والجهد الذى بذل من العلماء والخبراء مرة أخرى مادامت المشروعات بقوانين جاهزة !! .. فلماذا توضع العراقيل أمام رغبة الشعب فى تطبيق الشريعة الاسلامية ؟!

ممدوح قناوى

الموازنة الجديدة تجاهلت ملاحظات النواب

كشف ممدوح قناوى عضو الهيئة البرلمانية لحزب العمل الاشتراكى فى رده على البيان المالى للدولة ومشروع خطة التنمية الاقتصادية يوم السبت الماضى عن قصور فى التخطيط بمجالات الزراعة والصناعة والسياحة والتعليم والتوعية الادخارية وهو الامر الذى يؤثر على قضية الانتاج والتنمية واقتصاديات الدولة بصفة عامة.

وسجل ممدوح قناوى ما يلى:

انه عند مناقشة الموازنة السابقة وعد وزير المالية أن تؤخذ ملاحظات النواب فى الاعتبار وهو الامر الذى لم يحدث فى هذه الموازنة.

وقال ممدوح قناوى: الميزانية التى نناقشها اليوم وهى ميزانية الوطن كله .. أى ميزانية البيت الكبير الذى هو مجموع البيوت المصرية الصغيرة .. واذا حاولنا أن نربط بين ميزانية البيت الكبير والبيوت الصغيرة فان النبض السياسى يستدعى أن نبحث عن التوازن بين أعباء الدولة وأعباء الافراد وأن نراعى المواءمة بين ميزانية البيت الكبير ومجموع ميزانيات البيوت الصغيرة.

وقال ممدوح قناوى موجها حديثه الى أعضاء مجلس الشعب والحكومة: أستسمحكم القول أن المواطن المصرى لا يعبأ بالارقام بل يعنيه أن تكون حياته ميسرة وأن يكون هناك توازن بين الداخل ومستوى المعيشة والاسعار.

فى الفترة الاخيرة حدثت طفرات فى الاسعار .. وكنا نسمع عن قانون العرض والطلب .. واليوم نسمع عن قانون آليات السوق.

يقولون عندما يترك الامر للعرض والطلب ولآليات السوق تحدث وفرة فتنخفض الاسعار .. وأنا اختلف مع هذا فقد يكون هذا مناسبا فى ظروف ليست هى ظروفنا الآن.

وحول قضية الانتاج وزيادته قال ممدوح قناوى: نحن مع قضية الانتاج .. ونحن لسنا ضد نشاط الافراد ولسنا ضد أن ينتج القطاع الخاص وأن يكسب الكسب الحلال .. نحن مع قيام رأسمالية وطنية تضيف جديدا فى مجالات الانتاج.

ومعروف أن الرأسمالية الوطنية كانت جزءا من قوى الشعب العامل فى الميثاق.

وتساءل ممدوح قناوى عن جهد الدولة فى اطلاق طاقات المواطنين نحو الانتاج.. وقال ان الامر يتطلب تهيئة المناخ الملائم لاطلاق الطاقات والابداع.

وفى مقدمة ذلك فالامر يحتاج المزيد من الحرية والديمقراطية والشرعية.

وكشف ممدوح قناوى كيف ان الجهود المبذولة الآن لا تتجه نحو تشجيع المزيد من الادخار الاختيارى وهو الادخار الهام والحيوى بجانب الادخار الاجبارى.

وطالب بسياسات نشطة فى مجالات الزراعة والتسويق والتصنيع الزراعى لتحقيق أقصى ما يمكن فى هذا القطاع .. وكذا سياسات نشطة فى المجال الصناعى لتحقيق أقصى انتاج.

وعن السياحة قال انها عنصر أساسى من عناصر الانتاج لمصر وقد آن الاوان لكى نعرف أن السياحة صناعة يمكن أن تبيض ذهبا لمصر.

وعن فائض الخريجين فى المجالات المختلفة والتى أشارت اليه الموازنة قال ممدوح قناوى ألم يحن الوقت لبحث سياسات التعليم لتلافى فوائض الخريجين بما يحقق متطلبات المجتمع حتى لا نخرج أعدادا فى مجالات غير مطلوبة.

واختتم ممدوح قناوى حديثه قائلا ان قضية الانتاج والتنمية تحتاج الى تضافر الجهود معارضة واغلبية علينا أن نجلس معا لوضع روشتة للعلاج ونلتزم بها.

الى المشير ابو غزالة

من مدرس مساعد بآداب الزقازيق

يؤسفنى ابلاغكم بالبلاغ الآتى. ومصدر الاسف هو خروج أحد قيادات الجيش (كما يدعى لنفسه هذه الصفة) على القانون متصورا أن رتبته العسكرية وخدماته لقيادات الشرطة بالزقازيق ستجعله فوق القانون.

ففى قسم الفلسفة بكلية الآداب جامعة الزقازيق طالب منتسب بالفرقة الرابعة ويدعى انه رائد بالشرطة العسكرية بالاسماعيلية ضبط يوم ٥/٥ فى حالة تلبس بالغش والغيت له المادة ولكن فى يوم ٦/٢ حضر له شقيقه الى لجنة الامتحان رقم ١٢٣ وادعى عزالا انه العميد اركان حرب وقال انه نائب مدير منطقة تجنيد القاهرة، وطلب هذا العميد تسهيل غش شقيقه سامح (الرائد !!) فما كان من الزميلين محمود سليمان ومحمود سيد احمد والزميلة امال محمد حسن الميدين والمدرسين المساعدين بالكلية الا ان تصدوا له وطلبوا منه مغادرة اللجنة، فما كان من سيادة العميد الا ان اطلق قذائف من سب الدين والبذاءات وارغى وازبد وسب كل من تطرق اليه اسمه من قائد الجيش ورئيس الجامعة وغيرهما، وادى ذلك لتعطيل لجنة الامتحان واصابة الطلاب والزميلة امال محمد حسن بحالة من الغثيان لسماعهم هذه الالفاظ التى تخدش الحياء والعرف والدين.

وبداهة فان ادارة الكلية مشكورة اتخذت الاجراء اللازم ضد الطالب (الرائد)، ولكن الاخ (العميد) كما نعلم لم تتخذ ضده الاجراءات القانونية اللازمة سوى عمل محضر فى مركز فاقوس وترامى الينا الشائعات بعلاقات وطيدة بين هذا العميد (وزملائه) من قيادات الشرطة فى محافظة الشرقية.

ونرجو التكرم بالاتصال بشرطة فاقوس وآداب الزقازيق وتحويل السيد العميد (او هكذا يدعى) للنيابة المختصة بالتهم الآتية:

١ ـ سب الدين ٢ ـ القذف العلنى بالفاظ تخدش الحياء والعرض ٣ ـ الاعتداء على موظفين عموميين اثناء تأدية واجبهم ٤ ـ اقتحام لجنة الامتحان وتحريضه على الغش وتعطيل لجنة الامتحان وذلك مع احتفاظ المتضررين من زملائى المعيدين والمدرسين المساعدين بالادعاء بالحق المدنى تعويضا عن الاضرار الأدبية والمعنوية التى اصابتهم ونحن فى انتظار الرد مع صادق الشكر والتقدير والسلام.

عادل اسماعيل هلال
مدرس مساعد بآداب الزقازيق

سيد رستم يسأل وزيرة الشئون الاجتماعية عن توقف معاش السادات

تقدم سيد رستم عضو الهيئة البرلمانية لحزب العمل الاشتراكى بسؤال الى وزيرة الشئون الاجتماعية عن الاسباب التى ادت الى ايقاف تنفيذ قانون معاش السادات على المواطنين بعد أن تم تنفيذه عليهم لمدة بلغت اكثر من ٤ سنوات.

ويسأل وزير المواصلات والحكم المحلى عن كوبرى السيارات العلوى

كما تقدم بسؤال الى وزيرى المواصلات والحكم المحلى عن الاجراءات التى اتخذتها الوزارتان بشأن اقامة كوبرى علوى للسيارات والمشاة يعبر خط السكة الحديد (القاهرة ـ الاسكندرية) عند فرز السكة الحديد لكى يصل امتداده الى مصانع الالبان غربا والذى يربط بين قسم الساحل والزاوية الحمراء.

ويطلب مد العمل بالقانون ٧ لسنة ٨٤

كما تقدم مع اعضاء لجنة القوى العاملة بمجلس الشعب يطلب الى الدكتور عاطف عبيد وزير التنمية الادارية لمد العمل بالقانون ٧ لسنة ١٩٨٤ بشأن تسويات بعض العاملين لمدة عام اخر حيث تنتهى مدته فى نهاية الشهر الحالى.

وذلك لان هنالك تعديلات فى هذا القانون لم تتم بعد وحتى لايحرم بعض العاملين من اللجوء الى القضاء للحصول على حقوقهم.

والجدير بالذكر ان هذا القانون عندما قدمته الحكومة فى العام الماضى كان لمدة ٦ أشهر فقط وتم مده الى سنة بناء على اقتراح سيد رستم.

مجلس الشعب يستجيب لاقتراح حزب العمل ويؤجل نظر رفع الحصانة عن نائب وفدى

وافق مجلس الشعب على اقتراح الهيئة البرلمانية لحزب العمل الاشتراكى بتأجيل نظر التقرير المقدم من اللجنة التشريعية بالمجلس برفع الحصانة عن مصطفى شردى رئيس تحرير الوفد لحين تقديم تقرير لجنة تقصى الحقائق عن مخالفات محافظ الاسكندرية لتقريرها لارتباط الموضوع ..

حيث أن طلب رفع الحصانة عن مصطفى شردى والذى انفردت الشعب بنشره فى العدد الماضى ونظره مجلس الشعب على وجه الاستعجال يوم الثلاثاء الماضى يتعلق بموضوعات تتعلق بمخالفات لمحافظ الاسكندرية.

وتحدث المهندس ابراهيم شكرى عند نظر تقرير اللجنة التشريعية الذى يوصى بالموافقة على طلب رفع الحصانة فقال: ان لجنة الشئون التشريعية يجب أن تستمع الى رأى مصطفى شردى واذا كان رئيس اللجنة يستند الى انه لايوجد نص .. فان هناك المواءمة التى تعطى لرئيس اللجنة أو أحد الاعضاء أن يطلب سماع وجهة نظر العضو المطلوب رفع الحصانة عنه

واقول بضمير القاضى ليس من المستحب أو العدل ان نسمع رأى من يطلب رفع الحصانة ولا نسمع رأى المطلوب رفع الحصانة عنه.

وكشف ابراهيم شكرى الى وجود ارتباط بين موضوع لجنة تقصى الحقائق الذى تقوم به لجنة من مجلس الشعب وطلب رفع الحصانة عن عضو بالمجلس فقال: الارتباط موجود وفى التقرير نفسه تعريضه الدعوى التى استندت اليها اللجنة فى طلب رفع الحصانة عن الزميل العضو تعرضت لموضوع فى لجنة تقصى الحقائق عن الاسكندرية ومن ثم فاننى اقترح تأجيل طلب رفع الحصانة عن العضو لحين تقديم تقرير لجنة تقصى الحقائق لتقريرها.

وعقب هذا الحديث وماتلاه من كلمات لعلوى حافظ وطاهر حزين وممتاز نصار وحلمى عبد الآخر أعلنت المنصة أنها تلقت اقتراحا من المعارضة بتأجيل نظر طلب رفع الحصانة لحين تقديم تقرير لجنة تقصى الحقائق

وتم التصويت بالاغلبية لهذا الاقتراح.

نداء للمنظمة العربية لحقوق الانسان: انقذوا الفلسطينيين

وجه المجاهد الكبير فتحى رضوان بصفته رئيسا للمنظمة العربية لحقوق الانسان نداء الى جميع حملة الاقلام ورجال الفكر، يناشد البيان التحرك السريع للمعاونة فى انقاذ الشعب الفلسطينى من براثن الابادة المحققة فى مخيماته فى لبنان، استهدف الشعب العربى فى كل مكان الى ارسال البرقيات والرسائل الى الحكومتين السورية واللبنانية ومنظمة امل الشيعية للتدخل.

باسم الشعب — بقلم ابراهيم الزيادى

مراجعة سريعة بعد مرور ٣٣ عاما على ثورة يوليو

ثلث قرن من الزمان كاد ينقضى على قيام ثورة ٢٣ يوليو .. وهذا يقتضينا، ان لم يوجب علينا، ان نراجع انفسنا، ونبحث وندرس، فى موضوعية، انجازاتها، وما تخلفت عن تحقيقه، والاخطاء التى وقعت فيها .. لعلنا نفيد ونستفيد من دروس هذه السنين.

ونسارع الى القول بأن ثورة ٢٣ يوليو كانت ـ بلا منازع ـ ثورة مرجوة، وهدفا مرموقا، سعت اليه وعملت من أجل قيامه القوى الوطنية وجماهير الشعب، وكان هذا عاملا رئيسيا فى نجاحها، وبقائها .. وكانت الآمال فيها واسعة وعريضة .. خاصة مع توافر عناصر أخرى منها ثقل مصر نفسه السياسى والتاريخى، ومركزها المميز فى العالم العربى، ودول أفريقيا .. وانحسار نفوذ الاستعمارين البريطانى والفرنسى، وانتقال مركز الثقل الدولى، الى دولتين جديدتين، كانتا تعلنان انهما ضد الاستعمار، ومع كفالة الحقوق للبشر، وفى ظل مبادىء ونظم جديدة، مثل هيئة الامم ومجلس الامن .. والمؤسسات الاخرى ..

من أجل ذلك جميعا، وغيره من عوامل نجحت الثورة ان تقف على قدميها، وأن تكون رائدة فى معركة التحرر العربى والافريقى، وربما أيضا مع دول العالم الثالث، ونهضتها ووجود زعامات حقيقية واعية مثل نهرو وسوكارنو ونكروما وغيرهم .. واستطاعت الثورة أن تحقق الكثير فى ظل هذا المد الوطنى والثورى، فكان تأميم قناة السويس، والذى يعتبر من أعظم الاعمال الوطنية فى مصر .. وقد أثبتت مصر فيه قدرتها على اتخاذ القرار، والذى يتصل بمصالح دول العالم كلها، وضد قوتين كبيرتين مثل فرنسا وبريطانيا .. وزاد من قوة هذا القرار نجاح مصر فى تسيير الملاحة فى القناة، بعد موقف هاتين الدولتين ودول الغرب والاستعمار، ثم نجاحها فى أن تخرج غير منهزمة فيما سمى بحرب السويس، ضد بريطانيا وفرنسا واسرائيل، لاسباب كثيرة ومتعددة، ومختلفة الاغراض ..

وقد تأكدت قدرة مصر على اتخاذ القرار عندما أصرت على بناء السد العالى، بعد انسحاب، ومحاربة المشروع، من أمريكا ودول الغرب كلها .. فكان ذلك رمزا على اصرار مصر على الاحتفاظ بأن تكون هى صاحبة القرار ولو كان هذا يمس دولا عظمى، ودولا كبيرة أخرى.

كل هذا جعل من مصر رائدة وقائدة وزعيمة، وربما كانت هذه السنوات القليلة الاولى هى أمجد سنوات ما بعد ١٩٥٢.

ولقد خلقت هذه الانتصارات ـ دون شك ـ روحا جديدة فى الانسان المصرى والشعب المصرى .. كان من الواجب تنميتها ومسايرة طموحات الشعب نفسه فى الحرية والكرامة .. ولكن ربما كانت هذه العوامل ـ نفسها ـ هى التى ادت الى «نكسة» تسربت الى تفكير القائمين على الثورة. فقد أصابهم كثير من «الغرور» عندما ظن هؤلاء ان هذا «المجد» يعود لاشخاصهم، وصار كل منهم ينسبه الى نفسه ويزعم انه قد أوتيه على علم، مغفلا جماهير الشعب وموقفها الصلب المكافح، ومغفلا ثقل مصر .. وبدا هذا الغرور ينخر فى عظام الثورة وجسمها ورجالها وكلنا بشر يتسم بالنقص والقصور، وان الكمال لله وحده .. فبدأت هزيمة النفوس، وتصارع القوى، وبدأت تتجلى بوضوح خطورة ما ارتكبته الثورة حتى فى أيامها الاولى من أخطاء فادحة، وغير مبررة حين خلقت من بين مختلف طبقات الشعب وحكامه السابقين، وهيئاته وأحزابه وجماعاته، أعداء لها دون مقتض أو مبرر .. بالرغم من سابقة جهاد ومرحلة كفاح وفضل عمل بالنسبة لكثير منهم .. بل كان الاجدر فى أن يواصلوا العمل من أجل بلادهم، فى ظل الثورة .. ولكن هيهات ..

(البقية العدد القادم)

صوت القرية — بقلم: عبد الحميد غازى

حماية محصول القطن من الاصابة واجب وطنى على كل فلاح

يعتبر محصول القطن من المحاصيل الهامة - الذى تعتمد عليها الدولة فى جلب العملات الصعبة من الخارج. وتوفير احتياجات المصانع المحلية لسد حاجة الشعب من الكساء وتوفير زيت الطعام والكسب. لذلك فان الدعوة الى بذل الجهد والحرص على سلامة المحصول من الاصابة بدودة ورق القطن. هى دعوة موجهة الى كل الفلاحين الزارعين للمحصول. ولاجهزة وزارة الزراعة المعاونة للفلاح فى هذا المجال.

واذا كان القول بأن القطن اصبح من المحاصيل غير المجزية للفلاح ولذلك فهو يقف من هذا المحصول موقفا سلبيا ويترك امر رعايته على كاهل وزارة الزراعة. فان هذا القول مردود عليه. بما اثبته الفلاح المصرى من وعى كامل نحو الحرص على سلامة المحصول من الاصابة لحماية اقتصاد وطنه. حيث لشاهد حرص الفلاحين على استخراج انفار المقاومة اليدوية وانتظام هذه الفرق بكامل اعدادها المطلوبة فى غالبية المحافظات مما ادى الى السيطرة الكاملة على الجيل الاول من دودة ورق القطن. وقد اشاد بذلك الدكتور يوسف والى وزير الزراعة اثناء مروره على حقول القطن بالمحافظات كما ان الدور النشط لاجهزة وزارة الزراعة سواء عن طريق الحملات القومية او الاجهزة العاملة فى المحافظات وتعايشهم مع الفلاحين فى الحقول والعمل معهم بروح الفريق الواحد كان له بلاشك اثر ايجابى فى سلامة المحصول من الاصابة حتى الان وسوف يكون له نفس الاثر فى زيادة الانتاج. وهو امر يستحق ان يسجل لهم بالتقدير ويضع علينا مسئولية المطالبة لهم بحوافز مادية تعوضهم عن الجهد المبذول فى ظل حرارة الجو والصوم فى شهر رمضان المبارك. من اجل حماية محصولنا الرئيسى.

ونحن اذ نشيد بهذه الصورة المضيئة. الا اننا فى الوقت نفسه نطالب الاخوة الفلاحين والزراعيين بضرورة اليقظة التامة خلال الفترة القادمة وخصوصا اثناء اجازة عيد الفطر المبارك وهى موعد نزول النقلة وذلك بضرورة الحرص باستمرار على انتظام فرق المقاومة. وتدعيمها بالانفار اللازمة التى تتناسب مع نمو القطن. لان المقاومة اليدوية قد اثبتت على مر السنوات انها انجح وافضل الطرق لحماية المحصول من الاصابة والقضاء عليها فى مهدها فضلا عما توفره من عدم استخدامنا للمبيدات الحشرية التى نستوردها من الخارج بالعملات الصعبة.

كما يجب أن يعلم كل فلاح أن العيد الحقيقى لمصر هو فى تواجدنا فى الحقول وانتظام فرق المقاومة فى هذه الفترة الحرجة التى يمر بها محصول القطن حيث تشتد الاصابة ولابد من اليقظة التامة للقضاء عليها ولابد ان يكون مفهوما ومعلوما انه مهما قامت الدولة بزيادة اسعار القطن فان الدخل الحقيقى لزيادة دخل الفلاح سوف يظل دائما عن طريق زيادة الانتاج. والحرص عليه من الاصابة بالآفات.

ونحن لانشك لحظة واحدة فى وعى الفلاحين ووطنيتهم وحرصهم على سلامة اقتصادنا الوطنى وفهمهم الكامل لما يمكن ان يسببه اصابة المحصول ونقص انتاجه من اخلال لخطة الدولة الاقتصادية وعجزها عن مواجهة مسئوليتها نحو مطالب الشعب.

والفلاحون الذين اثبتوا دائما بالعمل والعرق والجهد داخل الحقول من اجل زيادة الانتاج لهم قادرون باذن الله على حماية محصولنا الرئيسى والوصول به الى بر الامان.

● لقى مصرعه اخى وصديقى المرحوم المهندس عبد العال القطان مدير عام الاصلاح الزراعى بالمنوفية. وهو يؤدى واجبه فى تفقد سير العمل بفرق المقاومة اليدوية بحقول القطن والراحل العزيز كان ضمن كتيبة العاملين معى عندما كنت عضوا بالامانة العامة للاتحاد الاشتراكى وامينا للفلاحين. وكان رحمة الله مخلصا لسلمه صادقا فى قوله. لايعرف له النفاق طريقا. كان يتحلى بالقيم والاخلاقيات وجل الريف الاصيل. فقد ظل بعد ان زال عنا المنصب على وفائه حريصا على استمرار علاقة المودة التى كانت تربط بيننا والتى افتقدت هذه السمات الكريمة فى البعض من زملائه ممن كانوا يعملون معى وكان عزائى الوحيد لهذا الجحود من هؤلاء البعض هو الراحل عبد العال القطان الذى كان اخلاصه يؤكد لى ان الدنيا مازالت بخير. رحم الله الفقيد والهم أسرته وعائلته الصبر والسلوان.

● رسالة الى الاستاذ الكبير مصطفى امين (وباب لست وحدك) والى فضيلة الشيخ الشعراوى انقلها على لسان المواطنين فى قرية صروة مركز قلين محافظة كفر الشيخ الذين دمر الحريق قريتهم واصبحوا الان سكانا للخيام والحقول يناشدونهم فى هذه الرسالة ان تمتد اليهم يد المساعدة من اجل اعادة بناء القرية حتى يعودوا اليها فى اقرب وقت وكلهم امل فى ان ايادى الخير سوف تمتد اليهم لتقول لهم لستم وحدكم وانما الله معكم ونحن معكم.

تصـــرفات إســـتفزازية للشـــعب تنـــذر بالمخاطـــر

انتهى مجلس الشعب يوم الخميس الماضي من اقـــرار الموازنة العامة للدولة عن السنة الماليـــة ١٩٨٥ / ١٩٨٦ التي تبدأ من أول الشهر القـــادم بموافقة أغلبية الحزب الوطنى الديمقراطي بينما رفض الموافقة عليها الاعضاء من حزب العمل وامتنع الاعضاء من حزب الوفد عن التصويت ، وذلك لعـــدم الاخذ بأى اقتراح مما تقدم به أعضاء مجلس الشعب تعـديلا للميزانية علما بأن الدســـتور القائم ينص فى المادة ١١٥ منه أنه لا يجوز لمجلس الشعب أن يعدل مشروع الموازنة الا بموافقة الحكومة أى أن عليه أن يوافق عليها ككل أو يرفضها ككل . ولم تر الحكومة أن توافق على أى تعديل قدم لها من الاعضاء جميعا اكتفـــاء بالقـــول بأن ملاحظاتهم ســـتكون موضـــع الاعتبار والتقـــدير عند تنفيذ الموازنة !

موقف التعتيم الاعـــلامي من جانب صحف الحكومة :

وقد حرصت كل من جـــريدتي الاهـــرام والجمهورية على التعتيم على موقف حزب العمل بالنسبة للتصويت على موازنة الدولة برفضها مـــكتفية بذكر أن المعارضة الوفدية امتنعت عن التصويت .

وهذا الموقف من جانب الصحـــافة المسماة بالقومية يتعارض مع امانة الرســـالة التى تحملها الصحافة نحو الشعب بأن تقدم له الاخبار والمعلومات كاملة غير منقـــوصة . وتذكر له الوقائع دون اخفـــاء او تعتيم ... واذا كان لها رأى ، فيمكنها ان تعلق عليها بما تشاء .

اما ان تحجب عن قرائها حقيقـــة موقف حزب سياسي ممثل داخـــل مجلس الشعب ، ثم تتحـــدث عن الديمقراطية القائمة على تعدد الاحزاب ... وعن رسالة الصحافة « القومية » غير المتحازة لحزب من الاحـــزاب السياسية فهو امر يجب ان يراجع بجدية عن طريق نقابة الصحفيين ، وعن طريق المجلس الاعلى للصحافة ، وعن طريق مجلس الشورى .. أى الجهات المســـئولة والمشرفة على المؤسســـات الصحفية المسمـــاة بالقومية .

الموازنة العامة والارتفـــاع المستمر فى الاسعار :

على ان اعتماد الموازنة للعام المالى الجديد لا يعنى ان كل شيء اصبح على ما يرام ، فان العجز الكلى فيها يبلغ اربعة آلاف وتسعمائة مليون جنيـه دبرت الحكومة مبلغ اربعة آلاف مليون عن طريق الاقتراض من اجهزة المدخرات المحلية وعن طريق القروض الاجنبية ويبقى تسعمائة مليون جنيـه سيتم تغطيتها عن طريق طبع أوراق نقد ، ويؤدى ذلك زيادة النقد المتداول فى السوق عن زيادة الانتاج السلعى مما يخلق موجة جديدة من ارتفـــاع الاسعار !!

وكان الواجب ضـــغط الانفـــاق الحكومى والاخذ بميزانية تقشف جاد حتى تستطيع الحـــكومة ان توقف قفزات الارتفاع المستمر فى الاسعار مما يبعث روح التذمر ويتسبب فى زيادة الشعور بالمعاناة لدى القاعدة العريضة من المواطنين اصحـــاب الدخول المحدودة والثابتة ومن ذوى الاسر الكبيرة العدد .

ولا جدال فى ان هذا الشعور العام يزداد حدة عندما يعقد المواطنـــون المقارنات بين ما يتحملون من اعبـاء ومعاناة ، وبين ما تعيش فيه بعض الفئات من مظاهر البذخ والاسراف بل السفه فى الانفـــاق دون أن يطالبوا بحق الخزانة العامة فى المشاركة فى التكاليف والاعباء العامة . ودون ان يسألوا عن مصادر هذا الـــكسب العريض الذى لا تعرف حقيقته ! .. وهو ماسنعود اليه مرة اخرى تفصيلا

ولكن ما نريد أن نعرض له اليوم هو ما يطالعه الشعب ويشاهده من امور تستفزه .

من ياميش رمضان الى رحلات أعضاء مجلس الشعب السياحية

ففى الوقت الذى يجد فيه صعوبة فى شراء الفواكه المنتجة محليا ويسمع الاحاديث الرسمية عن سياسة ترشيد الاستهلاك ، وترشـــيد الاستيراد ، تقوم الدولة عن طريق مؤسساتها او عن طريق تجار اذنت لهم باستيراد « ياميش رمضان » من جوز ولوز وقمر الدين وما اليها ، وتعرض للبيـــع باسعار خيالية بالنسبة للـكثير من الطبقـــات الشعبية وهى ليست من ضرورات الحياة أو من لوازم فريضة الصيام الدينية .

وفى الوقت الذى تعانى فيه موازنة الدولة عجـــزا ماليـــا ونقترض من الخارج للحاجة الى العملات الاجنبية لشراء احتياجاتنا الغذائية ومستلزماتنا الانتاجية ، نقرا عن تنظيم رحـــلات سياحية لاعضـــاء مجلس الشعب الى أوروبا فى العطلة البرلمانية خـــلال شهرى اغسطس وسبتمبر ..الرحلة الاولى الى فيينا وسالزبورج ولندن ، والثانية الى نيس وباريس ولندن ، والثالثة الى رومانيا وتركيا ...ومدة كل منها اسبوعان .. وتســـاهم ميزانية مجلس الشعب بـ ٥٠٪ من قيمة الرحلة لكل عضو بحـــد اقصى خمسمائة جنيه !!

تعيين مستشارين بالجمـــلة لرئيس مصلحة الضرائب :

وتنشر الصحف قرارا لوزير المالية بتعيين ١٢ مستشارا لرئيس مصلحة الضرائب ولا يمكن ان يكون رئيس هذه المصلحة فى حاجة حقيقية الى هذا العدد الكبير من المستشارين الا اذا كان خالى الذهن عن شـــئون هـــذه المصلحة التى يتولى امـــورها ... ولكن يبدو أنها وسيلة لاخلاء مناصب هؤلاء المستشارين لترقية آخرين يراد تصعيدهم اليها فتتحمل الدولة كل هذه المرتبات بلا مقابل .. وليت الامر يقتصر على المرتبات بل كما جاء فى تعليق للصحفى خفيف الظل أحمد رجب بجريدة الاخبار : « ولـــكن تعيين مثل هذا العدد سوف يحتاج بالقطع الى ١٢ غرفة مكتب جـــديدة زائد ١٢ غرفة سكرتارية زائد ٢٤ سكرتيرا ، زائد ٢٤ ساعيا وفراشا، زائد ٣٦ قلم رصاص لحل الكلمات المتقاطعة » ... فهل هذا التصرف يعطى قدوة طيبـــة من جانب وزارة المالية المسئولة عن الموازنة العامة !! يجب أن يكون عليه الحرص على المال العـــام ؟

سكب اللبن واعـــدام البيض وقتل الكتاكيت فى ظل شعار زيادة الانتاج :

وبينما تشترى العـــائلات لاطفالها اللبن بسعـــر يزيد او يقل عن ثمانين قرشا للكيلو ، ونســـتورد فيه منتجات الالبان باكثر من ٢٨٠ مليون جنيه سنويا بالعملات الاجنبية تطالع فى الصحف والمجـــلات ان اللبن يسكب فى الترع والمصارف للعجز عن مواجهة حفظه أو تصنيعه او توزيعه !!

وفى الوقت الذى كـــدنا تكتفى بانتاجنا من البيض وينخفض ثمن البيضة الى سبعة قروش ، نســـمع عن قصة اعدام البيض فى مزارع الدواجن بحجة فســـادها ونقرأ الاعلانات عن بيع مســـحوق البيض المستورد من النمسا لصنع المأكولات والحلويات !!

وضمن مسلســـلة اعدام المواد الغذائية تتواتر الانباء عن اعـــدام

بقلم الدكتور :

محمد حلمى مراد

٥ر٤ مليون كتكوت حى كانت معدة لتسليمها من الشركة العامة للدواجن الى مزارع الدواجن لعـــدم توافر العلف اللازم لها !! - وهو ما يؤثر قطعا على انتاج الدواجن وعلى اســـتمرار مزارعهـــا البالغ عددهـــا ٤١٥٥ مزرعة دواجن فى القطـــاع الحـــكومى والعام والخاص ومن الغريب أن وزير الزراعة الدكتور يوسف والى يصرح بأنه لا توجـــد فى مصر ازمة اعـــلاف فى حين ان المهندس صلاح المهدى رئيس مجلس ادارة الشركة العامة للدواجن يؤكد فى نفس الجريدة انه توجد أزمـــة طاحنة فى الاعلاف مما اضطر القطاع الخاص للاحجام عن تسلم كتاكيت التسمين الخاصة به واضطرت الشركة لاعدامها !! .. كما نشرت جريدة الاهرام نبأ قيام مطافىء مطار القاهرة باشعال النيران فى مليونى كتكوت نفق معظمها وامر طبيب الحجـــر البيطرى باعدامها لعدم صلاحية الباقى لتربيته نتيجة عدم قيام مستوردها باستلامها بعد وصولها لمدة يومين من هولندة .. وتفسير ذلك بطبيعة الحال هو فقدانه الامل فى امكان حصوله على العلف اللازم لتربيتهـــا بعـــد استلامها !! .. فهل يتفق كل ذلك مع رفع شعار زيادة الانتاج ؟؟

ما سر الانتقال من التســـعيرة الجبرية الى التسعيرة الودية ؟

ومادمنا بصدد ما يحدث فى غذاء الشعب ، فقد وقف الناس حيارى ازاء ما حدث من الغاء وزارة التموين للتسعيرة الجبرية للخضر والفاكهة مع الارتفاع الرهيب فى اســـعار بيعها للمستهلك بالنسبة لاسعار بيعها فى مصادر انتاجها مما يدل على استغلال الوســـطاء والتجار والمســـتهلكين مما ادى الى زيادة الاستغلال وتفاقم الارتفاع فى الاسعار دون ان يؤثر ذلك بطبيعة الحال على دفع المنتجين لزيادة الانتاج لقوات مواقيت الزراعة .. ولذا فقـــد اضطرت وزارة التموين مرة اخرى الى تطبيق ما يسمى بالتســـعيرة « الودية » للخضر .. وهو وضع غريب اذ ان كل تجارب التسعيرة الودية السابقة لم تحقق نجاحا لانه لا يمكن مراقبتها ولا سبيل لردع التاجر المستغل الذى يحاول تحقيق أكبر قدر من الارباح - اذا وجد !

الكبارى العلوية والجـــراجات المتعددة الادوار والقناة الثالثة التليفزيونية مقدمة لحـــل أزمة الاسكان :

فاذا انتقلنا من ازمة الغذاء الى ازمة الاسكان ، نجد ان الدولة التى تشكو من ضعف الامكانيات وضيق ذات اليد ، تهتم اهتماما يفوق المعقول بالكبارى العلوية التى انفقت عليها ولاتزال تنفق الملايين دون أن تحل مشكلة اختناقات مرور القاهرة لان اقامة هـــذه الكبارى ليس هو الحل الجذرى لهذه المشكلة ، كما سبق ان عرضنا لذلك وطالبنا بوقف انشـــاء هذه الكبارى والتوجه الى اقامة الوحدات السكنية بعواصم المحافظات والمـــدن الكبيرة لتكون مواقع جذب بدلا من العاصمة -- وهو ما يردده الفنيون المتخصصون ، ولترجع الى ما يقولونه على الصفحة الثالثة من جريدة الاهرام الصادرة فى الخامس من الشـــهر الجارى !!

وقد بدأ يصاحب الاهتمام الزائد بالكبارى العلوية فى القاهرة حيث يوجد محل للتفكير فيها - بالرغم من أنها ليست بالحل الجذرى - او لا توجد حاجة اليها . فكرة انشـــاء الجراجات المتعددة الادوار حتى انه يخشى ان تؤدى الى التهام الاراضى اللازمة للبناء أو الحدائق التى تمثل متنفسا للمواطنين فى وسط هـــذا التكدس السكانى الرهيب .

ومما يزيد العجب ان يعلن فى وسط هذه المصاعب عن انشاء وادارة قناة ثالثة للتليفزيون -- ويقال ان هـــذه القناة هى التى ستنقذ الثقافة المصرية وتوقف الغزو الفكرى الاجنبى وتذيع انباء المحافظات وكأنه لايمكن ان تتضمن برامج القناتين القائمتين حاليا كل ذلك -- وهو وضع يدل على عدم وجود النظرة الشاملة للامور !!

هل تصريحات الرئيس مبارك عن محاربة الفساد مجـــرد شعارات أم توجيهات واجبـــة التنفيذ ؟

واخيرا يأتى موضوع تفشى الفساد والانحراف فى البلاد مما يزيد من تكلفة الانتاج ، ويثقل من أعبـــاء المواطنين ، ويثير ثائرة الشرفاء منهم وذوى الحاجات واصحاب المعاملات .

واذا كان الرئيس مبارك يعلن فى كل مناسبة - كان آخرها فى اجتماعه بالهيئة البرلمانيـــة للحزب الوطنى الديمقراطى - انه لا تستر على الفساد ولا حماية للخروج على القانون ، فان المواطنين يتساءلون عما اذا كانت هذه التصريحات التى تذيعها اجهزة الاعلام هى مجرد شـــعارات أم توجيهات صادرة من قمة الســـلطة التنفيذية لوضعها موضع التطبيق !؟

وهل الاجهـــزة الرقابية المتعددة الموجودة فى الدولة تقوم بواجبها أم لا ؟ وما مصير التقارير والشكاوى التى ترسل لرئاسة الجمهورية ؟ .. هل هناك من يحجبها أم أنها تحول الى الجهات المشكو منها فينتهى امرها؟ انني اقولها مخلصا للرئيس مبارك أن المواطنين بدأوا يفقدون الامل فى وضع حد للفساد ، وفى اتباع الطرق القانونية المقررة لتبليغ شكاواهم .

وقد نشرنا على سبيل المثال عشر مقالات عما يجرى فى قطاع البترول من تجاوزات وانحرافات مستندة الى وثائق وأدلة تكفى للبدء على الاقل فى التحقق من صحتها واتخاذ ما يلزم نحوها .. ولكن لم نشعر بتحرك أى جهاز من الاجهزة حتى الآن .

قطعا ان بامكاننا ان تبلغ نيابة الاموال العامة والنيابة الادارية والجهاز المركزى للمحاسبات ، وأن نطلب من الهيئة البرلمانية لحزب العمـــل ان تستجوب وزير البترول عما جاء فيها .. ولكننـــا نود قبل كل ذلك أن تتساءل : أين الدولة ؟ .. أين رئيس الحكومة ؟

ان حالة الغيبوبة الموجودة فيهـــا الدولة بأجهزتها هو السبب فيما نراه من ظواهر خطيرة كالتضـــارب فى التصريحات الرسمية بين المســـئولين التنفيذيين على نحو ما اشرنا الى بعضه والى توجيه وزير الاقتصاد السابق المتهم للمدعى الاشتراكى وسط تصفيق نواب الحزب الحاكم ، والى ما حذر منه الحكم القضائى الخطير المشهود فى هذا العدد بمناسبة الظاهرة غير المسبوقة التى تعرض لها واصـــدر حكمه فيها ، والاضراب الاول من نوعه فى تاريخ الجـــامعات حيث اضرب العمـــال والموظفون الاداريون بجامعة عين شمس احتجاجا على تخفيض عدد ايام مكافآتهم عن الامتحـــانات وما صاحب ذلك من ملابسات ، فضلا عن انتشار « المافيا » أو العصـــابات الخارجة على القانون فى كافة القطاعات من بنوك أو جمارك أو استيراد أو استيلاء على اراض أو وضع يد على مساكن او تهريب مخدرات الخ ... ممـــا ينذر ويتطلب سرعة البت فى الامور وحسمها بطريقة سريعة وفقا للقانون ، والا أفلت الزمام واهتز النظام .

لانعدام المساءلة من الأخطاء

التاريخ يعيد نفسه

مجلس جامعة الاسكندرية يمنح جوائزها لرئيسها ونائبه وأحد عمدائها

تخصص جامعة الاسكندرية ست جوائز تقديرية لمن شغلوا منصـــب الاستاذية بالجامعة عشر سنوات على الاقل سواء كان متفرغا او غير متفرغ كما يجوز منحها لاسماء من توفوا ، وأن يمثل انتاجه العلمى وأعمـــاله الانسانية ومســـلكه الجامعى قمة الامتياز ... وقيمة الجائزة الف جنيه مصرى خالصـــة الضريبة وميـــدالية ذهبية مصحوبة بشهادة تقدير ..

وكان الدكتور محمـــود الحضرى رئيس جامعة الاسكندرية السابق قد منحه مجلسها هذه الجائزة ســـنة ١٩٨٢ عند رئاسته للجامعة مما كان محل نقد هيئة التدريس بالجامعـــة ونشرت جريدة الشعب فى ١٧-٨-١٩٨٢ نداء موجها من أحد أساتذتها بكلية الهندسة الدكتور أبو الحسن قطب عبد العزيز وجهه الى مجلس جامعة الاسكندرية معترضـــا على أن يعرض اسم رئيس الجـــامعة على التصويت لمنحه هذه الجـــائزة فى مجلس يرأسه ثم يوقع شـــهادة التقدير لنفسه مبديا التأثير السيء الذى يتركه هذا القرار فى نفـــوس الجماهير وشباب الجامعة .. وايدت الجريدة هذا النداء معلنة أن تنازل رئيس الجامعة عن القيمة الماليـــة للجائزة لا يغير الوضع لانه استعمال لقيمة الجائزة فى شراء شـــهادات استثمار يوزع عائدها على الطـــلاب المتفوقين فضلا عن انه حـــصل على الميدالية الذهبية وشهادة التقدير .

وتدور الايام وتنتهى رئاســـة الدكتور الحضرى ويحل محله الدكتور فريد مصطفى وعندئذ يقفز اســـمه هذا العام ليفوز بهذه الجائزة ومعـــه الدكتور محمد عبـــد الرحيم نائب رئيس الجامعة والدكتور محمـــد السعيد السيد عميد كليـــة طب الاسنان بها وهما عضوان بمجلس الجامعة الذى يمنح هذه الجائزة !! .. ومن الغريب أن الدكتور فريد مصطفى قد رشح من قبل للجائزة ولم يفز بها ولكنه فاز بها بمجرد تعيينه رئيسا للجامعة !!

ان الحرص على القيم الرفيعـــة كانت تقتضى عدم ترشيح أعضـــاء مجلس الجامعة للفوز بهذه الجائزة حتى لا توجد شبهة استغلال النفوذ والمناصب ، وليكن فى ذلك قـــدوة طيبة بما حدث من عميدين سابقين بجامعة الاسكندرية عندما اعتـــذرا عن ترشيحهما لهذه الجائزة اثناء فترة عمادتهما وهما الدكتور خالد الشاذلى العميد السابق لكلية الزراعة والدكتور عبد السلام شلبى العميد السابق لكلية العلوم ... فلهما كل التحية والاجلال لهـــذه المواقف الشريفة الجـــدية ... وقد فاز الدكتور الشاذلى هذا العام بالجائزة وهو بعيد عن منصـــب العمـــادة فاستحقها بكل كرامة وتوقير ..

ولو كان اتخذ اجـــراء ما ازاء حصول الدكتور محمـــود الحضرى للجائزة اثناء فترة رئاسته لمجلس الجامعة ، لما تكررت المأســـاة ... ولكن التهاون فى وضع الامور فى نصابها يؤدى الى تأصـــيل القيم الفاسدة !!

رئيس مؤسسة الغزل يخالف قانون الشركات ويلغى قرارات مجلس ادارة شركة غزل المحلة

كتب - ناجى الشهابى :

انشئت هيئـــات القطاع العـــام لتمثل الدولة فى رأسمال شركات القطاع العام .وليكون لها الاشراف والرقابة على الاســـتخدام الامثل للاموال المستثمرة فى هذه الشركات .. دون ان تنتقص هذه الاشراف والرقابة من استقلالية مجالس ادارة هذه الشركات وحريتها الكاملة فى اتخاذ القرار .

فلقد نصت المادة ٤١ من الفصل الثالث للائحة التنفيـــذية لقانون هيئات القطاع العام وشركاته على انه :

لمجلس ادارة الشركه اعتمـــاد اللوائح ونظم العمـــل الداخلية بالشركة واتخاذ كافة الاجراءات والتصرفات القانونية الاخـــرى اللازمة لحسن ادارة انشطة الشركة والتصرف فى شـــئونها وتصدر قرارات المجلس نهائية دون الحاجة الى اعتماد سلطة اعلى . وبالرغم من وضوح هذه الاستقلالية لشركات القطاع العام فى القانون الا ان الممارسات فى الهيئة العامة لقطاع الغزل والنســـيج الغت هـــذه الاستقلالية .

فرئيس الهيئة العامة للغـــزل يفرض وصايته على شركات الغزل بطريقة مخالفة للقانون الذى ينص على اســـتقلالية مجالس الادارات ونهائية قراراتها .. وقد قام رئيس الهيئة بالغاء عدة قرارات اثارت تساؤلات العمال .

يقول ابراهيم ابو سعده عضو مجلس ادارة الشركة المنتخب ان رئيس هيئة الغزل دأب منذ توليه مهام منصبه على فرض وصايته على الشركة والغاء أكثر من قرار لمجلس الادارة .. فقد حدث ان قررت وزارة الصناعة اقامة خط خامس للقطن الطبى بمصنع القطن بشركة غزل المحلة وطرحت الشركة مناقصة رقم ٤٣٥٥ لاقامـــة هذا الخط وتقدم موردان هما تروتشر الالمانى الغربى وريتر السويسرى وعرضهما مطابق للمواصفات وعند فتح المظاريف وجد ان عرض المورد تروتشر اقل من عرض المورد ريتر بمبلغ ٧٠ الف جنيه أى اقل بنسبة مقدارها ٣٧٪ .. وقرر مجلس الادارة فى جلسته بتاريخ ١٩٨٥/١/٣ الموافقة على عرض المورد تروتشر وبعرض الموضوع على الهيئة العامة للغزل

قرر رئيس الهيئة الغاء قرار مجلس الادارة بالتعاقد مع المورد تروتشر الاقل سعرا وقرر التعاقد مع المورد ريتر الاعلى ســـعرا .. وعندما تســـاءل المدير الفنى عن الفائدة التى ستجنيها مصر من قبول عطاء الاعلى سعرا بالرغم من اتفاقهما فى المواصفات الفنية قرر رئيس الهيئة الغاء اقامة خط القطن الطبى بالمحلة ونقل المدير الفنى من شركة غزل المحلة .

ويضيف ابراهيم ابو سعده امين عمال الحزب بالمحـــلة ان مجلس الادارة قرر اقامة مستشفى حديث لعلاج العاملين وأسرهم واعتمدنا له مبلغ خمسة ملايين ونصف مليون جنيه .. وتعاقدنا مع شركة النصر للمقاولات لاقامة المستشـــفى التى بدأت العمل وفوجئنا برئيس الهيئة يلغى قرار مجلس الادارة باقامة المستشفى ويوقف البناء وترتب على قراره قيام شركة النصر برفع قضية على الشركة تطالبها بتعويض قدره ٣٤٨ الف جنيه .. والغى ايضا قرار لمجلس الادارة باقامة عمارات سكنية بأرض الشركة بجوار مدرسة طلعت حرب بدعـــوى عدم وجود مشاريع استثمارية مع ان تكاليف البناء كان سيتم من نسبة ١٠٪ التى خصمت من أرباح العاملين .

اننا نطـــالب وزير الصـــناعة باجراء تحقيق لمعرفة اسباب نقل خط القطن الطبى عن شركة المحلة والغاء التعاقد مع المورد الاقل سعرا والى أن يتم التحقيق نطالبه بمنع تدخلات رئيس الهيئة المخالفـــة للقانون الذى ينص على انه لا سلطة فوق سلطة مجالس الادارات فى اتخاذ قراراتها .

أخبار منوعة

مغامـــرات حضـــرة العمـــده !

صفقة قرية ميت غمر مركز قليوب وجل يجبر الصحافة على تسليط الاضواء على اخطـــائه ومغامراته والحرافاته وكأنه (دون كشيوت) زمانه ، فبعد اســـتيلائه على ارض الدولة وارتكاب العديد من المخالفات ، قام بنصب شباكه حول اسرة المرحوم محمد عبد العزيز عبد النجار التى توفى وترك ارملته وولديه عدة قراريط زراعية يحوض العمدة رقم ٥ ، يبلغ ثمن المتر الواحد منها مائة جنيه لانها تقع ضمن كتلة سكنية ، ولكـــن حضرته استكثر هذا على الاسرة الفقيرة وطمع فى الارض ؛ فقام بمساعدة ابن خاله مأذون القرية بتزويج الارملة على الورق ليحرمها من الوصاية على اولادها ، وبذلك اصبحت جـــدتهم العجوز ام المرحوم ، والدمم وصية عليهم ، وهنا حصل العمدة على توقيع الجدة العجوز على عقد ببيع الارض ؛ ولكن محكمة قليوب الحسبية امرت بتعيين الام وصيه على اولادها مما ابطل عقد البيع واعادة الارض لاهلها وهذا الحكم مم يعجب حضره العمدة فقام بطرد الام والاولاد من ارضهم ومن منزلهم والقى بهم فى الشارع .. هو مفيش كبير فى البلد دى ولا ايه .. !!

سيارات الحكومة فى خدمة رئيس المدينة

رئيس مدينـــة ومركز قطور يسخر السيارات الحكومية لخدمته فيستخلص لنفسه سيارة لادا رقم ٨٥٠ لصاحبته فى جميع تحركاته العامة والشخصية جدا ، اما السيارة المازدا البيضـــاء اللون رقم ٨٥٦ فتقوم بنقل الخضار والفاكهة من السوق لمنزل سيادته . وتنقل ايضا العليقة والعلف لاطعام مواشى ودواجن حضرته ، اما السيارة القلاب الخاصة بمجلس المدينـــة فقد خصصها سيادته للقيام بردم الحفر الموجودة حول منزل شقيقه عضـــو المجلس المحلى بمدينة قطور !!

القـــانون غير ملزم

ورئيس شركة الاعمال الهندسية البورسعيدية وهى شركة قطاع عام بدأ لايؤمن بالقانون لذا فهو يرفض تنفيذه على طول الخط ، فمن آخر انجازاته رفضـــه تنفيذ قرار اللجنة العليا للسياسات بشأن تجـــديد اعارات العاملين بالخارج ، يتعلل سيادته بأن هذه القرارات غير ملزمة لسيادته بالذات .

الســـد العالى بعد المقاولون العرب فى تطوير المسرح القومى

يتنظر انسحاب (شركة المقاولون العرب) من عملية استكمال تطوير المسرح القومى وتدارك اخطاء عملية التطوير السابقة ، تحل شركة (السد العالى) للمقاولات محل (المقاولون العرب) فى عملية استكمال التطوير وكان قد تم اعتماد مبلغ مليونى جنيه جديدة لعملية الاستكمال بعد مليونين اولين تم اهدارها بالكامل فى العملية الاولى ؛ شركة (السد العـــالى) للمقاولات تتولى معظم اعمال مقاولات هيئة الاثار ، وآخر ما تولته عملية قبة الحسين . كان آخر موعد قبـــل تعلن لافتتاح المسرح القومى هو ٢٧ مارس من العام الحـــالى ولم يتم الافتتاح بالطبع !! صرفت (المقاولون العرب) مبلغا يتجاوز المليون جنيه عن الميزانية المقررة .

● ● الاعلاف لكبار المربين فقط



المواشى الخاصة بالمزارعين الصغار لاتجد غذائها هذه الايام بسبب قرار وزير الزراعة بوقف صرف اعـــلاف الماشية المؤمن عليها الا للمزارعين الذين يمتلكون عشرة بقـــرات او اكثر ..

● ● ادارة كورونا امام المحكمة التاديبية

قامت النيابة الادارية بالاسكندرية بتحويل ٧ من كبار المسئولين بشركة كورونا للمحكمة التاديبية العليا على ذمة القضية ١٧٨ لسنة ١٩٨٤ ، وذلك لارتكابهم العديد من المخالفات الادارية والاضرار بالمال العام .

من بين المسئولين الذين تطـــالب النيابة بمعاقبتهم رئيس مجلس الادارة ورؤساء قطـــاعات التنظيم والعلاقات الصناعية والشـــئون المالية والقطاع التجـــارى ، ومديرا اداراتى المعارض والشركات ورئيس حركة السيارات .





من اجل عيون العمدة

قامت عصابة مســـلحة بالتهجم على المواطن محمد عبد الخالق عمر السيد فى منزلة بقرية كريمه بمينا القمح ، ثم قامت باتلاف مزروعاته امعانا فى تأديبه لخلافه مع عمدة القرية منذ مدة طويلة ذاق فيها المر .

كل البلاغات التى يقدمها المواطن للشرطة ضد العمدة تحفظ او تختفى فورا بمجرد تسليمها ، مجاملة لشقيق العمدة الذى يعمل مديرا لمكتب وزير الداخلية .. وكله يهون من اجـــل عيون العمدة .

● ● هل الشرطة لا تخدم القانون ؟

وقع صـــدام يوم الخميس الماضى ١٣ يونيه بين شرطة مرافق الدقهلية وسكان تسعة منازل تقع بجوار المساكن الشعبية المقامة بطريق طلخا بلقاس ، وذلك بسبب محاولات المرافق هـــدم منازلهم بحجة انها مقامة على الارض الزراعية ، رغم انها مبنية منذ سنوات طويلة .. شرطة المرافق مازالت مصممة على هدم المنازل رغم قـــرار النيابة بوقف الهدم ..

.. ومازالت الشرطة تؤكد انها فى خدمة الشعب وسيادة القانون .

● ● اساتذة المنيا يتمسكون ببقاء ناديهم

المؤتمر الطارىء لاعضـــاء هيئة التدريس بجامعة المنيا المنعقد يوم ١٢ يونيه ١٩٨٥ اصدر بيانا وافق عليه على تخصيص مقر للنادي لمدة غـــير محدودة وبايجـــار رمزى ، وضرورة مساءلة موظفي الحكم المحـــلي الذين اساءوا معاملة وفد اعضاء هيئـــة التدريس .

ومما يذكر ان خـــلافا قد نشـــأ منذ عدة اسابيع بين اعضاء هيئـــة التدريس والحكم المحلى بالمنيا بسبب موقفه من اساتذة الجامعة الذى نشرت الشعب تفاصيـــيلة من قبل مما ادى لتدخل المحافظ لحسم الخلاف بالموافقة على تخصيص مقر للنادى . ووقف البت فى المزاد العلنى الذى كانت تزمع الاجهزة المحلية اقامته لتاجيـــر النادى .

شرطة المنيا آخر مزاج

يتحدث اهالى المنيا عن الخـــلاف الذى نشأ بين رئيس مباحث ونائب مأمور باحد مراكز شـــمال المنيا ؛ يرجع سبب الخلاف الى قيام رئيس المباحث بكتابة تقارير لرؤسائه ضد سيادة النائب يتهمه فيها بســـوء السلوك واحتساء الخمر وتعـــاطى المخدرات ومشاهدة الافلام الفاضحة من اجل اصلاح المزاج والمحافظة على الامن النفسى لحضرته ، اغضب ذلك نائب المأمور فأبلغ مباحث امن الدولة ضد رئيس المباحث .

بسبب الاهمال مائة ألف جنيه فى الهواء

للمرة الثانية خلال اربعـــة ايام احترقت محطة الكهرباء بناصية شارع النجار سليم بالقصيرين ، فبعد تركيب المحطة التى يبلغ ثمنها حوالى مائة الف جنيه احترقت مساء الاربعـــاء الماضى ١٢ يونيه ، بعد تركيبها بمدة ساعات قليلة ؛ وكانت المحطة قد احترقت خلال الاسبوع الماضى واحرقت معها شـــقتان بجـــوارها ، ثم قامت الكهرباء بتركيب محطة ثالية احترقت للمرة الثانية يوم الاربعاء بعـــد تركيبها بثلاثة ايام .

حسب اوامر الحكومة

اوقفت الاذاعـــة برنامج (مش مستول) الذى يكتبه يوسف عـــوف ويشترك فى تمثيله يحيى الفخرانى وحيرية احمد ، والذى كان يذاع عقب صلاة الجمعة ، بناء على أوامر صادرة اليها من قيادة كبيرة جدا فى الدولة حيث وجهت هذه القيـــادة انتقادات عنيفه لفهمى عمر خلال زيارته لمبنى الاذاعة والتلفزيون مؤخرا . حيث عنفه قائلا .. انتم عاوزين تحاكموا الحكومة ولا ايه وعلى الفور اوقفت الاذاعة البرنامج حفاظا على ود الحكومة .. هو الوصـــول للكراسى لعبة سهلة .. ما الحكومة دائما على حق!

اللحـــوم الفاسدة للفقـــراء فقط

فى الخميس يوم ٦ يونيه الماضى اكتشف المواطن جاد الرب جاد المولى على من الاسماعيلية بأن اللحوم المدعمة التى اشتراها من منفذ التوزيع الكائن بميدان عباس بمدينة الاسماعيلية ، الذى لايشـــترى منه الا الفقـــراء والموظفون محدودو الدخل لها رائحة كريهة جدا لدرجة انها تضطر حاملها لسد انفه اجباريا . توجه المواطن على الفور الى مدير التموين وقدم شكوى تؤكد ان اللحوم فاسده ومتعفنة ، سيادة المدير آخذ الشكوى ووضعها فى درج مكتبه . وماله خلى الفقراء ياكلوا ويشبعوا .

ناجى شتلة

ارانب صينية فاسدة فى المجمعات الاستهلاكية

● تبيع مجمعات شركة الاهـــرام ارانب صـــينيه مثلجة وارد الصين انتهت صـــلاحيتها للاســـتخدام الانسانى ، اكتشف عدد من اعضاء نقابة الصحفيين بعد شرائهم الارانب أن تاريخ انتـــاجها هو ٢ مارس ١٩٨٥ وصالحة لمدة شهرين حتى ٢ مايو ١٩٨٥ ورغم ذلك فالمجمعات مازالت تبيـــع الارانب حتى مثـــول الجريدة للطبع !

مكافآت وكيل الوزارة

احد كبار وكلاء وزارة التربيـــة والتعليم بلغت مكافآته وحـــوافزه ١٦٥٠٠ خلال العام الدراسى ٨٤ - ١٩٨٥ فحصل على مبلغ ٢٨٠٠ جنيه من بند التغذية ، وعلى ٨٠٠ جنيه مكافأة عن امتحانات مايو ، وحصـــل مبلغ الف جنيه من بند تعليم الكبار بحلـــوان ، وعلى الف اخـــرى من بند الانشطة ، والف ثالثة من بند ما يسمى برنامج الامثـــل والالف وسبعمائة من بند التطوير والفجنيه جنيه خاصة كأجر اضافى ، هذا فى الوقت الذى لايجـــد فيه المعلمون اعتمادات لصرف الاجور الاضـــافية والحوافز عن شهر مايو .

المعروف ان سيادة الدكتور وكيل الوزارة لعب دورا كبيرا جدا خلال انتخابات المعلمين الماضية .. وشدى حيلك يا رقابة !

● ● د. حسنى معوض ينقل موظفى الشركة بسبب ما نشرته جريدة الشعب

بعد ان نشرت جـــريدة الشعب عن انحرافات شركة طنطا للكتـــان والزيوت قام دكتور حسن معـــوض رئيس مجلس ادارة الشركة بنقل كل من فرج توفيق خليل رئيس قســـم المراقبة الداخلية بالشركة وابراهيم احمـــد فايد مدير ادارة خدمة المواطنين الى خـــارج الشركة لاعتقـــاده انهم وراء المعلومات التى تسربت للجريدة .

والشعب تطالب وزير الصنـــاعة بالتحقيق فى اسباب النقل .

● ● ده يرضى مين ؟

جامعة الازهـــر تكرم اصحـــاب المعاشات جدا حتى انها من فـــرط تكريمها لهم تصل على رفعهم فـــوق جميع زملائهم الذين مازالوا بالمعاش فيما يتعلق بالدفع فقط اما ماعدا ذلك فانها تخسف بهم الارض ،فقد اشترطت ان يعامل اصحاب المعاشات معـــاملة المرافق حتى ولو كان من اعضاء هيئة التدريس ، مما يكلف راغب الحج من اصحاب المعاشـــات مبلغ ١٧٠٠ ريال مسوده زيادة عن زميله بالعمل .. ده يرضى مين !

صـــفقة مريبـــة فى مؤســـسة صـــحفية

●● يجـــرى رئيس مجلـــس ادارة احـــدى المؤسسات الصحفية السابق والذى كان قد احيل الى المعاش فى فبراير ١٩٨٤ اتصـــالات مكثفة مع كبـــار المسئولين فى الدولة للعمل على تعيين رئيس تحـــرير المؤسسة الحالى رئيسا لمجلس ادارة المؤسسة وتأتى هذه الصفقة فى مقابل قيام رئيس التحرير بحمـــاية رئيس المؤسسة السابق اثناء دخوله المؤسسة نظرا لانه على خلاف شديد مع ٢٠٠ صحفى بالمؤسسة الذين يمنعونه من دخول المؤسسة بسبب ما ارتكبه فى حقهم من أخطاء ومخالفات جسيمة وخرج من مؤسسته بدون تكريم واحتفل الصحفيون بذكرى احالته للمعاش ..

كما اوســـل رئيس المؤسسة الســـابق تهديدات الى معارضيه باتخاذ اجراءات صارمة ضدهم بعد ان يعين رجله رئيسا لمجلس الادارة ويستند رئيس المؤسسة السابق فى ذلك الى انه على اتصـــال تليفونى يومى باحد كبار المسئولين بالدولة وانه يستشيره فى تعيين القيادات الصحفية ..

وكان رئيس المؤسسة الســـابق قد قام بتخفيض درجة ٨٠ صحفيا اقاموا جميعا ضده دعاوى قضـــائية كما قام بفصل عدد من كبـــار الصحفيين بالمؤسسة والذين عادوا الى عملهم بموجب احكام قضائية .

اصحاب النشاط السرى

يحقق الان جهاز المدعى الاشتراكي وجهاز مكافحة التهرب الضريبي فى شكوى مقدمة اليهما ضد شركة مصرية تتخذ من عملها بالتجارة والتوزيع والتصدير والاستيراد ستارا للاتجار سرا بالعملات الصعبة التى ترد لها من الكويت بواسطة الصيارفة هنـــاك ، بلغ حجم تعاملها مع اكثر من عشرة بنـــوك تورد اليهم العملات الصعبة حوالى ١٥ مليون دولار ، بعد قيـــام الحكومة باغلاق حسابات تجـــار العملة قامت الشركة بافتتاح اكثر من حساب باسم بعض الاصدقاء والموظفين الموثوق بهم جدا بالشركة لاستقبال الدولارات القادمة من الخارج ، هذه الشركة متهربة من الضرائب لانها قامت باعداد حسابات وهمية لنشاطها الظاهر اخفت فيه تماما نشاطها السرى فى تجـــارة العملة . هـــذه الشركة لم يرد اسمها ضمن قضايا الاتجـــار بالعملة رغم انها تعاملت مع سامى على حسن وعبـــد الرحمن بركة .. فهل يتحرك المدعى الاشتراكى .

موقف مشرف لمجلس محلى الفيوم

قرر المجلس المحلى لمحافظة الفيوم فى اجتماعه يوم الثلاثاء الماضى ١١ يونية احـــالة الشركة الفرنســـية « سيريك » ووكيلها فى مصر شريف ســـيد عفت الى المحامى الاول لنيـــابة الاموال العـــامة والى المدعى الاشتراكى ، جزاء لما ارتكبه من مخالفات فى توريد معدات مصنع الفيوم للطوب الطفلى ومواد البنـــاء وتوجيه الشكر لادارة شركة الفيـــوم على مابذلته من جهود للمحافظة على الاموال العـــامة ضـــد انحرافات شركة سيريك ، ومقاومتها للضغوط التى تعرضت لها من جانب الشركة الفرنسية .

ومما يذكر ان شركة « سيريك » الفرنسية تعاقدت مع الحكومة على توريد ١١ مصـــنعا للطـــوب الطفلى تكلفت ١٠٠ مليون جنيه ، اتضح انهـــا غير مطـــابقة للمواصفات ولم تتمكن من تحقيق الطاقة الانتـــاجية المتعاقد عليهـــا .

انتبهوا أيها السادة

القضاء ينتقد سياسة الانفاق الحكومى ويطرح إقتراحات لاصلاح الاوضاع العامة والقضائية

أصدرت محكمة جنايات أمن الدولة العليا بالسويس برئاسة المستشار عبد الوهاب حسنى القرمانى وعضوية المستشارين عبد المنعم محمد الشامى وجميل احمد ندا حكما تاريخيا خطيرا يعتبر الاول من نوعه فى تاريخ القضاء المصرى فى قضية الجناية رقم ١١٦٥ لسنة ١٩٨٤ قسم فيصل بمحافظة السويس (٨٨ لسنة ١٩٨٤ كلى السويس) بادانة أحد رجال القضاء السابقين ، وأنهت حكمها بتقديم مقترحات اصلاحية مقررة فى ذلك :

« ان المحكمة وقد كتب عليها أن تنظر هذه الدعوى وأن تفصل فيها بحكم غير مسبوق فى تاريخ القضاء المصرى لانه لم يكن فى القضاء فى مصر عهد من قبل بمثل هذا النوع من القضايا ، ترى أنه قد أصبح لزاما عليها أن تنبه الى عدة امور وأوضاع يتعين المبادرة بدراستها على اوسع نطاق وعلى اعمق وأدق وأشمل ما تكون الدراسة » .

وامتثالا لتوصية حكم هذه المحكمة الموقرة نورد فيما يلى نص الامور والاوضاع التى رأت أن تسترعى اليها الانظار ، وأن تطلب من المسئولين وذوى الرأى وكل معنى بشئون هذا البلد ـ ويأتى فى مقدمتهم الاحزاب السياسية بطبيعة الحال ـ أن تتناولها بالبحث والدراسة لتصويبها واصلاح المسار :

اولا ـ التنويه ابتداء ان مثل هذه القضية لم يكن لقضائنا عهد بها من قبل ، ونسأل الله أن لا يكون له بها عهد من بعد . لا تعدو أن تكون مجرد سقطات فردية نادرة ولم تصل أبدا الى حد الظاهرة . ان السلطة القضائية هى السلطة الاولى التى ...

... الاستئناف وأقدم ثلاثة من مستشارى محكمة النقض .

ثالثا : يجب التصدى لايقاف موجة اللا انتماء واللا أخلاق التى تكاد تودى بالوطن الى حيث لا يعلم الا الله سبحانه .

وقد حق علينا دولة وشعبا ان نواجد أنفسنا والا صرنا الى ما صارت اليه الامم الغابرة التى حق عليها القول فدمرها الله تدميرا .

هذا المناخ الموبوء المسموم ـ ولسنا بصدد ذكر أسبابه ودوافعه ـ يشعر كل مواطن عامل مكافح بالاحباط . والاحباط هو المرحلة الاولى من مراحل السقوط والانهيار ما لم يكن هناك عاصم قوى من دين وعقيدة وما لم تكن هناك تنشئة فى احضان بيئة سوية سليمة تؤمن بالقيم والمثل العليا .

رابعا : ان أحجار الماس ليست كأحجار الطراحين . لذلك وبناء على ما تقدم يتعين العودة الى الانتقاء والاختيار لمن سوف يشرف بحمل رسالة العمل فى النيابة والقضاء . وليس فى ذلك الحنث على العدالة والمساواة ومبدأ تكافؤ الفرص . ذلك ان لكل عمل مواصفات وشروطا معينة ويجب ان يتم اختيار من تنطبق عليه هذه الشروط والمواصفات فحسب اذا أردنا ان يقوم العمل على أكمل وجه . وكلما كان العمل ذا أهمية وخطورة كان ذلك أوجب الى دقة الاختيار والانتقاء . فاذا أختير للقيادة من ليس مؤهلا للقيادة وليس متصفا بالصفات التى يجب توافرها فى القائد من ملكة القيادة والريادة ...

... تأديبيا هدى فى ذلك اذ تنص هذه المواد على كافة الضمانات التى يتعين توافرها عند محاكمة القضاة تأديبيا . كما تنص على ما يحفظ للقضاء وللقضاة هيبتهم فرغم أن قصارى ما تقضى به المحاكمة التأديبية هو اللوم أو العزل فقد فرض المشرع فى المادة ٩٨ من القانون المذكور ان يكون مجلس التأديب برئاسة السيد المستشار رئيس محكمة النقض وعضوية ثلاثة من رؤساء محاكم ...

... ذلك لان لرجال النيابة والقضاء غالبا خاصا وتقاليد معينة يتناقلونها جيلا بعد جيل ويسلمها كل جيل كامانة للجيل الذى يليه على أساس انها رسالة تنق وسمو الرسالة التى يحملونها وهى على أطهر ما يكون كلما كانوا عذارى القلب بكارى الذهن أما من عمل فى الوظائف وبصمته الوظيفية بخاتمها فانه عندما يشرف بالعمل فى القضاء يحسب انها وظيفة ولا يدرك بعد انها رسالة مقدسة ...

... الملك فلا دولة ولا حكم ولا ملك الا على أساس العدل .

ومن ثم فان ما ستتكفله الدولة فى هذا الصدد ـ وهو يسير ـ هو استثمار لصالح الدولة والشعب جميعا وهو لن يعدو على اى حال ما تنفقه الدولة فى علاج الفنانين واشباههم ـ بالعملة الصعبة ـ فى الخارج فى حين أن أقلهم دخلا يزيد على وجه الجزم واليقين على مرتب كبير القضاة .

■ ■ ■

نقابة الصحفيين تدين وزير مجلسى الشعب والشورى وتطالب كل الصحفيين بمقاطعته

كتب ـ كارم محمود :

رفض مجلس نقابة الصحفيين بالاجماع الشتائم الموجهة من وزير مجلسى الشعب والشورى للصحفيين بأنهم اما مرتشون أو مبتزون .

وقرر المجلس مقاطعة نشر اسم وصورة الوزير فى الصحف والمجلات .

كما قرر عقد جلسة بعد اجازة عيد الفطر المبارك لبحث اتخاذ الاجراءات القانونية والمهنية التى تكفل عدم تكرار مثل هذا الاسلوب فى التعامل مع الصحافة والصحفيين .

وكان مجلس نقابه الصحفيين قد عقد مساء يوم الاحد الماضى جلسة طارئة برئاسة الزميل جلال عيسى وكيل النقابة ـ نظرا لتغيب النقيب خارج البلاد ـ حضرها الزملاء جلال عارف وأمينة شفيق وسعيد سنبل وفتحى رزق وفيليب جلاب ومحمود عوض وأسامه سرايا ومحمد سلماوى ومحمد عبد القدوس .. وتخلف عن الحضور عبده مباشر وابراهيم حجازى عضوا المجلس ..

وخصصت الجلسة لبحث ما نسب الى وزير شئون مجلسى الشعب والشورى من أقوال مست كرامة كل الصحفيين المصريين فى الواقعة التى حضرها الزميل حامد زيدان رئيس تحرير جريدة الشعب ونشرها فى العدد الماضى ونقلها عنه زملاء آخرون فى عدد من الصحف القومية والحزبية

وقد أصدر المجلس فى نهاية جلسته الطارئة ـ التى استمرت ٣ ساعات ـ البيان التالى :

يسجل مجلس نقابة الصحفيين رفضه بالاجماع لاتهامات وزير شئون مجلسى الشعب والشورى التى تمس كرامة الصحفيين والمهنة بشكل عام ، والتى تتجاهل ما بذله ويبذله الصحفيون فى مجموعهم من أجل الوطن ومن أجل كل قضايا الشعب المصرى والشعوب العربية .

ولما كان الوزير قد امتنع حتى الآن عن النفى القاطع لما نسب اليه ، فقد قرر مجلس النقابة بالاجماع دعوة الزملاء الاساتذة رؤساء تحرير كل الصحف والمجلات المصرية والصحفيين كافة لمقاطعة نشر اسم وصورة الوزير من اية اخبار تتعلق به ـ الى حين اتضاح موقفه مما نسب اليه .

ويأسف مجلس النقابة لمثل هذه الاتهامات والاقوال المرسلة ضد الصحفيين من اى جانب وخاصة من وزير مسئول وعضو فى حكومة تعلن دائما عن احترامها للصحافة والصحفيين .

وقد قرر مجلس النقابة استكمال بقية جوانب القضية فى جلسة يعقدها فى نهاية الاسبوع القادم لاتخاذ الاجراءات القانونية والمهنية التى تكفل عدم تكرار مثل هذا الاسلوب فى التعامل مع الصحافة والصحفيين .

■ ■ ■

اعضاء مجلس نقابة الصحفيين

لا بد أن يعتذر هذا الوزير !

وزير مجلسى الشعب والشورى أهان وسب الصحفيين جميعا .. وعلى مسمع من عدد كبير من أعضاء مجلس الشعب وعدد من الزملاء الصحفيين ..

والاكثر من ذلك فلقد أكد الوزير ، اصراره على اهانة وسب كل الصحفيين وقال انه لن يتراجع عما قاله من شتائم فى حق كل الصحفيين فى مصر

وفى الاسبوع الماضى حكى الزميل حامد زيدان رئيس تحرير (الشعب) الحكاية الكاملة لشتائم الوزير للصحفيين وطالب نقابة الصحفيين باتخاذ موقف من هذا الوزير الذى أخطأ ومازال مصرا على الخطأ .

و « الشعب » تقدم هذا الاسبوع رأى عدد من أعضاء مجلس نقابة الصحفيين .. والكل يستنكر كلام الوزير ويتفق على ضرورة اعلان الوزير اعتذارا رسميا على الاهانات التى ...

انما هى انحياز لكرامة المهنة ضد اى اعتداء يقع عليها من اى فرد كان .

واضاف متسائلا : هل الوزير الذى سب الصحفيين يمثل رأيه الشخصى ، أو لكونه وزيرا فهو يمثل رأى الحكومة .

لماذا يتعامل الوزير مع المرتشين ؟

جلاب

عارف

أمينة

عوفى

تحقيق : عزه الوكيل

عبد القدوس

وزير مجلسى الشعب والشورى يرد على نفسه

خطأ الوزير

ابراهيم شكرى يشهد مهرجان « الساحل » السنوى ويشارك فى توزيع هدايا عيد الفطر على ألف أسرة

شهدت جماهير الساحل يوم الجمعة الماضى المهرجان الكبير الذى اقامته قيادات حزب العمل الاشتراكى بالساحل وشمال القاهرة تحت اشراف النائب سيد رستم من خلال جمعية تنمية المجتمع فكان يوما للتكافل الاجتماعى الذى حض عليه الاسلام والمودة والرحمة .

وبعيدا عن الاضواء المصطنعة والبهرجة الاعلامية والتليفزيونية التى يجيدها الحزب الحاكم قامت قيادات حزب العمل بادخال السعادة والبهجة على قلوب أكثر من ١٠٠٠ أسرة مصرية بتوزيع ٢٥٠٠ قطعة قماش وبعض المبالغ النقدية التى تقدم بها اهل الخير

بدأ مهرجان الساحل بحفل افطار حضره حشد كبير من مختلف فئات الشعب فى الساحل مع المهندس ابراهيم شكرى وقيادات حزب العمل بمنزل النائب سيد رستم وبعد صلاة العشاء انتقل الجميع الى مقر الاحتفال يتقدمهم المهندس ابراهيم شكرى وسيد رستم والمئات من ابناء الساحل الى مقر الاحتفال بمدرسة انصاف سرى الاعدادية للبنات التى احتشد بها الآلاف من ابناء الساحل ومن البسطاء والفقراء الذين اعتادوا ان ينتظروا هذا المهرجان فى كل عام كما عودتهم قيادات حزب العمل ونائبه بالساحل .

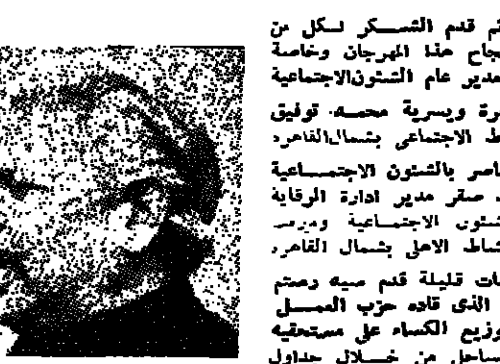
وبعد تلاوة آيات الذكر الحكيم قدم الزميل محمود طنطاوى للحفل مرحبا ...



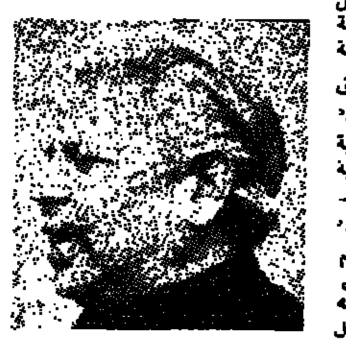
سيد رستم

كيف بدأ المشروع ؟

المشرفون على المشروع







حول بحث عن « الاعلام » فى مصر

أيها الباحثون أين الضمير العلمى ؟

المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية له عندى مكانة خاصة • فهو بحق مؤسسة بحثية جديرة بكل تقدير ، يؤدى رسالته فى صمت وتجرد ، ويعمل به كوكبة من ابناء مصر الذين ينتمون الى اكثر من جيل ويستندون الى اكثر من خلفية • ولكنهم جميعا يتفقون فى دأبهم واخلاصهم لعملهم ووفائهم لهذا البلد الامين • يبذلون غاية جهدهم فى بحث مشكلاته وتلمس الحلول لها • وينشرون كل يوم صفحة من صفحات مجتمعنا • فيلقون الضوء على جوانبها ، ويسبرون اغوارها ، ويقدمون من نتائج بحوثهم ما يثرى المعرفة ويهدى الى سبيل الاصلاح •

وقد ظل يقود هذه الكوكبة الفريدة لسنوات طويلة العالم الجليل والوطنى الصادق الاستاذ الدكتور احمد محمد خليفة ، الذى كان يمثل لهذا المركز بحق الريادة الواعية والاسوة الحسنة •

وقد شرفت اكثر من مرة بالتعاون مع المركز فى بعض انشطته العلمية، ضمن من يتعاونون معه من الباحثين من خارج نطاقه •

لهذا فقد كانت سعادتى كبيرة عندما تلقيت مؤخرا ذلك السفر الجليل : « المسح الاجتماعى الشامل للمجتمع المصرى (١٩٥٢ ـ ١٩٨٠) »، وفرغت له اطالعه فى دقة اياما طويلة ولقد خرجت من هذه القراءة المتأنية بحصيلة ثرية حقا رائعة حقا مفيدة حقا •

ويحتوى هذا المجلد الضخم ـ الذى يقع فى اكثر من الف ومائة من الصفحات ـ على اربعة عشر فصلا ، تناولت من الزاوية المسحية التسجيلية وفى قالب وصفى موضوعى ، مختلف القطاعات فى المجتمع المصرى على طول فترة تمتد نحو ثلاثين عاما • وقد

بقلم الدكتور :
احمد حسين الصاوى

اختص كل فصل بقطاع من هذه القطاعات ، كالسكان ، والاسرة ، والتعليم ، والبناء السياسى ، والبناء الاقتصادى ••• الخ ••• الخ •• واعدت مادة كل فصل لجنة من العلماء والباحثين المتخصصين ، معظمهم من خارج دائرة المركز •

ولقد توقفت طويلا عند الفصل الثالث عشر الخاص بالاعلام ، اتفحصه تفحص الدارس المتخصص • ثم عدت اليه مرة اخرى استعرضه واقلب النظر فيه • وقد اذهلنى ما حفل به من ثغرات وما شاع فى جوانبه من اخطاء وسقطات ، واحسست بكثير من الاحباط وكثير من الالم ان يشوه هذا العمل الهزيل وجه ذلك السفر الجليل •

ورأيت ان السكوت عن الخطأ خطأ مثله ، وان التصدى للقصور العلمى واجب يفرضه الايمان بالحقيقة والسعى الدائم لبلوغها ، بل تفرضه كذلك تلك المكانة الخاصة للمركز وما اتسم به البحوث التى تنسب اليه عادة من جدة ورصانة ومستوى علمى رفيع ، سواء قام بها باحثوه وحدهم ام ندب لها باحثون من خارجه • وسوف لا اتعرض لكل ما تناوله هذا الفصل من وسائل الاعلام ، بل ساقصر حديثى على اهم ما تضمنه ، اى ما يتصل بالصحافة وحدها ، مفضلا ان اترك الحديث عما يتصل بغير ذلك من وسائل (وهناك الكثير الذى يمكن ان يقال فى هذا الصدد) لسواى ممن قد يكون اقدر عليه من الزملاء والابناء المتخصصين •

يبدأ الفصل الخاص بالاعلام ـ شأنه شأن سائر فصول الكتاب بتمهيد • ويقع هذا التمهيد فى اربع صفحات تناولت نشأة وسائل الاعلام وتطورها من عام ١٧٩٨ الى عام ١٩٥٢ • وقد احتلت « الصحافة » اكثر من نصف هذه الصفحات القليلة وبالرغم من قصر هذا التمهيد وايجازه الشديد ، فقد تضمن عدة اخطاء ، بالاضافة الى اضطرابه وركاكة اسلوبه

يستهل التمهيد بهذه العبارة « نشأت الصحافة ابتداء من صدور اول صحيفة خلال احتلال الفرنسيين لمصر فى عام ١٧٩٨ •• » • والقارئ غير المتخصص لهذا السطر سوف يعتقد ان اول صحيفة مصرية قد صدرت خلال عهد الحملة الفرنسية • وهو ما وهمه فعلا بعض المؤرخين من قبل ، ومازال اثر خطئهم باقيا حتى الآن فى بعض الكتابات المعاصرة • واعضاء اللجنة التى اعدت هذا الفصل يعلمون يقينا انه لم تصدر خلال عهد الحملة اية صحيفة مصرية ، اى ان الصحافة المصرية لم تنشأ عندئذ • ومن ثم كان ينبغى تعديل تلك العبارة بحيث توضح ان الفرنسيين اصدروا صحيفتين لجنود الحملة وعلمائها فى عام ١٧٩٨ ، وانهم لم يستطيعوا اصدار صحيفة عربية كما كانوا يأملون ، واكتفوا بدلا منها بتلك المنشورات التى طبعوها بالعربية •

وجاء فى التمهيد كذلك « وبعد الثورة (١٩١٩) صدرت جريدة (السياسة) اليومية لسان حزب الاحرار الدستوريين ••• » • وهذا كلام غير دقيق ، وكان ينبغى ان يقال ان جريدة « السياسة » صدرت لسانا لحزب الاحرار الدستوريين فى اواخر عام ١٩٢٢ بعد انشقاق عدلى يكن وجبهته على الوفد لمصرى واعلانهم انشاء الحزب •

وجاء ايضا « ••• اوعز القصر بتكوين حزب الشعب الذى اصدر عام ١٩٣٠ صحيفة (الشعب) • وفى السنة نفسها صدرت (الجهاد) • وظهرت فى تلك السنة ايضا صحيفة (الصرخة) معبرة عن جماعة مصر الفتاة • وفى سنة ١٩٣٣ صدرت (الاخوان المسلمون) لسانا لحال جماعة الاخوان ••• » • وفى هذه العبارة عدة اخطاء تاريخية :

ـ فقد صدرت صحيفتا « الشعب » و « الجهاد » فى عام ١٩٣١

ـ وصدرت « الصرخة » عام ١٩٣٣

ـ وصدرت « الاخوان المسلمون » فعلا ـ على شكل مجلة ـ عام ١٩٣٣، ولكنها لم تصبح لسانا لجماعة الاخوان الا بعد عامين عندما انتقل امتيازها من منشئها الشيخ طنطاوى جوهرى الى الشيخ حسن البنا •

واغرب اخطاء هذا التمهيد وصف صحيفتى « الاهرام » و « المقطم » بالمحايدتين ! اما « المقطم » فمن السذاجة الشديدة ان توصف بالحياد وهى الصحيفة التى انشأها الاحتلال البريطانى لتكون لسانه وترجمانه والمدافع عن وجوده • والغريب ان الكاتب يناقض نفسه بهذا القول ، فقد ذكر قبل ذلك بصفحتان الانجليز « اوعزوا الى صحفيين لبنانيين باصدار صحيفة (المقطم) » • فكيف تكون بعد ذلك محايدة ؟

واما « الاهرام » فقد درجنا سنوات طويلة ـ قبل تمصيرها فى عام ١٩٥٧ ـ على اعتبارها نموذجا للصحيفة « المحايدة » ، لانها استطاعت • وبذكاء شديد ، ان ترسخ هذا المعنى فى اذهان المصريين ، واستطاعت من خلال ذلك ان تجتذب عددا من الكتاب والمفكرين والسياسيين المصريين ليسهموا فى تحريرها (ومنهم الامام محمد عبده والزعيم مصطفى كامل) • بل واستطاعت كذلك ان تجد من المؤرخين والكتاب من يشيد بها وبافضالها على الصحافة المصرية ، ويمتدح « دقتها » و « نزاهتها » و « وطنيتها » ••• الخ ! وهذا من اكبر الاخطاء التى ينبغى الا نغفل عنها وان ننقى منها تاريخ صحافتنا •

لقد كانت « الاهرام » منذ انشائها هى الصوت المعبر عن مصالح فرنسا فى مصر ، واستمرت هى و « المقطم » تعكسان الصراع الاستعمارى بين الدولتين الكبيرتين (آنذاك) على مصر بعد ان استطاعت بريطانيا ان تحتل البلاد وتحقق بذلك ما عجزت عنه فرنسا من قبل • والمعروف لمؤرخى مصر الحديثة ان فرنسا تظاهرت دائما بتأييد الحركة الوطنية فى مصر • وانخدع بذلك كثير من الوطنيين المصريين ، حتى تكشفت نوايا فرنسا الحقيقية بعد عقد الاتفاق الودى بينها وبين بريطانيا عام ١٩٠٤ • وقد كانت « الاهرام » مرآة مجلوة لهذه السياسة الناعمة المخادعة ، ومن هنا جاءت تلك الاكذوبة الكبرى عن حيادها ونزاهتها •

اما فضل « الاهرام » او فضل غيرها من صحف المتمصرين على الصحافة المصرية فهو اكذوبة اخرى• لقد كانت لنا صحافة قبل ان يفد هؤلاء المتمصرون الى مصر وينعموا بخيرها وكرم ضيافتها • وكانت لنا بعد ذلك صحافة اسهمت فى بناء حياتنا الحديثة وناضلت فى سبيل الحرية والديمقراطية بشرف ونزاهة، كما تطور مستواها بجهودها وحدها الى ارقى مستوى •

ان صحافة المتمصرين لم تعلمنا شيئا وانما على العكس من ذلك اساءت الى الحياة الصحفية • فقد كانت معظم هذه الصحف ابواقا للقوى الاجنبية المتصارعة • ونتيجة لاحتدام هذا الصراع واستمراره تكتلت تلك الصحف فى محاور سياسية ، ولم تكتف بما تنشره من خبر ورأى يخدم ما تمثله من قوى • وانما تأكد كيان كل محور واتسعت جهوده بما استقطب حوله من انشطة ظاهرها البراءة وباطنها السوء كل السوء • ولعل ابرز تجسيد لهذا الاستقطاب تمثل فى المحافل الماسونية التى انشأها اصحاب هذه الصحف بايحاء وتعضيد من القوى الاجنبية • لقد كان الاستقطاب فى صحافة المتمصرين واضحا وكان الولاء اشد وضوحا • كان مؤيدو الاحتلال البريطانى من ذوى الثقافة الانجليزية والعقيدة البروتستانتية ، وهم انفسهم اقطاب محفل ماسونى معين • وكان مؤيدو فرنسا من الكاثوليك (والموارنة بالذات) ذوى الثقافة الفرنسية ، وهم انفسهم ايضا اقطاب محفل ماسونى آخر !

هل يعلم ابناء هذا الجيل مثلا ان كلا من « الاهرام » و « المقطم » كانتا دائما ممثلتين فى مجلس الشيوخ المصرى (شأنهما فى ذلك شأن « فئات » معينة كاليهود) باعتبارهما مؤسستين تمثلان قوتين اجنبيتين لهما اعتبارهما فى نظر سلطات الحكم ؟

اسألوا الاستاذ محمد حسنين هيكل كيف وجد « الاهرام » عندما عين رئيسا لتحريرها عام ١٩٥٧ ؟ كيف كان يسير نظام العمل ؟ ومن اى فئة كان المسيطرون على اقدار الصحيفة ؟ وكم كانت نسبة المصريين الى المتمصرين فى الوظائف الاساسية او القيادية ؟ بل افحصوا وثائق ثورة ٢٣ يوليو لتعرفوا الاسباب التى ادت الى « اقتراح » تعيين الاستاذ هيكل قبل « تأميم » الصحافة المصرية بثلاث سنوات كاملة •

ان الحديث فى هذه النقطة ذو شجون كثيرة • ويبقى التنبيه فى هذا الصدد الى ضرورة مواجهة ذلك الكم المتراكم من الترهات والاكاذيب التى تملأ تاريخ صحافتنا مواجهة علمية صريحة ، فذلك التاريخ هو سجل الحياة المصرية عبر اكثر من قرن من الزمان • ومن اولى بذلك من الاساتذة والباحثين • ولكن ••• « انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور » •

***

•• وبعد هذا التمهيد افرد كاتب الفصل مبحثا من اثنين وثلاثين صفحة للصحافة من عام ١٩٥٢ الى عام ١٩٨٠ • وقد قسم المبحث الى سبعة مطالب هى : الصحافة العامة ـ الصحافة الدينية ـ الصحافة الاقليمية ـ وكالات الانباء ـ ادارة الصحف واقتصادياتها ـ الاعلان فى الصحافة ـ نقابة الصحفيين ، وهذا تقسيم مختلط مضطرب عجيب لا يستند الى اى منهج او قاعدة • واهم ما يؤخذ عليه :

ـ انه اقحم موضوع وكالات الانباء اقحاما • فهذا الموضوع كان ينبغى عرضه فى مبحث مستقل ، اذ ان له ابعاده ومقوماته الخاصة ، ولا يمكن بأى مقياس ان يعتبر ضمن موضوعات مبحث « الصحافة » •

ـ انه لم يتناول موضوع « توزيع الصحف » على اهميته الا فى الصحف اسطر ضمن مطلب « ادارة الصحف واقتصادياتها » ، مع انه جدير بان يفرد له مطلب خاص •

ـ انه اغفل بعض الموضوعات التى كان ينبغى التطرق اليها استيفاء لعملية المسح ، مثل المستحدثات التيبوغرافية والطباعية فى الحقل الصحفى (وقد اعترف الباحثون بذلك فى الخاتمة) •

ـ اما السقطة الكبرى فى هذا التقسيم فكانت تصنيف الصحافة الى صحافة عامة وصحافة دينية !!

ان من المنطقى ان تقسم الصحافة ـ مثلا ـ الى عامة ومتخصصة • ثم تقسم العامة الى صحافة تملكها الدولة وصحافة تملكها الاحزاب والهيئات • او الى جرائد ومجلات ••• الخ • اما الصحافة المتخصصة فتقسم الى صحف ثقافية وفنية ورياضية ودينية ••• الخ ، حسب ما يتوافر من شتى مجالات التخصص فى وسائل الاعلام المطبوعة • فالصحافة الدينية هى ـ فى اى تصنيف ـ صحافة متخصصة • اما التقسيم الى صحافة عامة وصحافة دينية فهو امر عجيب يأباه المنطق ويرفضه المنهج ويفتقر الى الحكمة ويعوزه سداد الرأى وسلامة القصد•

وشاء تفكير الباحثين ان يقسموا الصحافة الاسلامية الى صحافة رسمية وصحافة غير رسمية • اما الصحافة المسيحية فصنفوها الى اورثوذكسية وكاثوليكية وبروتستانتية ومسيحية عامة ! والحق ان هذا التصنيف المبتكر امر لم اسمع به من قبل ، ولم اعرف انه طبق فى اية دراسة شرقية او غربية !

وداخل هذا التقسيم العجيب ادرج الباحثون صحيفة « الدعوة » التى يصدرها الاخوان المسلمون ضمن الصحف الاسلامية ، وصحيفة وطنى» القبطية ضمن الصحف المسيحية ، مع ان النظرة المنهجية السليمة لاتعتبر هاتين الصحيفتين من الصحف الدينية وانما هما بكل المقاييس من الصحف العامة • فالاولى تعبر عن جماعة الاخوان المسلمين بكل اتجاهاتها وافكارها وآرائها فى الحياة العامة ، شأنها فى ذلك شأن ماسبقها من صحف الاخوان ، والثانية تعبر عن طائفة الاقباط بكل اهتماماتها ومصالحها وبكل اسهاماتها فى الحياة العامة • وليست صحيفة « وطنى » بدءا فى هذا الصدد ، فقد سبقتها عدة صحف مماثلة كان لكل منها اسهامها البارز فى حياة مصر العامة، مع انها صحف « قبطية » • ولم يقل احد مطلقا انها صحف « دينية » • ومن هذه الصحف « الوطن » التى اصدرها ميخائيل عبد السيد عام ١٨٧٧ ، و« مصر » التى اصدرها تادرس شنودة المنقبادى عام ١٨٩٥•

وفى اطار هذا التقسيم المعيب لم تخل مادة البحث من اخطاء وتناقضات تذهل بكثرتها وان كانت تتفاوت فى مدى جسامتها ، ومن هذه الاخطاء :

ـ ان البحث اغفل الاشارة تماما الى صحيفة « الاخبار » التى صدرت قبل ثورة ٢٣ يوليو بنحو شهر ، وكذلك لم يذكر كلمة واحدة عن الصحف التى اصدرتها « دار التعاون » اوعن صحف « دار الهلال » او صحيفة « مايو » او مجلة « اكتوبر » او



محمد حسنين هيكل

د• أحمد خليفة

صحيفة « القاهرة » (٥٣ ـ ١٩٥٦) بل ان البحث لم يشر بكلمة الى المجلات المتخصصة التى صدرت فى فترة البحث او الى الصحف المصرية التى تصدر بغير اللغة العربية •وانى لاعجب كيف يمكن ان يكون البحث « مسحا » للواقع الاعلامى فى فترة معينة ، ولا يتضمن « رصيدا » لمثل هذه الحقائق المجردة !!

ـ يقابل هذا ـ وياللعجب ـ الاسراف فى اثبات تفصيلات كثيرة عن الصحف الدينية المسيحية ، بما فى ذلك عدد الصفحات ومساحتها وقيمة الاشتراك فى الداخل والخارج •••الخ مع ان معظم هذه الصحف لايزيد على ان يكون مجرد نشرات او وريقات متواضعة محدودة المادة محدودة التوزيع •

ـ يحتشد البحث بكثير من التفصيلات والاستطرادات التى كان يمكن الاستغناء عنها واحلال ما اغفله الباحثون من حقائق محلها ، اذا ما كان الحيز المخصص للبحث محدودا ومن ذلك مثلا :

١ ـ ذكر اسماء كل من تولوا رئاسة تحرير مجلة « التحرير » دون غيرها من الصحف •

٢ ـ اثبات فتوى مجلس الدولة بان الصحف لم تؤمم بمقتضى القانون رقم ١٥٦ لسنة ١٩٦٠ ، وانما آلت ملكيتها (فقط) الى الاتحاد القومى ؟

٣ ـ الاشارة الى مؤتمر بعينه من المؤتمرات التى نظمتها وكالة انباء الشرق الاوسط بالاشتراك مع كلية الاعلام واحدى المؤسسات الامريكية مع انه بالطبع لم يكن النشاط الوحيد للوكالة • والدافع لهذا « التنويه » المكشوف يسأل عنه الباحثون !

٤ ـ التطرق الى اصدار حكم تقويمى على حالة وكالة انباء الشرق الاوسط فى ٦٦/١٩٦٧ ، اذ ذكر بالنص « ولكن الامور فى الوكالة لم تتحسن بل زادت سوءا ، مع انه جاء بالخاتمة « ان الخروج بنتائج تقويمية حول الاعلام ووسائله فى مصر هو هدف غير مطروح على الاطلاق لانها (اى اللجنة) بصدد مسح لادراسة تنتهى بنتائج واحكام ••• » • وهنا ايضا يسأل الباحثون عن الدافع وراء ذلك التشهير !

ـ اشار البحث الى القاء القبض على الاستاذ مصطفى امين ، وقال انه حكم عليه بالاشغال الشاقة المؤبدة • والصحيح انه حكم عليه بخمسة عشر عاما فقط ، ثم لماذا ذكر البحث موضوع مصطفى امين بالذات ؟ ان محاكمة المرحوم ابو الخير نجيب امام محكمة الثورة ، والحكم عليه بالاشغال الشاقة (لمدة خمسة عشر عاما ايضا) وتجريده من شرف المواطنة ، كانت اجدر بالتسجيل ، بدلا من الاشارة العابرة الى سحب رخصة جريدة « الجمهور المصرى » وسجن صاحبها فقد كانت هذه هى الحالة الوحيدة فى تاريخ الصحافة المصرية التى يصدر فيها مثل هذا الحكم على صحفى •

ـ ذكر البحث ان محكمة الثورة حكمت بسحب رخصة جريدة «المصرى» وهذا غير صحيح • فقد تم سحب الرخصة بقرار شفهى من مجلس قيادة الثورة بعد حكم المحكمة بسجن اصحاب الجريدة ومصادرة املاكهم ، وقد تأكد هذا مؤخرا فى حكم المحكمة الادارية العليا برد املاك اسرة ابو الفتح ، اذ رفضت المحكمة الطعن فى الحكم بسحب الرخصة ، لانه لم يكن هناك اصلا حكم بذلك حتى يمكن الطعن فيه ••

ـ الآية الكريمة التى اتخذتها صحيفة « الشعب » لسان حزب العمل الاشتراكى شعارا لها « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » تبدأ بحرف العطف ، ولايجوز ـ كما فعل البحث ـ حذفه •

ـ جاء فى البحث « وكانت السلطة الحاكمة تفكر منذ عام ١٩٧٧ فى وضع قانون جديد للصحافة يتفق ومفهومها لحرية الصحافة •ففى ١٤ يوليو ١٩٨٠ صدر القانون رقم ١٤٨ لسنة ١٩٨٠ والخاص بسلطة الصحافة وقد نص هذا القانون فى مادته الاولى ••• الخ » • هكذا قفز السياق من « التفكير » فى وضع القانون الى « صدور » هذا القانون ، دون ما اشارة ـ ولو موجزة ـ الى « لجنة تنظيم الصحافة » التى اتفق الرئيس الراحل انور السادات مع الصحفيين على تكوينها عند لقائه بهم فى الاسكندرية فى صيف ١٩٧٩ ، والتى كانت حدثا فريدا ـ جديرا بالتسجيل ـ فى تاريخ الصحافة المصرية ، بفكرتها وبتكوينها وبما تخلل اجتماعاتها من مناقشات ساخنة عكست عدة تيارات ، ثم بما اسفرت عنه من نتائج لم تقتصر على الصحافة وحدها، ليس هنا مجال تفصيل القول فيها (وثائق هذه اللجنة ومحاضر اجتماعاتها متاحة للباحثين وهى تبلغ الوف الصفحات) •

ـ وفيما يتصل بهذا القانون ايضا لم يشر البحث ـ مجرد اشارة ـ الى اهم ما قام عليه من ركائز ، وهى ثلاث : ملكية الصحف التى خضعت للقانون السابق (١٩٦٠) ، وحق اصدار صحف جديدة ، وانشاء المجلس الاعلى للصحافة• فمن القصور المخل ان يخلو مثل هذا البحث من توضيح تلك النقاط •

ـ وصف البحث الشعار المرسوم لمجلة الدعوة ••• « وسم لسيفين متقاطعين •• الخ » ، كما لو كان شعارا جديدا اتخذته المجلة ، دون ان يدرك الكاتب ان هذا هو نفسه الشعار الذى اتخذته جماعة الاخوان المسلمين منذ انشائها ، وكان هو شارتها المميزة فى اعلامها ولافتاتها ومكاتباتها • وكذلك اشار الكاتب الى ان المجلة « ••• مارست نشاطها الصحفى وفق فكرة اساسية تسيطر على هيئة تحريرها هى « الله غايتنا ••• القرآن دستورنا ••• نبى الله امامنا » • والحقيقة البسيطة التى لايعرفها الكاتب هى أن هذه العبارات اول عام ١٣٤٩ هـ (مايو ١٩٣٠) تمثل الهتافات التقليدية الثابتة التى كانت ترددها دائما جماعة الاخوان منذ عشرات السنين فى اجتماعاتها ومظاهراتها وكتاباتها ، فليس فى الامر ـ اذن ـ فكرة اساسية او غير اساسية « تسيطر » على هيئة تحرير المجلة ! والنص الصحيح الكامل لهذه الهتافات ـ او الشعارات ـ هو : « الله غايتنا والرسول امامنا والقرآن دستورنا والموت فى سبيل الله اسمى امانينا » •

ـ ذكر البحث ان مجلة «الازهر» « تصدر عن مجمع البحوث الاسلامية •• وقد بدأ صدورها فى اوائل السبعينات ••• » • ومن الغريب ان يجهل باحث جامعى فى الصحافة ان مجلة « الازهر » اقدم من هذا بعشرات السنين ، فقد صدرت فى وكان اسمها « نور الاسلام » ورأس تحريرها الشيخ محمد الخضر حسين (الذى اصبح شيخا للازهر فيما بعد) وبعد ثلاثة اعوام تغير اسمها الى (الازهر) وكان العلامة محمد فريد وجدى قد تولى رئاسة تحريرها ، وظل يحررها عشرين عاما •• ثم ، ألم يسمع ذلك الباحث الفذ ان الاستاذين احمد حسن الزيات وعباس محمود العقاد قد توليا رئاسة تحرير هذه المجلة قبل ان يتولى مجمع البحوث الاسلامية اصدارها ؟

ـ غير صحيح ان « نقابة المهن الصحفية » تضم الخطاطين ، كما ذكر البحث ، فالصحيح ان الخطاطين اعضاء فى « نقابة الصحفيين » منذ ان سمح لهم قانون ١٩٥٥ بالانضمام اليها •

ـ واخيرا ، يلاحظ على قائمة المراجع التى اثبتها الباحثون فى نهاية بحثهم امران : اولهما انها تضم كتبا لا علاقة لها من قريب او بعيد بموضوع البحث • ولكن من الواضح انها ادرجت على سبيل المجاملة الشخصية والامر الثانى انها تخلو من كتب وبحوث اساسية ذات علاقة مباشرة بالموضوع ، نشرها بعض اعضاء هيئة التدريس بقسم الصحافة بكلية الاعلام

وبعد • فلست ادرى ما الذى يمكن ان يقال تعليقا على هذه المهزلة التى تسئ الى القيم العلمية ! وكيف يمكن ان يساعد مثل هذا العمل الضحل غير السوى الباحثين • على اجراء بحوثهم دون الحاجة الى تجميع معطيات او معلومات او بيانات فتقتصر جهودهم على الاضافة والتعديل •• » كما زعمت الخاتمة ؟

حقا ان الانسان ليأسى كل الاسى على هذا المستوى الذى هبطت اليه بعض بحوث الاعلام ، على يد باحثين مؤهلين يقودهم بعضهم خطى شبابنا الجامعى البرئ فى دروب العلم والمعرفة ، واين ؟ ضمن سفر عظيم يقدم عملا جليلا لمركز بحوث له مكانته الرفيعة•

ويايها الباحثون ، اذا كنتم تفتقرون الى دقة البحث ومنهجيته ، فاين الضمير العلمى ؟ واين ـ قبل هذا وذاك ـ التجرد والموضوعية ؟

ان ما يكشف عنه هذا البحث يثير قضية علمية قومية ملحة، هى قضية التاريخ للصحافة المصرية • فما اكثر ما يرتكب من الاخطاء والخطايا عند التصدى للكتابة فى هذا المجال •وتاريخ الصحافة المصرية ـ كما قلت ـ هو مرآة تعكس تاريخنا القومى [illegible]

مع ختام الرمضانيات
والى الله المصير

بقلم المهندس :
محمد حسن دره

سبحانك اللهم ـ لا اله الا انت تبدئ الخلق ثم تعيده ـ تحيى وتميت وانت على كل شئ قدير انت الاول والآخر والظاهر والباطن وانت بكل شئ عليم •• وتدور دورة الايام ـ وندور معها ـ وتلفنا الحياة ـ ونلف معها وتمرقنا الاحداث وتضيع اعمارنا بين تروس عجلاتها •• ونتوقف لحظات ـ نسأل انفسنا ونتأمل •• هل استوعبنا الدرس بحق ، هل اخذنا العبرة ؟ هل تغيرنا ؟ هل استخدمنا عقولنا التى وهبها الله لنا وميزنا بها على سائر مخلوقاته ـ هل لانت افئدتنا ووعت الحقيقة ؟ وعرفت ان حياة اللهو والعبث والضياع زيف ووهم كبير وزخرف زائل لا محالة •• هل تصالحنا مع انفسنا وعلمنا ان معرفة الله والعمل بمنهجه والاعمال الصالحات هى الخالدة والابقى •

هل عشنا رمضان بحق ـ ام اننا لانزال ندور فى الحلقة الزائفة المفرغة •• بالامس استقبلنا شهر رمضان ـ واليوم نودعه ـ ويسدل الستار لينقضى عام جديد منذ هجرة رسول الانسانية المصطفى عليه افضل الصلاة والسلام •

واليوم وغدا نستقبل العيد ونودعه •• ككل شئ فى هذا الوجود ، جميع المخلوقات فى هذا الكون •• الانسان ، الحيوان ، النبات ، الجبال ، الكواكب ، الشمس والقمر •• لها بداية معلومة ولها اجل مسمى •• كل شئ هالك الا وجهه ، له الحكم واليه ترجعون •

تنتهى الآجال والاعمار ، ويذهب المال والجاه ، يذوب السلطان والنفوذ •• وتزول كل متاعات الحياة الدنيا لنجد انفسنا فجأة واقفين خاشعين بين يدى مالك الملك، الحكم العدل •• نسأل ونحاسب عما كسبته ايدينا من خير او اقترفته من شرور وآثام •• (يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا ويحذركم الله نفسه والله رؤوف بالعباد) •

هذه الارض •• ما عليها ومن عليها ، وتلك السموات •• ما فيها ومن فيها ، هذا الكون كله •• ما نعلمه وما نجهله •• كله هالك لا محالة •• لا يبقى الا وجه الله الباقى منفردا بالبقاء •• له الحكم يقضى بما يشاء ويحكم كما يشاء •• ولا يشرك فى حكمه احدا ، ولا يرد قضاءه احد ، ولا يقف لامره امر ، ما يشاؤه فهو الكائن دون سواه •• لا مفر من الرجوع اليه ، ولا مناص من حكمه ، ولا راد لقضائه ، ولا ملجأ دونه ولا مهرب منه الا اليه •

يوم الحساب آت لا ريب فيه •• قدره خالق الكون ومبدعه (فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون) •• يوم الحساب آت لا ريب فيه •• ليحقق التناسق بين العمل والجزاء فى الحياتين المتصلتين المتكاملتين •

فى هذا اليوم الهائل الرهيب •• يكون الامن والامان والطمأنينة من الفزع الاكبر جزاء الذين احسنوا فى الحياة الدنيا (من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون) •• ويكون الخزى والعار لاولئك الذين اقترفوا السيئات (ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم فى النار هل تجزون الا ماكنتم تعملون)

سبحانك يا عادل •• لا ظلم اليوم •• من يعمل مثقال ذرة خيرا يجازى به ، ومن يعمل مثقال ذرة شرا يجده فى انتظاره (ولكل درجات مما عملوا وليوفيهم اعمالهم وهم لا يظلمون) •

فى هذا اليوم العظيم •• توضع الموازين بالقسط (ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين) •

لتنتظر كل نفس ما قدمت لهذا اليوم ، ليبادر المترفون العابثون المستهزئون قبل ان يحق التدبير فى الدنيا او فى الاخرة ، فانهم ان نجوا من عذاب الدنيا فهناك عذاب الاخرة التى تمد موازينه بالقسط فلا تظلم نفس شيئا ولا يهمل مثقال حبة من خردل او مثقال ذرة

وحساب النفس

واليوم وقد ودعنا الشهر الكريم •• هل يمكننا أن نقف وقفة حساب مع النفس ؟ نتدارك ما فعلناه خلال هذا الشهر ، ونستعرض كيف امضيناه •• نسأل انفسنا : هل استقبلناه بما يليق به من مكانة فى الاسلام •• هل قمنا بتأدية واجبنا نحو ربنا فعبدناه حق عبادته ، واتقيناه حق تقواه •• هل كان صومنا صوما لله او صوما ظاهريا •• نمسك عن الطعام والشراب طوال النهار ، ونمسك ايضا عن العمل واداء الواجبات لنملأ معدتنا بعد ذلك بكل ما لذ وطاب ونشحن عقولنا باللهو والفساد ؟!

نسأل انفسنا •• هل كان صومنا لله •• فامتنعنا عن الكذب والغيبة والنميمة واكل الحرام •• هل هذبنا ابصارنا ودربناها وابعدناها عن كل ما يغضب الله •• هل ادبنا جوارحنا •• وحلنا بينها وبين الفواحش من نهب وتدليس وسرقة واعتداءات •• هل صممنا آذاننا عن سماع كل ما حرم الله

الامساك عن الطعام والشراب وحده ليس صياما لله •• انما هو تعذيب للجسد بغير مبرر وهو قالب بغير مضمون •• اما الصوم لله بحق •• فهو الى جانب الامساك عن الطعام والشراب •• كبح لجماح الشهوات الدنيا •• نأى عن الفسوق والذنوب والآثام ، اداء مخلص للعمل بالاتقان وزيادة الانتاج ، صلة للرحم مع الاباء والاقارب بالحب والعطف والود والزيارات والتعرف على حاجاتهم والاستجابة لمتطلباتهم •

نسأل انفسنا •• هل استشعرنا حلاوة الطاعة فى الصيام •• هل قرأنا القرآن وتأملنا معانيه وتدبرنا حكمه واحسسنا بالراحة النفسية والطمأنينة القلبية عند تلاوته •• هل قمنا باداء ما فرضه الله علينا من زكاة برا بالفقراء والمساكين وذوى الحاجات ••

اذا كانت اجابتنا عن اسئلتنا هذه بنعم ، واذا كانت جوارحنا قد صامت بالفعل عن كل ما ينهانا الله عنه ، وكان تحركها لطاعته فاننا بفضل الله تكون قد صمنا لله صوما حقيقيا وكنا فى عداد المتقين •• اما اذا كان سلوكنا فى هذا الشهر ظاهريا شكليا لا رباط بينه وبين الله ولا اتباع لمنهجه فصيامنا مردود علينا •• لا رجاء فيه ولاامل منه •• وما جنينا غير عذاب الجوع والعطش والحرمان •

ونعود الى الله

وعلينا بعد هذا ونحن نودع هذه المناسبة الجليلة ان نعود الى بارئنا •• ان نبتهل اليه ، وان نتوب ، ان نضرع اليه بقلوبنا وارواحنا جلت قدرته وعظم شأنه •• نناجيه •• سبحانك اللهم لا اله الا انت •• ورب كل شئ وخالق كل شئ ، وبيدك ملكوت كل شئ •• اليك يرجع الامر كله •• واليك تصير الامور •• ندعوك وانت القائل (ادعونى استجب لكم) •

دعوناك وانت القريب المجيب •• نستغفرك وانت خير الغافرين ، نسألك وانت خير المسئولين •• ان تتقبل صيامنا وقيامنا وصلاتنا وزكاتنا •• ان تتجاوز عما يكون قد بدر منا ولا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا •• انت خالقنا واعلم بضعفنا وبهواتنا على انفسنا •• نسألك يا مقلب القلوب والابصار ان تغرس فينا الايمان وتزينه فى قلوبنا •

وان تعمق فى نفوسنا تقواك وتهدينا صراطا مستقيما فلا نعبد سواك ولا نخشى غيرك •• نسألك ان تغير ما بانفسنا وان تجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه فنكون من الذين هديتهم وتكون من اولى الالباب •• ان نرى الحق حقا فنتبعه ونرى الباطل باطلا فنتجنبه سبحانك لا اله الا انت ـ بيدك ملكوت كل شئ ـ واليك المصير •

وسائل الاعلام تهدم القيم الدينية
تحت شعار الفن

حول ماتنشره وسائل الاعلام كان لقاء الشعب السريع مع الاستاذ الدكتور رفعت فوزى الاستاذ بقسم الشريعة الاسلامية بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة فقال : كما ترى فان وسائل الاعلام تعرض الغث والسمين وغثها اكثر من سمينها وما تعرضه يخالف فى كثير من الاحيان القيم الدينيه الاصيلة التى يدين بها شعبنا سواء اكانوا مسلمين او غير مسلمين فالاباحية الجنسية والعبارات غير اللائقة التى تجرى على السنة الممثلين والفنانين وغيرهم يتضح منها تماما مناقضتها للمبادئ الدينية وبالتالى يمكن القول انها مخالفة للدستور الذى ينص على ان الدين الاسلامى هو دين الدولة الرسمى وان الشريعة الاسلامية هى المصدر الرئيسى للتشريع ؟

ووسائل الاعلام الحقيقية هى تحقق بعض الاغراض الايجابية ولكن هى من باب قول الله تعالى : قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس)

وهذه هى وجهة النظر العلمانية فان وسائل الاعلام تسير على مبادئ علمانية والعلمانية اساسا انها قامت لتسير بالمجتمع نحو طريق متحرر عن الدين ومن هنا يمكن ان تكون المبادئ الهدامة من وجهة النظر الدينية هى مبادئ نافعة من الناحية العلمانية تحت شعار الفن احيانا والجمال والترفيه الى غير ذلك من الشعارات المطروحة •

قلت للدكتور رفعت الا ترى ان الجرائم التى انتشرت اخيرا مثل خطف الفتيات والقتل ••• الخ • تقف وراءها وسائل الاعلام !

فقال : لاشك انها من العوامل الكبرى فى ذلك ولكن تشاركها عوامل اخرى كالازمات التى يمر بها مجتمعنا فالازمة السكانية وازمة غلاء الاسعار ••

رؤية
الحرية هى مطلبنا

تجمع لدى الدول القوية كم هائل من المنجزات والوسائل العلمية ومازالت تتقدم بسرعة لتحقيق منجزات اخرى تمنحها مزيدا من القوة والسيطرة على العالم • وبمرور الوقت تقل اهمية بعض الاكتشافات كوسيلة للسيطرة وذلك بسبب اكتشاف ماهو اقوى واحدث •

ومنذ اوائل السبعينات حتى اليوم تقوم الدول الغربية الغنية بنشاط مكثف ومقصود لتصدير هذا القديم نسبيا الى الدول الفقيرة • ولاتنصح بالتقديم الاجهزة تامة الصنع ولكن الافكار وطرق صناعة الاجهزة اى، كيفية عمل الاشياء وهى تحتفظ لنفسها دائما باسرار صنع الاشياء الهامة وتتخلص من الرواكد العلمية والتكتيكية ولو ببيعها بالاجل الى الدول الفقيرة •

ولا فخر لاى حكومة فى دولة فقيرة فشلت فى ان تخطط لشعبها طريقا الى التقدم ثم تتباهى بما تجود به عليها موائد اللئام •ان الشعوب الفقيرة المغلوبة على امرها يمكنها ان تفعل المعجزات اذا تحررت ارادتها وانطلقت الطاقات الخلاقة فيها • انها فى حاجة الى الحرية اكثر من حاجتها الى المعونة الامريكية او الاوروبية •

د• أحمد عوض الله

مفاهيم سياسية
الحريات والحقوق السياسية

تنقسم الحقوق الى حقوق عامة وحقوق خاصة • والمقصود بالحقوق العامة تلك التى تنشأ عن علاقات يحكمها القانون العام وهى العلاقات التى توجد بين الدولة ـ بالمعنى الواسع ـ وبين المواطنين ، وذلك بوصفها السلطة العامة او السلطة ذات السيادة

هذا مع ملاحظة ان الحرية هى اصل جميع الحقوق والسبب فى نشوء الانظمة المتعلقة بأى حق فيما يتعلق بالنشأة والظهور ، وان نشأة اى حق تبدأ بعد الاختيار الحر ، وهو الامر الذى يجعل للحرية ـ بالضرورة ـ مضمونا اوسع واشمل • كما يجعل لها جانبا ايجابيا وجانبا سلبيا فى وقت معا • مما يجعل للفرد بالتالى مكنة اتيان الفعل الحر ، او عدم اتيانه فى نفس الوقت وذلك مع عدم الاضرار بالاخرين بداهة •

وذلك على عكس الحقوق • اذ يتحتم ان تكون ـ ترتيبا على ما سبق ـ مسماة ومحددة وان تكون غايتها ايجاد الطمأنينة لدى ذويها ، مع امتناعهم ـ عند مباشرة حقوقهم عن ارتكاب مايحرمه القانون شريطة ان يكون القانون قائما على اساس العدل والانصاف ، ومراعاة الخير العام ، وعلى اساس تطبيق القوانين المختلفة دون تمييز بين المواطنين لاى سبب من الاسباب •

وتنقسم حقوق المواطنين العامة ازاء الدولة الى حقوق سياسية وحقوق مدنية • والمراد بالاولى هى الحقوق التى تمكن المواطنين من المساهمة فى تكوين الارادة العامة الجماعية ، وذلك عن طريق اختيار من يمثلهم فى المجالس النيابية او اكتساب عضوية تلك المجالس • اما الحقوق العامة المدنية فيراد بها تلك التى تتعلق بالفرد (بوصفه عضوا فى الدولة) وتجعل له بالتالى ما يستحقه من خدمات او مزايا او ضمانات ، وذلك فى مجال ما تلتزم الدولة بتوفيره للمواطنين بوجه عام •

هذا ومن المقرر ان الغاية الرئيسية لاية حكومة رشيدة هى حماية الحريات والحقوق العامة وعدم تقييدها الا بقانون ، على ان يكون ذلك فى اضيق الحدود ولامس الضرورات ، ومع مراعاة احترام كافة الضمانات الدستورية المقررة والمبادئ القانونية العامة المسلمة •

د• بكر القبانى

خاطرة :
عيد الاعياد

يحتفل المسلمون بانتهاء الصوم بعيد الفطر • واعياد الاسلام مختلفة عن كل الاعياد الاخرى الوطنية والقومية والعائلية •• فالاسلام فرض الفرائض على اتباعه لصلاح دنياهم واخراهم •• فلا عيد الا لمن اقام بما امره الله من شعائر •• فبعد الصيام الحق تستحق الجائزة •• وليس كل صيام صياما •• فرب صائم ليس له من صومه الا جوعه وعطشه •

ويوم العيد فى الاسلام يوم مشهود يختلف عن بقية ايام العام فلا صيام ولا عمل فيه •• بل تعارف وتآلف ومودة واجتماع على الخير •• وفرحة الصائم الكبرى يوم يلقى الله مرضيا عنه •

وكذلك بعد اداء فريضة الحج بمناسكه يعيد من انعم الله عليه بمشاركة اخوانه المسلمين فى جميع بقاع الارض فى تلبية نداء ابيهم ابراهيم عليه السلام •

ولكن يا للاسف الحزين المحض لكل من يحمل قلبا نقيا وروحا شفافة تعرف ان الله فرض العبادات لتؤدى غير العباد والبلاد •• فها نحن قد مرت علينا اعياد واعياد والوجوه كاسفة والاحوال متنكسة •• فالمسلمون همهم لا يطيقه قلب حر ولا تحتمله نفس شريف •• فهم وحدهم من دون البشر مستعبدون فى اغلال العوز والفاقة ومضروب عليهم الذلة من حكام فراعين لا تحسبهم من قومهم بل كانهم اعداء للاسلام اختاروهم من عينات خاصة وصفات تتلاق مع ما جهزوا له من بطش بمواطنيهم وخيانة لاوطانهم وتخريب لاقتصاد امتهم •• وانتهاك لحرمات الحرائر والاعتداء على كرامة الاشراف من مواطنيهم •• فلم تسمع فى امة غير امتنا عن قوانين سيئة السمعة •• هدفها قتل الحريات ووضع العراقيل امام انسانية الانسان حتى شريعة الله لو فى اعتاقها وذللوها لتوافق اهواءهم معتمدين على اقوال فقهية ضعيفة وآراء مذهبية تخدم مصالح الحكام واسرهم •• لم تسمع فى امة من الامم ان الرئيس المفروض على امته بقوانين مفصلة تفصيلا دقيقا على كل هوى ومقاس كل رئيس •• حتى اذا اراح الله منه الرعية •• ابقت حاشيته وزبانيته له مخصصاته التى لم يتمتع بها ملك من ملوك الارض او امبراطور اسس لبلاده مجدا باقيا •• يبقون لثلاثة رؤساء المخصصات لورثته من الزوجة والاولاد والاحفاد وان كان متزوجا باكثر من واحدة لتخصص العطية منهن بما خصص له •• حتى يبوء بغضب من الله والناس فى دنياه واخراه •• حتى فى التلم لا يعدلون بين الابناء •

عيد الاعياد للمسلمين يوم يسترجعون القدس للوطن الاسلامى وتتحرر ارض الاسلام من كل غاصب خارجى ومستبد داخلى فيتحرر العبيد الذين طال عليهم الامد وهم اغراب فى بلادهم •• مضيق عليهم فى اوطانهم تحكمهم عصابة الافك والتزوير والبطش والهدم والتخريب •

عيد الاعياد للمسلمين يوم ان يأكلوا من حصاد ايديهم لا من المنح والمعونات التى تأتيهم من الاعداء لكيدهم واوطانهم التى اعانوا حثالة البشر فى التحكم فى مصائر المسلمين •

عيد الاعياد يوم نركب طائرات وسيارات من صنع ايدينا لانتلقى الاكاذيب حيث يجمعون اجزاء المركبات والهياكل ويسموها باسماء خادعة •• ويوم ان نسيطر على سمائنا ومياهنا وعقولنا من كيد الكائدين من اعداء الانسانية ومصاصى دماء الشعوب••

هذا هو عيد الاعياد •• اما ما نحن فيه فهى طقوس واوهام لا يرضى عنها الله والرسول والمؤمنون

محمد متولى عوض



شباب العمل

هذه الصفحة يحررها الشباب .. بالكلمة .. بالصورة .. بالخبر .. بالتحقيق .. بالقصة .. وهي متنفس للجيل الجديد بكل ما يعتمل داخله من هموم وآلام وبكل ما يحمله من رغبة جامحة في التغيير وفي ايقاظ مصر الهرمة من سباتها لتكون مصر الفتاة .

اشراف :

مجدى أحمد حسين

رد على الشباب الناصرى

ثورة يوليو

وموقفها من النهضة الاسلامية

ثقافة الستينات ثقافة غير إسلامية

الدعوة للوحدة العربية .. ليست اختراعا مصريا

قبل الوصول الى حالة التعصب والتزمت ينبغى ان نفرق بين الاصل الذى يلزم التعصب له وبين الفرع الذى يسمح بالخلاف فيه .. وبتعبير آخر :

ينبغى أن نفرق بين ما هو رئيسى وجوهرى وبين ما هو ثانوى . والاصل الذى يلزم التعصب له هو انه من المفروض ان تكون أمتنا خير أمة أخرجت للناس لو انها اعتصمت بحبل الله ..

والجهاد فى سبيل هذه الرسالة هو بعث لامتنا من رقادها ، وبناء لحضارة تنسق مفاهيمها من التصميم الاقتصادى والاجتماعى لتطوير وتعاضد لما انجزته فى الماضى حضارتنا الاسلامية العربية . هذه هى النهضة الحضارية المستقلة والاصيلة التى يتشكل العرب قلبها . ومن هنا كان جهادنا من اجل وحدة العرب ومن أجل تكاملهم الاقتصادى ، ومن اجل المحل الذى لا تقوم لحضارتنا قائمة بدونه .

هــذا هو الاصل الذى ينبغى أن نتشبث به الآن ، والذى تتوحد كلمتنا حوله . وأعتقد أن الجيل الماضى لم ينجح فى تحديد هدف مشترك على النحو الذى حددناه الآن . لقد تصور الرفقاء أيامها انهم يسمون الى أهداف متعارضة يستحيل اللقاء بينها ، واختلفوا كذلك فى تحديد الوسائل والبرامج التفصيلية ، فتعصبت كل مجموعة لما تدعو اليه ، واختلفت مع الآخرين بغير رحمة أو تساهل . لقد تاه الفاصل بين الاصل والفروع ، واصبح الخلاف فى كل هذا فاشيا سائدا .

ونحمد الله انه اصبح ممكنا لابناء الجيل الجديد أن يبدأوا بداية أنتر نضجا ووعيا . فالاصل أصبح بارزا ميسورا واصبح تبيره عن الفروع ميسورا .. لنتفق اذن على الاصل وليعذر بعضنا بعضا اذا اختلفنا فى الفروع . كان الامام الشهيد حسن البنا يقول ذلك ، ولكن لا اعتقد ان يوسعنا الآن أن نطبق هذا المنهج على مستوى يتسع كثيرا عن المستوى الذى عناه الامام الشهيد فى ايامه .. ولاشك ان هذا التطور الفكرى العام لاشك ان هذا النضج الذى حصله الجيل الجديد ، يعيننا على تجنب عثرات كثيرة اعاقت تقدم المسيرة خلال العقود السابقة . لقد تصارع أبناء الجيل السابق صراعا ضاريا ، وكان بأسهم بينهم شديدا ، ونحملت من ذلك مرارة فى الحلوق . لا اعتقد أنه من مصالحنا ان تستمر مع ما يصاحب هذا من توابع شديدة للثأر والانتقام تبدد الطاقة وتفرح الاعداء .

تصاعدت هذه الحركة فى مصر ، واتخذت شكل التضامن فى النضال بين شعب مصر وشعوب الوطن العربى وتمثل ذلك فى مواقف مصر الفتاة (ومن بعدها الحزب الاشتراكى) وفى مواقف الاخوان المسلمين . أما فى منطقة الشام ، فقد حدث أن انشعبت حركة القومية العربية الى فريقين : فريق يربط بين العروبة والاسلام (مثل الكواكبى ورشيد رضا) ، وفريق علمانى يفصم هذه العلاقة ، وبعض هؤلاء الاخيرين كان ذا حركة مشبوهة وعلى صلة بنشاط العواصم الاستعمارية . وقد حدث منذ الحرب العالمية الثانية أن انتصر هذا الاتجاه العلمانى الذى يستبعد الاسلام من مفهوم الحركة القومية فى المشرق العربى ، واصبحت العروبة بالتالى مجرد رابطة لغوية ، أو مجرد تشكيل عنصرى عرقى .. وهذا تشويه للتاريخ وافتراء ، ولكن هكذا كان الحال لاسباب عديدة .

على أى حال ، لم تكن الدعوة لوحدة العرب اختراعا من الناصرية ، أو لم تكن وافدا جديدا على الحياة السياسية فى مصر ، ولكنها كانت امتدادا لما مثلته هذه الدعوة فى مصر تاريخيا . فالدعوة للوحدة العربية اكتسبت فى مصر أيام عبد الناصر روحا اسلامية ، هكذا فهمت جماهيرنا المصرية والعربية تحرك عبد الناصر ضد النفوذ الاجنبى وضد سيطرة الحضارة الغربية ، ومن أجل وحدة الجيوش والدول فى العالم العربى ، ومن أجل العدالة فى توزيع الدخل ومن أجل التنمية المستقلة ، فهمت الجماهير المصرية والعربية هذا التحرك باعتباره مرتبطا بشكل ما بنهضة اسلامية ، ومن هنا كان التأييد عاما وجارفا وعلى نحو لم تتمكن من تحقيقه أية حركة قومية عربية فى المشرق العربى .

ولاشك أن موقف عبد الناصر من الاسلام كان يختلف عن موقف أغلب الدعاة للوحدة العربية فى ...



جمال عبد الناصر

الى تراجع اللغة العربية وانخفاض مستواها بسبب ما يقدم عبر القادة المتصدين للنهضة الثقافية .. ومن حقنا أن نضيف الى ذلك حال الفنون المختلفة وعلى رأسها الموسيقى ، بل والعمار أيضا . فسنوات الثورة التى شهدت توسعا كبيرا فى عمليات الانشاء طبعت القاهرة والمدن الكبرى والمزاج العام بطابع خاص ، انشاءات الثورة هى التى شكلت الصورة العامة التى يراها المواطنون حولهم أينما ذهبوا .. ولم تكن ...

فى تنظيمات ثورة يوليو عنه بين ابناء الصف الاول . كان الصوت الاسلامى حاضرا فى الاعلام وفى الثقافة ، ولكنه لم يكن صاحب السيادة قطعا فى هذه المجالات . ولم يكن ذا تأثير ملحوظ فى دائرة اتخاذ القرار السياسى .

الاسلام أيام الستينات

ويكفى فى اطار هذا المقال أن نشير مثلا الى ما كان يحدث فى التربية السياسية من خلال الاعلام أو الدورات التثقيفية . هل كانت هناك كوادر اسلامية تشارك فى توجيه الاذاعة أو التليفزيون أو الصحافة ؟ وهل كانت المادة الاعلامية فى تلك الفترة تعكس بقدر معقول وجهة نظر اسلامية ؟ ان شباب اليوم لا يذكر اجابة مثل هذه الاسئلة . ولكن كاتب المقال كان على مستوى معقول من ادراك الاحداث فى الستينات . وأشهد من خلال ذلك أن اجابة مثل هذه الاسئلة هو بالنفى ، وقد أعدت تصفح جرائد ومجلات تلك الفترة بمناسبة اعداد هذا المقال . وتأكد لدى صدق ما أذكره عن هذه الفترة .

وماذا عن الدورات التى حضرتها فى منظمة الشباب ؟ وماذا عن برامج اعداد القادة فى المعهد العالى للدراسات الاشتراكية ؟ أستطيع أن أؤكد أن الثقافة الاسلامية لم تكن شرطا فى تكوين القادة . لم يكن تحتل موقعها المحورى بل تكاد لا تذكر للاسلام سيرة باستثناء عدد محدود من الآيات أو الاحاديث المنتزعة من سياقها لاثبات أن الاشتراكية لا تتعارض مع الاسلام لم يكن التعمق فى فهم الاسلام التفقه فى الدين ضمن البرامج ، لم تكن العبادات والمواظبة عليها محل اهتمام فى التربية السياسية ، ولم يكن الالتزام بالاخلاق والقيم الدينية محل متابعة . ويرتبط بهذا كله اعلاء أثر الحوافز المادية فى كل أنماط العمل الاجتماعى ، فى ذلك العمل السياسى ، ولهذا لم يكن هناك اهتمام كاف بالانطلاق التلقائى النابع من العقيدة والذى لا ينتظر صاحبه جزاء ولا شكورا ، ولكن كان حضور الندوات والحماس فى العمل مصحوبا بامتيازات مادية وأجور اضافية .. الخ . هذا التكوين لا يخرج مجاهدين يملكون القدر المطلوب من الصلابة . ويملكون الاستعداد المطلوب للتضحية من أجل الدفاع عن الايجابى المحقق ، وضد الجوانب السلبية التى تعوق .

والشىء نفسه يقال عن الثقافة . يسمع الشباب كثيرا عن نهضة المسرح والسينما والتليفزيون خلال الستينات . وهذا صحيح بمعنى أنه تمت انجازات كبيرة وكثيرة ، ولكن فى أى اتجاه وخدمة أى مضمون ؟ من المؤكد أن الثقافة تضمنت شحنة ضد الامبريالية الامبريالية السياسية والاقتصادية ، وضد الاقطاع والمظالم الاجتماعية .. ولكن هل تعمقت الى جانب ذلك معرفتنا بتاريخ الامة وبثقافتها ؟ .. هل شكلت الثقافة الاسلامية والقومية حاجزا يحمى قيم الامة من الغزو الثقافى الغربى الذى يحمل فى ثناياه قيم الفردية والنفعية ، بل وقيم الخلاعة والتخنث والمجون ؟ للاسف لم يوجه الانتاج الثقافى الى هذه الوجهة ، فانتشر التفرنج فى صفوف الزى للرجال والنساء ، فى أنماط السلوك الشخصى والعائلى ، وفى أنماط الحفلات ، ووصل الحال ...

بل هو من الضمانات الاساسية لاخلاقيات العمل السياسى .. ان الخشوع لله الذى لا اله الا هو مفجر لطاقات الجهاد ضد كل طواغيت الارض وهو نقطة البدء الاولى فى كل ما نسعى لتحقيقه .

ولكن بعد نقطة البدء هناك الكثير الذى ينبغى أن نعيه وأن نفعله ، ولا يكفى أن تكون نقطة البدء صحيحة . اذ ينبغى أن يكون المسار صحيحا أيضا اذا كان المطلوب أن تصل الى الهدف العام الذى أوضحناه فى بداية المقال . وبتعبير آخر ، لا يكفى أن تكون النية سليمة ، اذ ينبغى أن يستكمل ذلك بحسن التفكير والتدبير ، ينبغى أن يستكمل بكفاءة سياسية تعرف حدود الممكن وتعرف المكر والحيلة ، بحيث تتمكن من تحقيق النية السليمة .. ولعل هذا يقترب بنا من دائرة حوارنا المقبل مع شباب الجماعات الاسلامية .

ولكن نختتم الآن حديثنا الموجه الى الشباب الناصرى . فنؤكد أن ما يهدف اليه شباب حزب العمل هو استيعاب الايجابى الذى مثلته الناصرية ، وهو ـ فى حقيقة امتداد لما مثلته مصر الفتاة ومن قبلها الحزب الوطنى (مصطفى كامل وفريد) فى التاريخ المصرى ... ولكننا لن نكون مجرد تكرار لما كانت ، اننا نسعى الى تجاوز هذا كله ، والى اثراء التجارب التاريخية والى مواجهة الحاضر والمستقبل بكفاءة أعلى .. فهل أنتم معنا على هذا الدرب ؟

سمير أحمد على

جلسة خاصة لنظر طعن الدكتور زين الدين

نشرنا فى الاسبوع الماضى عن نظر المحكمة التأديبية للادارة العليا بالاسكندرية للطعن المقدم من الدكتور عصمت زين الدين استاذ الهندسة النووية بكلية الهندسة بجامعة الاسكندرية فى قرار مجلس تأديب هيئة التدريس بهذه الجامعة بعزله وطلبه العديد من الشهود الرسميين على رأسهم رئيس الجمهورية .

وقد قررت المحكمة تخصيص جلسة قائمة بذاتها لنظر هذا الطعن وحددت لذلك جلسة يوم الاربعاء ٣ ـ ٧ ـ ١٩٨٥ .

● د. عبد السلام عبد الغفار

الحل العبقرى

كتب : محمد بدر

لما كانت محاولة تخلى الحكومة عن تعيين الخريجين ، قد جلبت عليها كثيرا من المتاعب .. وقرر فقهاؤها ، أن يسير الامر على مراحل ..

فقد توصلت الحكومة الى حل عبقرى ..

تزيد به نسبة الجهلاء فى المجتمع .. وتقلل به نسبة الخريجين من الجامعات .

والحل مفاده .. أن يتم اضاعة مستقبل الطلاب فى المراحل التعليمية ، التى تسبق الثانوية العامة ..

هذا هو التفسير الوحيد ، لنسبة النجاح فى الشهادة الاعدادية ..

فقد نجح ٦٥٪ من الطلاب ورسب الباقى . وال ٦٥٪ انقسموا .. ٣٥٪ منهم ، نجحوا بملاحق .

و ٢٢٪ منهم من ذوى المجاميع الصغيرة ، التى لاتوصل حتى لجمعية الرفق بالحيوان ..

اى الذى سيلحق بقطار الثانوية العامة ، ومن ثم بالتعليم العالى فنسبتهم ٨٪ على الاكثر !

ولا تكمن عبقرية حل الحكومة لزيادة عدد المتعلمين ، ورغبتها فى زيادة عدد غير المتعلمين فى ذلك فقط بل انها لجأت الى « تصفية » المتقدمين للثانوية العامة ، بمصفاة ضيقة الفتحات .

...

عفوا .. فقد أخطأنا

حينما قلنا فى العدد السابق ، ان مركز شباب الحدائق ، يقتصر ممارسة النشاط فيه على أعضاء الحزب الوطنى فقد أخطأنا .. ولذا لزم التنوية . أما فى ماذا الخطأ . فانه فى أن المركز لايفتح حتى أمام كل أعضاء الحزب الوطنى ـ بل الصفوة المختارة منهم !!

فقد أرسل الينا ، حوالى ٥٠ شابا مذكرة مرسلة للدكتور عبد الاحد جمال الدين ، يذكرون فيها أن المركز ، يؤجر ، لممارسة النشاط . فملعب كرة القدم يؤجر فى الساعة الواحدة بثلاثة جنيهات !

● والدورة الرمضانية ، يشترط على الفريق المشترك فيها أن يدفع مبلغ ثلاثين جنيها !

● ويبلغ ايجار ترابيزة البنج خمسون قرشا فى الساعة الواحدة

أما مجلس الادارة ... لاتسلم اشهار المركز ، فلم ... حتى الآن منذ اشهارة حتى عام ١٩٨١ كما لم يفتح باب العضوية ... مع انشاء المركز خشية ... الاوضاع بالانتخابات . ولم يتم عقد الجمعية العمومية العادية ... انعقادها قانونا كل عام منذ انشائه وحتى الآن

أما القائمون على المركز ، فلهم لهم فى مجال الرياضة نهائيا ولا يتولون هذا العمل الا لانهم أعضاء هيئة مكتب الحزب الوطنى ، وتصوروا بهذا أن لهم حق السلطة على المركز والتصرف فى ادارة شئونه على هواهم

وأخيرا ـ يقول الشباب ـ ان المركز حصل على اعانات تصل الى أكثر من مائتى ألف جنيه منذ انشاء فى عام ١٩٨١ ولم يستفد من هذه المبالغ .

فى قرية على بن ابى طالب

أول لقاء لاتحاد شباب العمل بشباب مديرية التحرير

شهدت جماهير قرية على بن ابى طالب بمركز بدر ، بمديرية التحرير أول لقاء لها مع اتحاد شباب حزب العمل الاشتراكى بمركز شباب القرية وقد بدأت الندوة بعد الافطار مع شباب القرية واداء صلاة العشاء وقد أشرف على تنظيم الندوة الزميل ابراهيم سليمان .

● والقى الزميل مجدى أحمد حسين عضو اللجنة التنفيذية وأمين عام شباب الحزب كلمة أوضح فيها فكر الحزب وموقفه من القضايا والاحداث الراهنة وخاصة تطبيق الشريعة الاسلامية ، واحداث السودان ثم وضح الجذور التاريخية وشعار الحزب (الله ـ الشعب) وأوضح كيف ساير الحزب فطرة هذه الارض المؤمنة بالله وكتبه ورسله ثم انحاز للشعب بفئاته الكادحة التى تمثل الاغلبية ...

● مشكلة أخرى عرضها مواطنو القرية وهى ايقاف نشاط جمعية تنمية المجتمع بعد عودة المهجرين ـ أيضا على الرغم من تزايد أعداد السكان واحتياجها وخاصة الفتيات لتعلم فنون الحياكة والاشغال ومقر الجمعيات لازالت موجودة ولكنها فى حاجة الى اعادة الحياة اليها وصرف الاعتمادات لها .

● وقد أشار الحضور الى ان المنطقة تشهد انقلابا غريبا فى الاسعار ...





نادى الادب

البسوا ثوب الحداد

مجدى ابراهيم محرم

حزب العمل ـ طنطا

مشاكل جنوب التحرير

فتح باب التسجيل لمعسكرات الصيف

أيها الشباب

إحذر دخول هذا المكتب

ضحايا المكتب ٢٥ ألف شاب وفتاة حتى الآن !

تحقيق : سمير المليح

الوجه الاخر للمكتب

المكتب انشىء عام ٦٥ ومنذ ذلك اليوم وهو يمارس نشاطه وهو عبارة عن حجرة يستأجره صاحب فرقة المسرح الثائر لهواة التمثيل (صلاح الدين احمد عوض) من تركى يقيم بجانبه ـ يدفع المشترك جنيها ونصف ويصل حوالى عدد المشتركين شهريا الى مائة وخمسين مشتركا ويقوم المكتب بعرض اربع مسرحيات ...

اعلان فى جريدة الاخبار والجمهورية داخل اعلانات مبوبة تحت بند وظائف خالية .

. مطلوب شباب وفتيات لتدريبهن على التمثيل .

٦ جلال باشا بشارع عماد الدين ولقد اتجه كاتب هذه السطور الى ذلك المكان ليعلم ما يدور بداخل هذا المكان .

المنظر

المكتب عبارة عن حجره واحدة مساحتها ٣ × ٢,٥ مترا مقسمة الى قسمين القسم الاول مكتب لرئيس الفرقة (صلاح الدين احمد عوض) وهو عبارة عن ...

المشهد الاول

المشهد الثانى

أسماء موجودة فى المكتب

اين الفرائب

كيف دخل محرر الشعب ؟

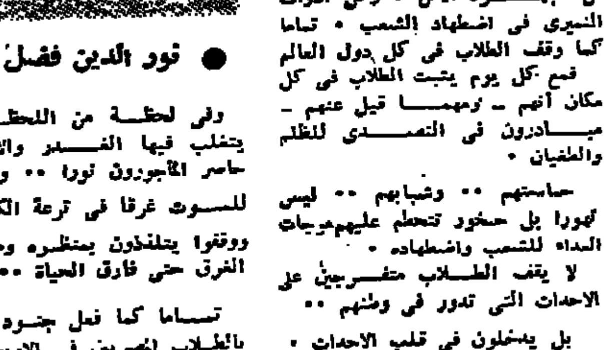
اتق الله .. يا حكومة الحزب الوطنى

انتهى شهر رمضان ولم نستفد من حكمة الصيام .. فالذى حدث هو ان الجمعيات اعلنت حالة ...

مجدى عباس عواجة

هذا كلام يوجه الى شباب الجماعات الاسلامية بقدر ما يوجه الى الشباب الناصرى ، ولكن حديثنا اليوم موجه الى الناصريين فى الاساس . وقد اوضحنا فى العدد السابق خطورة ان يطور الناصريون مواقفهم نحو مزيد من التأثر بالماركسية ، وطالبنا من ينتمون الى ذلك بان يحددوا لنا متصدهم .. والسؤال فى هذا المعد هو هل يتبين شباب الناصريين اهمية تطوير المواقف من حيث تمتين العلاقة بين مفهومهم القومى وبين الرسالة الاسلامية ، على النحو الذى أشرنا اليه ...

الاسلام والقومية العربية



علامات مضيئة

شهيد الخصاصة

اللى اختشوا ماتوا

● نور الدين فضل

طلعت رميح

تأجيل ندوة الشباب

كلام الشعب ☐ كلام الشعب ☐ كلام الشعب ☐ كلام الشعب ☐ كلام الشعب ☐ كلام الشعب ☐ كلام الشعب ☐ كلام الشعب ☐ كلام الشعب

الله ـ الشعب

« وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » [صدق الله العظيم]

« الشعب »

رئيس مجلس الإدارة : ابراهيم شكرى
رئيس التحرير : حامد زيدان
مدير الجريدة : ابراهيم الزيادى

الاشتراك في مصر: ٦ جنيهات ـ وفى الدول العربية ٣٠ دولارا ـ وفى الدول الأخرى ٤٠ دولارا .
● ترسل بحوالة بريدية او بشيك لجريدة « الشعب » أو عن طريق اشتراكات « الاهرام » ويتفق على الاعلانات مع الادارة
ثمن النسخة في السودان ١٤٠ مليما سودانيا .

حزب العمل الاشتراكى ٣١٣ شارع بورسعيد بالسيدة زينب بجوار المدرسة الخديوية تليفون ٩٢٩٤٨٨

المخالفات في شركة القناة لأعمال الموانى بدأت منذ إنشاء الشركة

بعد التحقيق في مخالفات الشركة إنتدبت هيئة القناة رئيسا جديدا لمجلس الادارة قام باغتصاب كل سلطة المجلس !

الشركة لها ودائع في البنوك ثم تقوم بالسحب على المكشوف

الشركة دفعت ٣ مليون جنيه لاصلاح كراكة ثمنها ٣,٢ مليون جنيه

المهندس عادل عزت
رئيس هيئة قناة السويس

كتب محمد صالح العايدى :
وابراهيم الجعفرى :

لم تسلم شركة واحدة من الشركات التابعة لهيئة قناة السويس من مخالفات وتجاوزات اداراتها !

اما شركة القناة لاعمال الموانى بالذات فهى تنفرد عن باقى الشركات التابعة لهيئة القناة بأن هذه التجاوزات والمخالفات نشأت مع بدء نشأة الشركة نفسها .. ولقد حققت النيابة العامة في بعض وقائع هذه المخالفات ، وحقق فيها أيضا المدعى الاشتراكى ومازال التحقيق مستمرا .

ولذلك فلقد قامت ادارة هيئة قناة السويس بانتداب أحد مهندسى الهيئة لتولى مجلس ادارة هذه الشركة . ولكن للاسف بدأ رئيس المجلس المنتدب عمله من خلال مجلس ادارة غير مكتمل مخالفا بذلك القانون وبعض أعضاء هذا المجلس من المتهمين عن الانحرافات السابقة في الشركة وكذلك قام باغتصاب سلطة المجلس وبالذات في مجال العقود بالشركات الاجنبية وتدخل في صياغة محاضر الجلسات وتعديلها على حسب ما يريد ولايدرج مايطالب به أعضاء المجلس مما اضطرهم الى تسجيل ذلك كتابة .

واستمرت الاوضاع كما كانت في الماضى وهيئة قناة السويس راضية عن كل الامور مادامت هذه الشركة تحقق المزايا والمكافآت لموظفى الهيئة على شكل عضوية لجان أو دراسات صورية .

ولقد تم عرض ميزانية الشركة لعام ١٩٨٤/٨٣ بالاسكندرية بدلا من المركز الرئيسى بالاسماعيلية لتعويق حضور بعض الاعضاء وعرض مذكرة لاعتماد الميزانية دون تقديم أوراقها

شهادة الجهاز

ويقول جهاز المحاسبات في أحد تقاريره في الصفحة العاشرة .. تقوم الشركة باسناد دراسة المشروعات الى مكاتب استشارية ومهندسى هيئة قناة السويس وشركة قناة السويس للاستثمار وذلك بالامر المباشر بالمخالفة .

وقد حدد التقرير أسماء المستفيدين وأن شركة قناة السويس للاستثمار تضم كبار العاملين بالهيئة وثابت كذلك بأنه بتاريخ يناير ١٩٨٣ تم صرف مبلغ ٢٤٣٥٠ جنيها بالشيك رقم ٤٣٨٤٩٠ بحجة دراسة خاصة ببحيرة البردويل كدفعة من مبلغ اجمالى ٤٨٧٠٠ جنيه لشركة قناة السويس للاستثمار .

وتم أيضا صرف مبلغ ٣٦٢٠ جنيها للمهندس عبد العزيز بسيونى مدير اشغال هيئة قناة السويس بالاضافة الى تحمل الشركة مبلغ ٣٦٠ جنيها قيمة ضرائب كسب عمل للمهندس المذكور وذلك عن دراسة وهمية ليس لها أى أساس ، ولا تقتصر وقائع المخالفات في الشركة على ذلك فقط فالملف يتضمن مخالفات عديدة أخرى للشركة أهمها ودائع في ميرلاند بنك بانجلترا بالاسترلينى وتقترض من بنك قناة السويس بالفوائد الباهظة .

● تجاهل توصيات أجهزة الرقابة بالتحقيق في أسباب الخسائر التى جرها التعامل مع بنك قناة السويس على وجه التحديد .

● وللشركة ودائع في بنك قناة السويس بفائدة ١٠,٥٪ وتسحب على المكشوف لتغطية اعتمادات بفوائد بلغت في شهر يونية ١٩٨٤ مبلغ ٤٠٠ ألف جنيه وأكثر من ٢ مليون جنيه في فترة التعامل مع بنك قناة السويس وترفض الشركة توصيات الجهاز المركزى للمحاسبات الخاصة بالتعامل مع البنوك الوطنية .

● الاهمال في متابعة ودائع الشركة والديون المستحقة عليها لدى البنوك والعملاء مثلما حدث مع ودائع الشركة لدى المصرف العربى الدولى والتى تبلغ مائة ألف جنيه ولم تقم الشركة بالاجراءات اللازمة نحو تحصيل المبلغ السابق .

● معظم أصول الشركة كثيرة الاعطال وشبه متوقفة عن العمل كما أشار تقرير الجهاز وخاصة الكراكات التى أكد الجهاز في تقريره أنها عاطلة عن العمل بسبب عدم دقة فحصها منذ شرائها وقد اشترك في شرائها بعض كبار المسئولين بهيئة قناة السويس والموضوع برمته محال للنيابة العامة وان احدى هذه الكراكات قيمتها مليونان وثلاثمائة ألف دولار بملحقاتها فتحت لها اعتمادات مستندية لشراء قطع غيار لها لاصلاحها بقيمتها وتحملت الشركة عليها مصاريف مباشرة وغير مباشرة مليونين من الجنيهات وحجبت عن الشركة ايرادات نتيجة أعطالها طبقا لدراسة الجدوى التى قامت بها لجنة تقصى الحقائق أكثر من أربعة ملايين من الجنيهات فهل هذا معقول

وحيث أنه صدر قرار من الجمعية العمومية لهيئة قناة السويس بعد انتهاء لجان تقصى الحقائق وذلك في البند رقم ١١ في الجلسة المنعقدة في ١٩٨٢/٤/١ بتشكيل لجنة من هيئة قناة السويس وشركة الموانى لدراسة تخفيف أعباء الشركة نتيجة لوجود أصول عاطلة في الكراكات بحيث تضم الكراكتان هالة ووليد وملحقاتهما الى ادارة بهيئة قناة السويس وفى الجمعية العمومية التالية لعام ٨٣ بعد أن تولى المهندس/عز الدين السعيد يونس المنتدب بالشركة طلب الابقاء على الكراكتين واشاد بعدرتهما واستجابت الجمعية العمومية لطلبه ونتساءل عن السبب والدافع لهذا؟!

يخالف القانون

ان رئيس مجلس الادارة المنتدب يخالف القانون ويتعامل مع شركة ساوكو وصاحبها شقيقه حلمى السعيد بالمخالفة لنص المادة ٦٢ من القرار الجمهورى رقم ٩٠/١٩٨٥ والتى تنص على عدم جواز أن يكون لرئيس مجلس الادارة أو لاحد من أعضائها أو مديرى الشركة ولاى من تربطهم بهم صلة قرابة أو نسب الى الدرجة الرابعة أى مصلحة مباشرة أو غير مباشرة في الاعمال والعقود التى تتم باسمها ولحسابها وهل يعقل أن شقيقه الوكيل التجارى للكراكات ليقوم بعرض سعر لجيربوكس للكراكة به تخفيض ٦٠٪ !!! عن سعره الحقيقى وقيمته ١٠٩ آلاف دولار امريكيا والعرض ٤٨١٨٠ دولارا أمريكى ثم يكتشف أعضاء مجلس الادارة بأنه يوجد أكثر من جيربوكس أرسل الى أمريكا للاصلاح وينبرى مدافعا رئيس قسم الاحتياجات والمفوض سلطات وكيل وزارة بأنه لا يوجد سوى جيربوكس واحد في أمريكا للاصلاح وذلك منذ عام !! ولا جدوى من اصلاحه ولا يكتفى بذلك بل تأتى فاتورة من شقيق رئيس مجلس الادارة بمبلغ ٢٩٧٩ جنيها قيمة الزيادة في شحن الجيربوكس من المصنع الميناء بأمريكا وقد تم تحرير شيك رقم ٣٧٥١٢٩ بمبلغ ٢٥٦٣ جنيها باسم شركة ساوكو للاعمال الهندسية بالمخالفة لعرض السعر المقدم منه .

ولا يكتفى السيد رئيس مجلس الادارة بذلك ولكن يشكل لجنة لفحص الكراكه وليد ولا يفوته أن يكون الخواجه الامريكى كين جريفز من طرف شقيقه وكيل الكراكات وتنتهى اللجنة من عملها لتقرر أن الكراكة تحتاج الى كراكة ويعطى رئيس مجلس الادارة تعليماته للتنفيذ فورا وكأنها عزبة وليست شركة لها نظام ولوائح ومجلس ادارة هو أعلى سلطة بالشركة وهو منتدب مفوض سلطات مجلس ادارة .

وهل يعقل أن السيد رئيس مجلس الادارة المنتدب يحيل هذه الشركة « قطاع عام » تحكمها لوائح وقوانين الى شركة انفتاح لاصدقائه ومعارفه على سبيل المثال لا الحصر .. ندب المهندس الطحان من شركة المقاولون العرب لمدة عشرة شهور تحملت الشركة اثنين وعشرين ألفا من الجنيهات بخلاف المخصصات والسائق

هل يعقل أن يخصص للسيد رئيس مجلس الادارة المنتدب أربع سيارات وثلاثة سعاة في منزله ..

وكما يخالف السيد رئيس مجلس الادارة القانون يسير على هذا النهج معظم المسئولين فهل يعقل أن يتم اسناد أعمال بالامر المباشر لنجل السيدة/مدير عام الحسابات والميزانية بالمخالفة للمادة ٦٢ من اللائحة التنفيذية السابق الاشارة اليها مما حدا بأحد أعضاء اللجنة النقابية لتقديم مذكرات عديدة لرئيس المجلس المنتدب باسناد عملية تنظيف الخلاطة والتى وصلت الى أكثر من ٧٠ ألف جنيه بمنطقة بورسعيد .

كبار المسئولين بمحافظة قنا يغتالون مجتمع الطهارة والقدوة !

في قنا استشرت ظاهرة الغش في الامتحانات العامة بشكل خطير . فقد امتدت في السنوات الاخيرة من مدارس القرى الى المدينة ومن مراحل الاعدادى الى الثانوى ، ووجد من رجال التربية والتعليم وموظفيها بالمدارس من يتولى جمع الاموال من التلاميذ للصرف منها على اعداد أشهى الوجبات الغذائية للسادة المراقبين والملاحظين ليتولوا هم بدورهم تسهيل كل سبل الغش في هذه الامتحانات الى حد السماح بتصوير اجابات الاسئلة وتوزيعها على التلاميذ بالمجان . وقد وصل ابتزاز البعض منهم لهذا الموقف الى حد طلب الخمور والمخدرات ضمن هذه الواجبات .

يتم كل ذلك تحت سمع وبصر اجهزة الامن المختلفة دون أن تتصدى حتى لظاهرة جمع الاموال بدون تصريح والتى تتم تحت ستار اكرام الضيوف ـ في وقت قد سهلت فيه المواصلات العامة والطرق المرصوفة ووسائل انتقال هؤلاء الملاحظين والمراقبين الى موطنهم الاصلى أو الاقامة في أقرب مدينة بشكل تنعدم معه الضرورة للاكرام مثل هؤلاء الضيوف ـ لم تتصد اجهزة الامن لمثل هذه الظاهرة كما لو كانت مثل هذه الجرائم أقل خطورة من تلك التى تقع تحت دائرة اهتماماتها اليومية وتعايشت بعض من قيادات التربية والتعليم مع هذا الواقع المرير الذى أضاع هيبتها وكرامتها ، بل وسعت هذه القيادات جاهدة الى ابعاد كل قيادة نظيفة ومخلصة عن كل أعمال المراقبة والملاحظة .

ـ مع تدهور هذه الاوضاع فقد اصدرت الوزارة قرارا بمنع طلاب المنازل من التقدم لاداء الامتحانات العامة في كثير من المدارس سيئة السمعة وذلك للحد من الاقبال المتزايد لهؤلاء التلاميذ طالبى الغش الوافدين على هذه المدارس من جميع انحاء الجمهورية دون وجود أى ارتباط بينهم وبين تلك المدرسة ، واقتصر التقدم لهذه المدارس من طلاب المنازل على التلاميذ من أبناء القرى المحيطة بتلك المدارس ، ومع كل اتجاه نحو الاصلاح تبرز على السطح فئة من الناس تتحايل بكل الطرق لافساد هذا الاصلاح تحقيقا لبعض من مصالحها الذاتية متى اصطدم هذا الاتجاه بتلك المصالح الضيقة ، وفى قنا حدث هذا ، حدث بما يستوجب التحقيق الرسمى مع تلك الفئة لخطورة ما أقدموا عليه اذا ما قيس ذلك بعلو حساسية ما يشغلونه من مناصب .... فماذا حدث في قنا ؟

لقد أقدم ثلاثة من كبار المسئولين بها على تحويل أبنائهم سرا من من مدارسهم حيث يقيمون في مدينة قنا الى المدرسة الثانوية بقرية الوقف التابعة لمركز دشنا والتى تبعد حوالى ٤٠ كيلو مترا بعيدا عن قنا ـ وهى آخر مدرسة طبق عليها قرار منع طلاب المنازل من التقدم لامتحاناتها العامة من غير أبنائها ـ ليتمكنوا من أداء امتحان الثانوية العامة بها وهى ذات الشهرة العليا في هذا المجال ، وفى غيبة من الضمير وانعدام القيم يمكن ترتيب الامور هناك بعيدا عن الاعين لتمكينهم من النجاح وبتفوق ، واذا ما تفحصنا طبيعة عمل هؤلاء المسئولين لهالنا ما وصلت اليه الامور ولادركنا مدى خطورة ما وصلت اليه هذه الظاهرة .. على رأس هؤلاء تأتى السيدة ـ دولت اسماعيل وكيلة مديرية التربية والتعليم بقنا والسيد / (مدير عام) اسماعيل احمد اسماعيل مدير عام مكتب السيد المحافظ (أصلا من رجال التربية والتعليم) والسيد المهندس (مدير عام) أبو عمرة حسن اعبابى رئيس مجلس مدينة ومركز قنا .

من يخشى اذن ذلك المراقب أو الملاحظ اذا ما أدرك أن قيادات على هذا المستوى من المسئولية تسلك مثل هذا السلوك ؟ وكيف يثق المواطنون في أن الامور تدار لصالح الغالبية من الشعب في حيدة وعدل ومساواة بين فئاته من قبل هؤلاء المسئولين في مواقع عملهم ؟ كيف يحدث ذلك من قبل احدى القيادات المسئولة عن تربية أجيال من التلاميذ في مراحل التعليم المختلفة التربية التى تقوم على الصدق والحق والعدل . كيف يحدث ذلك منها وهى الرقيب والمحاسب الذى يخشاه القانون على التعليم في مختلف مراحله ؟ كيف يؤتمن مسئول للاشراف على مكتب أعلى سلطة بالمحافظة وهو يلجأ للتحايل بكل الطرق لتحقيق أكبر قدر من المكاسب له ولابنائه مهما كان الثمن؟ هل نقبل من مسئول أن يرصف شارعا أو يجمل مدينة في مقابل أن يخرب قيما ومبادئ لدى نفوس شبابنا ؟ كيف يواجه ثلاثتهم ـ وهم مسئولون كبار ـ مرؤوسيهم ثوابا أو عقابا ؟ وفوق كل هذا وذاك كيف يحدث هذا وهم أقرب المسئولين للسيد المحافظ ؟ وهو هنا عين رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء وحكومته وممثلهم والمسئول أمامهم عن اقرار الحق والعدل بين مواطنى المحافظة .

ترى هل سوف يمر هذا الامر دون أن يرى الشعب اجراء مايتخذ معهم حفاظا على مجتمع القدوة ؟ ترى كيف تم التحويل وأى أسباب قد ابداها هؤلاء المسئولون في الطلبات المقدمة منهم الى نظار تلك المدرسة ؟ وهل أثبتوا أنهم من القرى المحيطة بتلك المدرسة وكيف تم هذا الاثبات ؟ وهل غادر هؤلاء التلاميذ مدارسهم من مدينة قنا والتحقوا بمدرستهم الجديدة ؟ أم ترى أن الامر قد تم بالتحايل دون أن يرى أى منهم تلك المدرسة ؟ أم أن الشهادات المرضية لهم فيها العلاج الشافى .

أن التفاصيل معروفة لدى الجميع ولكن لان الاستهتار واللامبالاة وانعدام القيم التى يحيى فيها الكثير منا قد جعل من مثل هذه التصرفات ، تصرفات عادية في مجتمعنا لا يلفت البعض الناس يأسا من الاصلاح وان كانت تملأنا بسهم الحسرة والالم والعجز من العرج

حينما انتشرت أنباء تلك الجريمة بين المواطنين وادرك هؤلاء المسئولون أن مخططهم معرض للفشل أطلقت الشائعات بما يتضمن أن الوزارة قد أشارت ـ بعد اجراء التحقيق ـ بعودة التلاميذ الى مدارسهم الاصلية واطمئن المواطنون الى أن هناك من يتصدى للفساد مهما علا منصب صاحبه ، ولكن وللاسف الشديد فقد اتضح أن مثل هذه الاشاعة قد أطلقت لتجميد وتهدئة الموقف ومنع الشرفاء من التحرك لايقاف هذه الجريمة . فقد فوجئ الجميع بأن المخطط قد نجح وأدى التلاميذ الثلاثة الامتحان في مدرستهم الجديدة ، ولا يدرى المواطنون كيف جرت الامور داخل لجان هؤلاء التلاميذ انما الحقيقة التى يدركها الجميع أن جريمة قد جرى استكمال آخر حلقاتها استهدفت اغتيال مجتمع العدالة والطهارة والقدوة وتكافؤ الفرص .

ان الشرفاء من أبناء هذا الوطن يطلبون من السيدين وزيرى التربية والتعليم والحكم المحلى والمسئولين الثلاثة من كبار موظفى وزاراتهم ـ توضيحا لهذا الموقف وما يمكن أن يتخذه كل منهم من خطوات تطمئن المواطنين على حاضرهم ومستقبلهم . ان السيد الدكتور وزير التربية والتعليم مطالب بأن يضع من التخطيط ويتخذ من الاجراءات على المدى الطويل والقصير ما يضمن القضاء على ظاهرة الفساد هذه ويأتى في مقدمتها ضرورة اختيار قيادات التربية والتعليم من المشهود لهم بالتمسك بالقيم والمبادئ والاخلاق والحزم وما أكثرهم في مجتمعنا .

ان السيد وزير الداخلية مطالب أيضا بالتصدى لمثل هذه المشكلة باصدار التعليمات لاجهزة الامن المختلفة للوقوف بكل حزم وشدة في مواجهة من يتصدى لجمع الاموال من التلاميذ وتوفير الحماية الحقيقية للسادة المراقبين والملاحظين ممن يتخذون مواقف ترضى ضميرهم ويتعرضون وحياتهم من جراء ذلك للخطر الشديد نرجو ذلك من السيد الوزير حتى تنتفى تهمة تواطؤ بعض أجهزة الامن أمام هذا التسيب ذلك لان أبناء وزوجات بعضهم يستفيدون من قبل هذه المدارس سيئة السمعة .

دكتور محمود عارف
كلية العلوم بقنا

« الرجل يعتذر » ولا يتمسك بـ الغلط

« بقية المنشور ص ١ »

الى الصحف متضمنة اشارات الى انه لا يتراجع عن شتائم وجهها الى الصحفيين جميعا حكوميين وحزبيين .. لانه رجل لايتراجع عن كلامه .. كما جاء في رده .. فهل هو هنا يعبر عن سياسة الحكومة ؟! خاصة أن ردوده ترد على أوراق مكتوب عليها : جمهورية مصر العربية ـ وزير شئون مجلسى الشعب والشورى ـ ويوقعها بهذه الصفة .

اننا نطالب السيد رئيس الوزراء أن يعلن رأيه في تصريحات هذا الوزير عن الصحفيين .

وليس هذا ايقاعا كما قد يتصور الوزير المسئول ولكنه حق لنا كصحفيين . وفيما يلى ننشر نص رد الوزير بدون تعليق أو مناقشة حتى يرى الناس جميعا كيف يفكر وكيف يتحدث وزير مسئول

نص الرد
امانة القلم

مرة اخرى اجدنى مضطرا للكتابة في أمر كنت اعتقد انه قد انتهى تماما بردى على الاخ اسماعيل يونس في أخبار اليوم ، والذى ذكرت في فقرته الاخيرة أن ماجرى على لسانى يخص هؤلاء الصحفيين الذين لايرعون امانة القلم ، الى آخر الفقرة ، هل ياترى قرأ الاخ حامد زيدان هذه الفقرة أم تعمد اغفالها ، لانه توهم انه ان وجد غنيمة سمينة يجب عليه استغلالها واستعداء الصحفيين كلهم على مسئول في الدولة !

وقد آلمنى ان سيادته ـ بعد اسبوع في قبرص ـ عاد ليذكر تفاصيل ماكان يصح للقارئ أن يشغل بها ، مثل تصويره لاجتماع الروتارى بشكل مسرحى ليبين للقارئ كيف جلست ثلاث ساعات واضعا يدى على خدى انصت اليه وقد كانت ثلاثين دقيقة فقط ياسيدى لان تقاليد اندية الروتارى تقضى بذلك . مابال الاخ زيدان يستنكر للقارئ عدم معرفته المسبقة بى . هل ادعيت عليه هذا الشرف الكبير وهل كلف خاطره بسؤال رئيس حزبه أو كبار أعضائه عنى ؟ أعلم أن الصحفى يجمع اخباره من مصادر عديدة ولا يطلق سهامه طائشة دون تأكد مما يعرضه على القارئ . والا فما هو الفرق بين من يحمل امانة القلم ليكتب لآلاف القراء وبين من يتحدث في صالون مغلق أو ناد أو لمجموعة من الاصدقاء على الافطار ؟

وعلى سبيل التندر يقول سيادته اننى انتقلت لوزارة مستحدثة في مصر ، ويبدو أن ذاكرته لم تسعفه ليعلم أن الوزارة ليست مستحدثة فقد شغلها من قبل أفذاذ منهم المرحومون : ابراهيم عبد الهادى ، محمد على علوبة ، د. فؤاد محيى الدين ، حافظ بدوى .. وشرف لى أن أشغلها بعد الثلاث أسماء التى اقتصر على ذكرها لغرض غير خاف على أحد .

وفى ذكره للوقائع نسى سيادته أن يقول أن احتجاجه على مثل بسبب شعوره باننى اوجه التهمة له شخصيا ولم يكن دفاعا عن الصحفيين الذين اجل لهم كل احترام بل حاول هو أن يخص بها الصحفيين الحكوميين (بنص كلامه) ومن هنا جاء تأكيدى له باننى لم احظ بشرف معرفته السابقة . وبالتالى لم اقصده . وشهود الحادث أحياء ، ولكنه بعد زيارة قبرص تذكر ـ وهما ـ انه هب مدافعا عن الجميع . وقد ذكر في مقالة كتابة أن الامر ربما كان محاولة منى لمجاملة صديق قديم له . هل كانت تلك المحاولة تحتاج لكل هذا بعد ذلك ؟ أم انها فرصة للنيل من انسان لاتعرفه ولاتحاول أن تسأل عنه ! ولم يدع هو شرف معرفتك من قبل ؟ وتشغل مساحات من الصحف كان يمكن توجيهها لموضوع يهم الرأى العام أو يحل مشكلة أو يسهم في توضيح موقف وانت قد علمت خلفية الامر .

اننى رجل حملته أصوات الشعب لمجلس الشعب عدة مرات وهذه أكبر وسام اعتز به ، والوزارة عرض زائل في حياة أى فرد دخلها من كتاب جريدة الشعب قبل أساتذة كبار ، مثل الاستاذ فتحى رضوان و د. حلمى مراد والمهندس ابراهيم شكرى . ولا احتمى وراءها للاساءة لاحد أو استعداء أحد ضد أحد . كما يحاول الاخ زيدان استعداء نقابة الصحفيين والمجلس الاعلى للصحافة ونقابة العاملين بالصحافة ضدى ، ياسبحان الله !

الطار في شهر رمضان المبارك تخللته عبارات تلقائية بين ثلاث أو أربع الاخ حامد زيدان أراد أن يجعل منها مادة لافتتاحية جريدته القراء ليشغل بها الرأى العام تعميقا للديمقراطية ! واعمالا لحرية الرأى ! وتطبيقا لايمانه بامانة القلم !

اننى آسف انك لم تقرأ الفقرة الاخيرة من ردى على الاخ اسماعيل يونس ،التى بدأت بها هذا الرد والتى كانت تغنيك عن تعليقك الطويل فامانة القلم تدعو الجميع الى توخى الصالح العام فيما يشغل به الرأى العام ، وسوف اعتبر هذا الامر منتهيا من ناحيتى بعد هذا الرد ويكفى مانشر عنه حتى الآن ، فالرجل لا يتراجع عن كلام قاله ولكنه يوضحه ، وقد أوضحت كلامى للاخ زيدان عندما ذكرته ، ثم في أخبار اليوم ومرة ثالثة هنا . وتلك الله يا مصرنا العزيزة .

وزير مجلسى الشعب والشورى

نعيش في الظلام والنور من حولنا

أهالى عزبة الدكتور فريد التابعة لكوم محافظة الشرقية يطالبون وزير الكهرباء التدخل لانارة عزبتهم فعزبتهم هى العزبة الوحيدة بمركز ديرب نجم التى لم تدخلها الكهرباء رغم ادراجها في الخطة .. ويقولون لماذا نعيش في الظلام والنور من حولنا ؟!

◎◇◎

أسئلة في سهرة

(بقية المنشور ص ١٠)

القومية من حين لآخر بالتفكير في التراجع عن قوانين الاصلاح الزراعى وخاصة المنظمة للعلاقة بين المستأجرين والملاك ولماذا يتجه التفكير الى الحيف بالمستأجرين والمبالغة في تصوير ما دعوه خللا في العلاقة بينهم وبين الملاك ..

الم يكف هؤلاء المتحدثين واصحاب الاقتراحات الشاذة ما عاشه الفلاحون قرونا من الحرمان والظلم والقهر والسخرة والضياع يزرعون الارض ويشقون فيها ويفنون جيلا وراء جيل ليفيض عرقهم وكدحهم أموالا وفيرة في جيوب الملاك وكبارهم على وجه الخصوص ، ونصيب الفلاح الحفاء والمرض والحرمان ـ حتى يحسدوننا الآن على سنوات من العدل النسبى نحصل فيها بالعمل الشاق المضنى على نصيب عادل من دخل الارض . لقد أصبحت المنافسة على أشدها بين حزب الوفد والحزب الوطنى في الاتجاه ضد مصالح الفلاحين والعمال بحيث أصبحت المزايدة بينهما أيهما أكثر استرضاء وتعاطفا مع ملاك الارض والقوى الرأسمالية وأيهما أسبق في اقتراح المشروعات وتدبيج الكلمات دعوة لتعديل التشريعات لانصاف الملاك من المستأجرين وأصحاب الاعمال من العمال ـ أننا نأمل في أن تقوم لنا اتحادات وروابط نواجه بها ومنها هذه التيارات الخطرة ..

السنا في زمان تولد فيه العجائب .

◎◇◎

مصر لمن ..

(بقية المنشور ص ١٠)

فصاحب هذه الكلمة الله يرحمه .. ولكن نقول ذلك لكى نؤكد حقيقة أنها عبد الناصر في أواخر الخمسينات عندما أعطى الفرصة للرأسماليين لكى يشاركوا في انشاء مشروعات تفيد البلد ولكن لم يحدث لانه معروف أن مبدأ الرأسماليين (الاغنياء) هو الربح ولا يهم المشروع في صالح البلد أم لا . المهم صالحه هو . مما جعل عبد الناصر يقوم بعملية التأميم التى أصبحت القاعدة الاقتصادية التى مازال اقتصادنا يعتمد عليها للآن . ولانقول ذلك لكى نطالب بتأميم مصالح هؤلاء الرأسماليين . لكن نقول أن الاقتصاد ليس نيات حسنة ولكنه علم وتخطيط فمطلوب خطة حقيقية تحدد دور القطاع الخاص الرأسمالى في عملية الانتاج وتلتزم بمشروعات معينة يساهم من خلالها في حل المشكلة الاقتصادية .. ولا أعتقد أن سكب اللبن في الترع واعدام البيض هو في صالح الانتاج وصدق القرآن الكريم عندما قال في الاغنياء . وما أرسلنا في قرية من نذير الا قال مترفوها انا بما أرسلتم به كافرون . وكما قال الانجيل المقدس . سهل على جمل أن يدخل من ثقب ابرة على أن يدخل غنى ملكوت السموات .

ديون مصر ٣٥ مليار دولار

« بقية المنشور ص ١ »

.. ومن الصعب تخفيض قيمة هذه الفاتورة نتيجة الزيادة السنوية في عدد السكان التى تبلغ ٢,٧٪ ـ أى مليون نسمة كل ٩ شهور ـ بينما لا يزيد الانتاج الزراعى سوى بنسبة ٢٪ سنويا .

وأكثر ما يثير القلق هو تراجع التحويلات المالية لاكثر من مليونى مصرى يعملون في الخارج .. حيث انخفضت تلك التحويلات خلال السنة المالية الحالية بأكثر من ٥٠٪ ، من ٣,٥ مليار دولار الى ١,٦ مليار دولار

وترى الفاينانشيال تايمز أن هذه التحويلات الواردة من العاملين في الخارج والتى ساهمت في تدعيم النمو الكبير في الاستيراد لن تعود الى الانتعاش ، وذلك بسبب حالة الركود في النشاط الاقتصادى في منطقة الخليج ..

بل أن العاملين في الخارج سيجدون أنفسهم مضطرين الى الموافقة على تخفيض رواتبهم في الخارج .

ويقال أن أعدادا كبيرة من العاملين المصريين في ليبيا قد عادوا الى مصر .

وتقول صحيفة الفاينانشيال تايمز ان عملية تقليص أو ترشيد الواردات في مصر لها علاقة بسياسات التسعير والدعم الحكومى .. وتأمل الحكومة أن يؤدى فرض زيادة طفيفة في سعر رغيف الخبز الى الحد من الاستهلاك .. وتشير الصحيفة الى أن أسعار معظم السلع الاستهلاكية والوقود تقل كثيرا عن المعدلات العالمية ، وفى بعض الاحيان لا تمثل سوى جزء بسيط منها .. وتنقل الصحيفة عن رئيس الوزراء السيد كمال حسن على قوله أن حكومته بدأت في تطبيق اجراءات لزيادة الاسعار ، حيث وفرت حوالى مليار دولار من جراء رفع أسعار السلع مثل الكهرباء والبنزين والخبز خلال عام ٨٤ ، ١٩٨٥

ويشير آخر تقرير لصندوق النقد الدولى حول الاوضاع الاقتصادية الى أن مصر تبقى مرشحة الى هبوط مفاجئ في دخلها من العملة الصعبة .. ويقول تقرير الصندوق أن احتياطيات البنك المركزى في الاموال القابلة للاستعمال تكفى لتغطية الواردات لمدة شهر واحد فقط والتزامات البنوك التجارية اجماليه والمحسوبة بالنقد الاجنبى ـ وقد بلغت الآن ١,٢ مليار دولار .

ويقول رجال البنوك أن مصر زادت من التزاماتها الخارجية القصيرة والمتوسطة المدى ، وخصوصا للبنوك العربية خلال العام الماضى ، مما يعكس مدى تحسن علاقاتها مع جيرانها .

وقد طلبت مصر من صندوق النقد الدولى توفير تسهيلات مؤقتة لمواجهة عجز متوقع في ميزان المدفوعات .. وتقول مصر أنها واثقة من أنها ستتمكن من التوصل الى اتفاق مع الصندوق ..

ولم يتضح بعد حجم المبلغ الذى تطلبه مصر من الصندوق .. ولكن الارقام المعلنة في الصحف والتى تقدرها بحوالى ١,٢ مليار دولار تبدو غير واقعية ..

قوات الامن المركزى

« بقية المنشور ص ١ »

وتشويه صورتهم) على حد تعبيره .

وقد تعالت هتافات المصلين من شباب الجماعات الاسلامية أثناء خطبة الشيخ حافظ سلامة مرددين شعارات (اسلامية .. اسلامية .. عودى يا مصر اسلامية .. لاشرقية ولاغربية .. لايهودية ولا صليبية عودى يا مصر اسلامية)

.. كما رفعوا لافتات كتب عليها (عليمد للدين مجده أو ترق فيها الدماء) .

وقد انصرف جموع المصلين بعد الصلاة في هدوء رافعين المصاحف أمام كاميرات مصورى الصحف ومحطات التليفزيون العالمية الذين اجتمعوا في ميدان العباسية .

ومن المقرر أن يقيم شباب الجماعات الاسلامية صلاة عيد الفطر على أرض ...

اخيرا نجحت حملة « الشعب » على انحرافات التامين الصحى

« بقية المنشور ص ١ »

ايضا لمحافظ الغربية وترجع الجهات المختصة اشتراك سكرتير د. جامع مع سكرتير المحافظ الاسبق في تزوير هذا القرار .

وتشمل التحقيق الانحرافات المالية التى كشف عنها تقرير الرقابة الادارية المتضمن حصول مدير الفرع وشقيقة مدير التموين الطبى وباقى أفراد العائلة على مئات الالوف من الجنيهات بدون وجه حق تحت مسميات مختلفة .

كما كشفت تحقيقات النيابة الادارية وتقرير الرقابة الادارية عن اختلاس ادوية لم يمكن حصر قيمتها لضخامة حجمها حيث ثبت أن هذه الادوية كان يكتبها عديد من الاطباء منهم الدكتور على عبد المطلب بأسماء وهمية أو بأسماء متوفين أو بأسماء حقيقية لمرضى يترددون على العيادة الخارجية ولم يتم صرفها لهم !!

وقد ثبت أن صرف هذه الادوية تم بأوامر مباشرة من الدكتور جامع والصيدلى محمد جامع (شقيقة !!) .

وكشفت التحقيقات عن اختلاس قيمة اجهزة طبية يبلغ ثمنها نصف مليون جنيه وقد تم ذلك بتوقيعات مزورة لبعض اساتذة كلية طب طنطا ومدير المستشفى السابق ..

وشمل التحقيق ايضا ايداع ايرادات صندوق تحسين الخدمة وصندوق تيسير العلاج بالمصرف الاسلامى الدولى والذى بلغ جملة الايداع مبلغ ٢٥٠ ألف جنيه تحت رقم حساب ١٠٣ ـ ١٠٤ ـ بالمصرف الاسلامى بطنطا بدون فوائد وقد ثبت أن الدكتور جامع من مؤسسى البنك !!

قاطعها الوزير الههول

(بقية المنشور ص ١٠)

خطر على النظام وعلى الحكومة التى ينتمى اليها ..

فهو بلا جهاز تحكم « كونترول » في لسانه ..

وهو بلا جهاز تقدير للمسافات ، ولا للالفاظ ، ولا للاشخاص ..

انه أقرب الى سيارة بلا « فرامل » او قطار لا يستطيع ان يقف في الوقت المناسب ..

لذلك ..

ليس غريبا ان يقول : ان كل المصريين بلهاء ..

وليست مفاجأة ان يقول : ان كل الوزراء تستقبلهم زوجاتهم بالشبشب

ممكن ان يقول أى شئ ..

وكل شئ ..

بلا تمييز ، وبدون استثناء ..

وبمنتهى البساطة والسهولة ..

●●

اننى لا أعرف ذلك الرجل ..

ولا يشرفنى أن أعرفه .. ولو كانت حياتى معلقة على أن أراه ، لفضلت الموت على ذلك !

واعتقد ان هذا هو احساس كل صحفى شريف أصيب بعيار كلامه « الطائش » ..

واعتقد اننى لست في حاجة لان أذكر له تضحيات الصحفيين المصريين قبل أن يولد ، وقبل أن يصبح ضابطا ، وقبل أن يتحول ـ بلا مبرر ـ الى وزير ، لانه لن يفهم ما أقوله ، ولن يصدقه ، ولن يستوعبه .. ولو بعد حين !

واعتقد اننى لست في حاجة الى استفزاز الصحفيين ، ونقاباتهم للرد عليه ، وتلقينه درسا في التمييز بين الصحفيين والبلطجية .. وبينهم وبين السماسرة .. وبينهم وبين بعض الوزراء الذين يتحولون الى قطاع شطرنج ، يحركونهم من السياحة الى مجلسى الشعب والشورى ، ومن مجلسى الشعب والشورى الى الهيئة العليا للصرف الصحى ، دون أن يجرؤا على التنفس ، أو يفتحوا فمهم ويحترموا ارادتهم وتخصصهم .

ويقولوا : لا !

لست في حاجة الى هذا .. لاننى أتوقع أنهم سيتصرفون التصرف اللائق .. المناسب !

لكن ..

لابد أن يضاف لما هو متوقع اجراء لا مفر منه ..

هو :

مقاطعة اسم وأخبار وتصريحات ذلك الوزير ..

كأنه غير موجود ..

(وهو بالفعل غير موجود)

حتى يسقط كالعود الجاف ..

.. ويعود الى النسيان الذى جاء ..

.. والى المجهول الذى ولد فيه ..

(وحتى يعرف أن الله حق !)

كل الصحفيين مرتشون ومبتزين... ووو... وو

ده عبده وزير الدولة للشتيمة...

هـــذه هـى الحقيقـــة فاعـــرفوهـا

بقلم :

فتحى رضوان

اخبرنى أحد الاصدقاء يعدمن أكثر العـارفين بحقـائق ودقائق ما يجرى بالمنطقـــةالعربية . بأنه حصل على خطبة القتها الدبلوماسية الامريـكة(جين كيرك باتريك) المندوبة الدائمة للولايات المتحـدة لدىمجلس الامن ، وهى ســيدة طموح تركت منصبها الرفيـعلأنها لم تنجح فى تحقيق أملها فى أن تشغل منصب مستشارالرئيس الامريـكى فى شئون الامن القـــومى ، وهو أكبرمنصب ســياسى فى الولايات المتحدة . وكانت الخطبـــةالمذكورة فى حفلة تكريم خاصة اقيمت لجـــين كيرك باتريكبمناسبة تركها للعمل ..

فماذا قالت هذه السيده الخطيرة التى تمثل خصـــائص بلادها . من غطرسة وتعال وثقة بالنفس مبـــالغ فيها .واحتقار للغير قالت ان المشكلة الاولى التى تطفو بالسبق على ماعداها من مشـــكلات الولايات المتحـدة هى الصراع بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى . وافاضت فى هذا الصدد وقالت ان بـــلادها يجب ان تتمتع باقصى درجات القـوة . لتستطيع ان تفاوض الاتحاد السوفيتى ، مفاوضـــة منتجة .

ونحن لا نعقب على هذا الكلام لانه يهم القوتين الاعظم . ولان الحجة فى هذا الصراع للقـــوة . ولكن ليست القوة التى تعنيها جين كيرك باتريك . ولا التى تشغل بال ريجان الرئيس الامريـكى ، والذين حـــوله . وهى القوة المادية المتمثلة فى الجيـــوش والاسلحة . والطائرات والقواصات، الى اخر عنـاصر القوة العـسكرية المعروفة . فانه الى جانب هذا الطراز من القوة توجد قوة أخرى ، هى حب الشـعوب للدولة الـكبيرة وثقتهم فى حسن نوايا تلك الدولة . وحرصهـا الحقيقى والصادق ، على الوقوف مع قضايا تلك الشعوب الملحة : قضايا الحرية والكرامة . وتوفر اســباب التقدم ، وعدم التعـــرض للجوع ولا للســيطرة ولا للابتزاز .

ولا نفع بطبيعة الحال ، فى نصح الدولة القوية بتجنب قراراتالاصطدام بمشـــاعر ورغبات الشعوب المغلوبة على أمرها . ولا محاولة قهرها لتتفق مع الدولة القوية لتعادى أعداء تلك الدولة لا عن اقتناع ورضــا بل عن قهر واضطرار ، فان الاقوياء منذ كان تاريخ انسانى لايسمعون الا انفسهم فهم حتى يقول عنهم القرآن الكريم (زين لهم سوء عملهم) فالرومان كانوا يظنون ان ملــكهم لن يهلك فهلك سلطانهم وزالت امبراطوريتهم واصبحت دولة لا يحسب لها حساب ولا يسمع لها صوت . ولحقت بهـا الامبراطورية البريطانية التى لم تكن تغيب عنها الشمس ، والثابت ان كل المقدمات لانهيـار ملك الولايات المتحدة على الرغم مما اجتمع لها من مال وهيمنة . وعلم واسع يحقق كل يوم فتحا ضخما .

وقد انتقلت جين كيرك باتريك فى خطبتها الى مصر فوقفت أمامها وقفة ليست قصيرة قالت خـــلالها . اين ذهبت الاموال الكثيرة التى دفعنـاها للسادات . ان الســادات قد قتل فحل محله رئيس آخر فماذا فعـــل الرئيس الجديد ؟

لقد رفض ان يعطينا راس بناس. ثم ســـحب السفير المصرى من تــل ابيب ، ثم ذهب الى جبهـــة عـدم الانحياز .

فهل دفعنـــا مادفعنا لمصر ، لـكى تفعل ذلك .

وواضح من كلام المرأة الحديدية الامريكية أن ســـياسة امريكا قد فشلت فى مصر . وانهـــا لا ترى ســـبيلا لنجاح تلك الســياسة الا ان تكون مصر ،تابعة تبعية كاملة ومطلقة للولايات المتحدة ، فيكون لقوات هذه الدولة قواعد فى ارضنـا، وفى المســـتقبل . فى يدها تتصرف فيها تصرف المالك كمـــا تتصرف فى القواعد الامريكية المنتشرة فى انحـاء العـــالم لتطوق الاتحـــاد السوفيتى تطويقـــا . يمكن ان يتحـول عند احتدام الصراع الدولى الى مايشـــبه الخنق ، بل مايصـــل الى الخنـــق الحقيقى - وهذه النظـــرة الامريكية المتحجرة ، لاتطيق ان تتجه مصر الى جبهة عدم الانحياز ، وان تقيم علاقات بينها وبين تلك الجبهة ؟ فهذا معناه ان ايمان مصر . بالانحياز لها . لم يكتمل وبذلك يكون كل مليم يدفع لها . مالا ضائعا

ويجب على المصريين ان يعـــرفوا مايدور بخاطر الســـاسة الامريكان ولا سيما هذا النوع من الكلام الذى يقولونه فى مجتمعات مغلقة . يكون اشـــبه شئ بالقول المهموس الذى لاينطق به الانســـان . الا لاقـــرب الناس . والحق ان الولايات المتحدة لم تدخر وسعا فى حصار حشنا بهذا الكــلام ، فهى قد تركت مـــرحلة الهمس ، واصبحت تصرخ فى اذان قادتنا وزعمائنا ، ولكن الذى حدث ان هؤلاء القادة والزعمـاء يفضلون ان يصابوا بالصمم . على ان يسمعوا هذا الكلام لتكـــون لهم معذرة او تبرءير لحالة التبلد التى يبدون بها والتى . لايريدون أن يخرجوا منهاء

وقد علمت ان بعض الزعمـــاء العرب قابلـــوا واحدا او اكثـــر من مستشارى الامن القومى الامريكى . فعاتبـــوهم برفق على موقف أمريكا المنحاز لاسرائيل والمنحاز ضد العرب فلم يتـردد هؤلاء المستشـــارون ان يجابهـــوا العـــرب بلا ادنى محاولة للمجـــاملة او المداراة : ماذا لديكم لتعطونا .. او ماذا لديكم لتحرمونا منه ..

والواقع ان لدى العرب الكثير جدا ليعطوه لامريكـــا ، غير الذى اخذته امريكا باســـلوب التفريط والضعف من العـــرب ، ولديهم الـكثير الذى يـستطيعون ان يحرموا منه أمريكا ولكن العرب لا يعرفون شيئا عمـــا يملكونه ، لان احســـاسهم الشديد بالضعف وبالمذلة ، قد غلب عليهم، فاصبحوا يشعرون انهم عـراة ، وان امريكا تعرف كل شئ عنهم ، فـلا تخفى عليها خافية من اسرار أبدانهم وخفايا نفوسهم

وليس هناك شك أن العرب وصلوا الى الحضيض ، ووصلوا الى مابعـده وان حديثهم مع الولايات المتحدة فى اية صورة سواء كان مفـــاوضة او حديثا يتبادله ساسة مع ساسة فى حجـرات مغلقة ، وانه لن يكـون له نفع ،ولن يترك عند السادة الامريكان اثرا . ولذلك فان افضـــل مايفعله هؤلاء الســـادة ، ان يتوقفـــوا عن تعريض كرامة الامة العربية لمزيد من الهوان ، بالمبـــادرات التى يتقدمون بهـــا ، وبالصـــيغ الجـديدة التى يتصورون انها محـــاولات مبتكرة يضعون بها حلا للجمود والركود التى اختنقت فى وحلة مايســـمى بالقضية العربية .

والحق اننى لن اوجه حرفا واحدا لاحد من المسئولين والقادة ، فانى بت اعتقد ان الـكلام الذى نوجهه لهؤلاء الكبار ، هو صراخ فى الهواء ، وأن الذى ينتظرنا على سبيل القطع ، هو الخـــروج من مســـتنقع موحل الى مستنقع أكثر وحلا واشد عمقا . فما لم ينشأ جيـــل جديد يستطيع ان يشق لنفسه طريقـــا جـديدا ، وان يعـــرف كيف يتخاطب مع الولايات المتحدة بالاســـلوب الذى لايمكن ان يستجيب لسواه ، فنحن باقون حيث نحن ، تنظر الينـــا الولايات المتحـدة بازدراء ، وربما لاتنظر الينا مطلقـا فقد خرجنا تماما من حسابها ، وهى مطمئنة أشد الاطمئنان ، ان العـــرب لايملكون الا أن يكرروا انفســـهم ويلعبوا بالرغاوى التى يطيرها الهواء ويحسبوا انهم صنعوا شيئا جديدا ، وأن على العربى ان يصبر ، حتى لو لم تدخر وسعا فى حصـــارنا بهذا من الشيطان .

والطـريف ان هـؤلاء القـــادة يروحـــون ويغدون ، ويســـافرون ويعودون ويتبادلون الراى بعضهم مع بعض ، ويبدون فى الصـــور مقطبى الجبين حينا ، منطلقى السرائر حينـا آخر بدعوى ان المهام الجسام ،تثقلهم والمشكلات الكبار تطاردهم ، الواقـع انه لاشئ او لاشئ مطلقا . وسنبقى ندور فى هذا الفراغ غير النهائى . الى ان نؤمن بان واجبنـــا ان نمسك مستقبلنا بايدينا .وما أعنيه بالضبط بامســـاك المستقبل ، هو ان يـكف الجيل الجـديد عن تعليق الامال على الانظمة القائمة ، والشخصيات التى تروح وتغـــدو على المسرح ، فهـــذه الانظمة وتلك الشخصيات ، صـــاغتها وصاغتهم ظروف معينة . وصـــبوا فى قـوالب ، شـــكلتهم ، فاصـــبحوا متطـــرفين فى الظـــاهر ، ووطنيين ولكنهم جميعا حريصون على الوضـع القائم ، وعلى الصلات بالامريـــكان والتسليم بوجود اسرائيل ، وبقائها عنصرا مؤثرا فى الحياة العربية وفى الوطن العربى ، وكل مايقال مخـــالفا لهذه الغاية ، لايغير شيئا فى حقيقة الواقع الجارى الثـــابت الذى يزداد على الايام ثبوتا واســـتقرارا ، وتترك الشعوب فى اوضاعها الســـياسية تلهـــو بامال هى الاوهام ، وتقتـــات بالدون ، فى حين ان البلايين تتدفق

ولابد من خلق رأى عام مســـتنير وشجاع ومؤثر . يـستطيع ان يضغط على الحكام والانظمة القائمة ، ضـــغطا روحيا وفكريا وســـياسيا ، بلا عنف لان العنف يتيح للانظمة القائمة فرصا لممارسة مزيد من البطش ، وتصوير دعـــاة التغيير بانهـــم دعاة فتنـــة . ومدبرو الشغب وانهم ادوات لقـــوى مجهولة . ولكنها على اية حال ،قوى معـــادية ، لقد رفض الوطنيون وعلى راســـــهم الحــــزب الوطنى ، معـــاهدة سنة ١٩٣٦ وكانت القوى المؤيدة لهذه المعـــاهدة ، قوى ثابتة ومستقرة وشرعية وكانت قد نجحـــت فى اقناع الناس بان هذه المعاهدة هى الاستقلال الحقيقى ، ولكن معـــارضه الحزب الوطنى اســـتمرت اربعة عشر عاما فى رفض هذه المعـــاهدة . وفى التحريض على الغـــائها ، والتـــنديد بعيوبها . وكانت القـــوى الجـديدة تزداد قوة وفاعلية . حتى نجحت فى استصدار قرار من الحزب والحكومة التى ابرمت هذه المعاهدة وتحمست وروجت لها ، وهـــذا مثل لما نعنيه بان نمسك امرنا بيدنا . والقـــوى الجديدة التى نحس بهـــا . ونراها احيـــانا راى العين ، هى التى يجب ان تعقد عليهـــا الامال . لاحـــداث التغيير المطلوب الشامل الذى يجعل غايته اسقاط معـــاهدة كامب ديفيد وتحرير العقول والنفوس من اثرها . وانهاء العـــلاقة مع امريكا بشـــكل حاسم . يجعل امريكـــا غـريبة فى الوطن العربى ، ومرفوضة ومطرودة . وليس ثمة شك فى ان هذا الهـــدف ليس فى المتناول . ولا يمكن تحقيقه فى يوم وليلة ولكنه هـــدف مشروع اولا ، وعملى ثانيـــا . ويمكن تحقيقه فى اجل قريب ثالثا ..

وعلينا ان نبدا العمـــل من اجله من الان .

هذا هو برنامج الاحرار ، وبرنامج دعاة التغيير ، وبرنامج التحـــرير الحقيقى البرئ من الزيف والنصب والاحتيال .

اسئلة فى سهرة رمضـــانية

من التقاليد التى مازالت بقـايـاها مرعية فى الريف سهرات رمضـــان القرآنية حيث تفتح كثير من البيوت والمضايف فى ليالى رمضان لتـــلاوة القرآن الكريم ويجتمع الناس وتدور كثير من الاحاديث ..

ومما يلفت النظر ويستحق الاعجاب ان الفـــلاحين فى الـــريف مازالـــوا يحتفظون بوعى ســـياسى فطرى على درجة عالية من الذكاء والفطنة فلم تفسدهم المادة بالدرجة التى وصلت اليها المدن وخاصة بين المثقفـــين ومازالت الاوضـــاع العامة والمشـاكل الوطنية والقـومية موضع اهتمـامهم فلم تستغرقهم مشـــاكلهم الخـاصة والانانية عن الاشتغال بهموم الوطن..

وقد طرحوا على فى احدى هـــذه السهرات مجموعات من الاســـئلة والاستفسارات رأيت أن أطرح منها ما تحرزت فى الاجابة عليه .

فقد ســألنى احدهم قائلا : انا لم افهم كيف أساغ القانون للقضاء ان يحكم باعادة أموال المرحوم محمـــود ابو الفتح لورثته وان يقضى لهـــم بتعويض وضاق القضاء عن أن يقضى لابنتى الفريق سعد الدين الشـــاذلى باموالهما الشخصية مع ضالتها .فهل هناك حكمة وراء ذلك أم ان اختلاف نوع المحاكم ونوع اعضائها وتشكيلها يؤدى لهذه المفارقات أم إن هنـــاك خللا قانونيا ما يســـتدعى تدخلا تشريعيا يزيل التناقض ويتفادى ان تبدو العدالة وكأنها تكيل بكيلين ؟

وسألنى آخر ان مصر عضـــو فى مجتمع عربى له تنظيماته ومنهـــا جامعة الدول العـــربية وغيـــرها من المنظمات الاقليمية العربية كما انها عضو فى منظمة الدول الاسلامية ومع ذلك فانها لجأت لمجلس الامن كى يحل مشكلة عربية وصداما عربيـــا عربيا واسلاميا أسلاميا ..

الم يئن الاوان لان تسترد مصر دورها الرائد والقائد فى إعادة تجميع العالم العربى والدول الاسلامية ..

ثم اليس غيـــاب مصر أيا كان سببه عاملا مؤثرا بالســـلب على المشاكل المتفجرة فى الوطن العربى حيث لا يوجد بديل عن دور مصر التاريخى لقيادة عمل وموقف مؤثر فى تلك الاحداث ليوقف ســـلسلة الانهيارات والتهرءات وكافة الظواهر المرضية المقلقة فى العـــالم العربى ومنطقة الشرق الاوسط ..

وقال ثالث : لماذا تؤرقنا الصحافة

ضياء الدين داود

(البقية ص ٩)

قاطعـــوا .. الوزير « المجهـــول »

بقلم :

عادل حموده

آخرا ..

عرفت سر « انحطـــاط »السياحة ، يوم كان على راسها الوزير « المجهـــول » :

فالســـياحة هى صـــناعة الذوق » .. وفن من فنـــون « التعـــامل » .. وشـــعوره حضارى » ناعم بالتمييز بين الناس و« الديش » .. وبين« ايزيس » ونجوى فـــؤاد .. وبين رمسيس الثانى وأحمدعدوية .

وهو وزير يفتقد الذوق .. وفى معاملاته مع الآخـــرين : « مذب » .. وكل شئ عنـــده « صـــابون » .. ولا يميز بين الابيض والاسـود .. ولا بين الطيب والخبيث . . ولا بين السائح الاجنبى ، و« ترماى » شبرا .

لذلك ..

كان طبيعيا ان تنهار السياحة فى عهده .. وان « يطفش » السياحين مصـــر الى رودس وكريت وتايلاند والبرازيل .. ويقـــول له وزراء السياحة فى كل دول العالم : الف شكر يا « تيفه » !

وكان طبيعيا ان تستغل الحكومة مواصفاته النادرة والفـــريدة التى يتمتع بها . وتعينه وزيـــرا لشئون مجلس الشعب والشورى .. اذ ربما ينجح فى ان تهاجر « المعارضة » الى دولة « ديمقراطية » أخـــرى .

●●

طبعـــا ..

هناك دليل قوى لا يقبل الشك . يثبت أن ذلك الوزير « المجهول » لا يصلح للعمل العام .. ولا يمتلك موهبـــة « التميز » التى يجب ان يتمتع بها من هم فى عمره ..وموقعه الدليل هو تصريحه القاطع ..الدامغ .. الواثق .. الذى قال فيه :

ــ ان الصحفيين اما مرتشون .. او مبتزون !

هـــكذا ..

ببساطة .. وسهولة ..

وبدون « استثناء » .. وبـــلا « تمييز » ..

كلهم .. كلهم !!

من الحكوميين الى المعارضين .. من الشيوخ الى الشبان .. من النجوم ، الى الـــكومبارس .. من الرجال الى النساء .. من اليساريين الى الوفديين من الناصريين الى الاخوانيين .. من كتاب الاعمدة الى محررى الحوادث.. من مندوبى رئاسة الجمهـــورية الى محررى الرياضـــة .. ومن رؤســـاء التحرير الى المحررين تحت التمرين.

كلهم .. كلهم ..

من ابراهيم نافع الى ابراهيم سعدة .. من صلاح حافظ الى صلاح منتصر .. من يوسف ادريس الى يوسف فرنسيس .. من عبد العزيز صادق الى عبد العزيز خميس .. من احمد بهجت الى احمد رجب .. من مصطفى محمود الى مصطفى بهجت بدوى .. ومن عبد الرحمن الشرقاوى الى عبد الرحمن فهمى ..

كلهم .. كلهم !!

يا سبحان الله ..

ولا حول ولا قوة الا بالله ..

●●

ان الذى يقول هذا الكلام ليس « معتوها » ولا « فاقد الاهليـــة » ولا تحت « سن الرشد » حتى تعبر كلامه دون انفعال . وانما الذى يقوله وزير مهمته « شئون » مجلس الشعب والشورى ..اى أنه مندوب«الحكومة» لدى أعلى سلطة « تشريعيـــة » و« شعبية » فى البلد .. وصوتها .. ورسولها تحت قبة البرلمان ..

والذى يقول هذا الكلام ليس رجلا يجلس على « مصطبة » ، يشـــد انفاس « الجوزة » ، ويقول ما يأتى على لســـانه بعد ان « يتسلطن » .

ويغطى الدخان الازرق الدنيـا امام عينيه ، ويحتل خلايا عقلة وقلبه ، وانما مسئول فى حكومة امامها حزب ووراءها معارضة ..

الذى يقول هذا الكلام رجـــل المفروض انه يعرف جيدا ما يقوله..

ويعرف جيدا انه سيحاسب على ما يقوله ..

او .. على الاقـــل .. يجب أن يكون كذلك !

●●

ان المعنى الوحيد لعبـــارة ذلك « المجهول » ، هو : ان مصر كلهـا مجتمع فاسد .. مرتش .. مبتز !

فالصـــحافة هى مرآة المجتمع .. والانعكاس الدقيق له .. ولو كانت الصحافة « مرتشية » فلابد أن يكون المجتمع ، ونظام الحكم ، كذلك ..

ولو كان الصحافيون « بلطجية » كما يقول الاسطى « تيفة » فان كل شئ من حولهم يجب ان يكون خاضعا لقواعد المهر والمافيا !

هذه حقيقة لا مفر منها !

واعتراف من رجل « مسئول » بان نظامة فاسد .. وحكومته تخضـــع للابتزاز .. ومجتمعه تحـــول الى مقلب زبالة !

وهو اعتراف لابد ان يكون تحت يديه ما يؤكده .. على الاقل بحكم موقعه ومسئوليته ..

وهو اعتراف ، يجعلنا نشـــيد بشجاعته وجرائه ، ونتساءل : لماذا يقبل وهو الرجل النظيف والشريف والبرئ ان يظل فى مجتمع ونظـام بهذه الصورة القبيحة !

لماذا لا يهاجر الى جزر الكنارى أو شاطئ الاحلام فى هاواى ، أو اى مجتمع آخر يجد فيه نفسه !؟

●●

هناك بالطبع احتمال آخر ..

هـــو ..

ان ذلك « المجهول » رجل « الملب» .. لا يفهم حقيقة كلامه .. ولايقصد الاساءة للنظام والحكومة التى ينتمى اليها .. وكل ما يقصده ـ فقط ـ الاساءة الى الصحفيين .

فى هذه الحالة ، عليه أن يعتذر لكبار وصغار المسئولين فى مصر ، وان يعترف بانه لا يعرف ما يقوله. ولا يميز بين المجتمع فى الواقع ، وصورته فى الصحافة . وفى هـــذه الحالة أيضا ، عليه أن يثبت أنعلى كل الصحفيين فى مصر : مرتشون .. ومبتزون !

ولانه يستطيع ان يرى حلمة اذنه ولا يثبت ذلك .. ولانه يستطيع ان يضع اصبع من اصابع قدميه فى فمه ولا يثبت ذلك ، فـــاننى من بـــاب التخفيف عنه ، والرافة به ، سنطالبه بما هو اقل من الاثبات .. سنطالبه بان يقف فى مكان عام ويذكر لنا فقط أسماء الصحفيين فى مصر .. لوفعل ذلك سنصدق انهم جميعا كما يقول .. فعندما ادفع رشوة لاحـــد ، او اخضع لابتزازه فعلى الاقل انا اعرف اسمه .. والا ايه يا اسطى «تيفه»..

واذا كان هذا صعبا عليـــه .. ستكتفى بان يذكر أســـماء الصحف والمجلات التى تصدر فى مصر .. أو عدد الصحفيين الذين يعملون بها ..

واذا لم يستطع .. ولن يستطيع .. فعليه أن يعود الى المجهول الذى جاء منه .. ودون اعتذار .. لاننـــا لانقبل اعتذاره !! ولا حتى قبـــلاته الناجمة على رؤوسنا !!

●●

ان مثل هذا الرجل ، الذى يفتقد التمييز ، ويقول كلاما لا يعرف معناه

(البقية ص ٩)

مصـــر لمن .. للأغنياء أم للفقـــراء ؟

بقـــلم :

جمال اسعد

لاشك أن السياسة هى العمل وسط الجماهير . ورصد مشاكلها وتلمس امانيها والعمل على حل هذه المشاكل وتحقيق تلك الامانى . ولا يتحقق هذا الا اذا كانت الاغلبيـــة تملك وسائل الانتـــاج ويصبح القرار فى يدها فتستطيع ان تتبنى سياســـات تعطى للمواطن غنيا كان أم فقيرا ـ طالما يؤدى واجبه ـ تعطى له الحـد الادنى من الخدمات التى تجعله يحس انه انسان لا شئ آخر غير الانسان . والحد الادنى هنا ببساطة هو المسكن والملبس والمأكل والعلاج والتعليم . فاذا كان النظام يعطى للفـــرد تلك الخدمات الاساسية اصبح النظام يعمل من اجل الغالبية . اما اذا كان النظام يعطى تلك الخدمات لقلة من الاغنياء والقادرون يســـتنزفونها ويحتكرونها ويستحوذون عليها اصبح النظام نظام القلة الاغنيـــاء وليس نظام الكثرة الفقراء . وهنا نسأل عن تحصـــل الاغلبية العاملة العارقه الكادحة التى تؤدى واجباتها على أكمل وجه تلك الاغلبية التى تزرع أرض مصر الطيبة وتعمل فى مصـــانع مصر ليل نهار وتجلس وراء مكاتب خدماتها لتؤدى للجماهير الخدمات المتاحة اذا كان هناك خدمات هل تحصل تلك الاغلبية على اى قدر من الخدمات ام تعيش حياة يصعب على أديب وصفها ويســـتحيل على فنان رسمها . لاشك ان الاغلبية الفقيرة لا تحصل على شئ اى شئ فى الوقت الذى تستحوذ فيه القلة الغنية القادرة على كل شئ . فعندما يعيش ملايين من البشر مع الاموات فى المقابر وهم احياء . فعندما لا يجد الشباب السكن الذى يحلمون به من اجل تكوين اسرة المستقبل . فى الوقت الذى يسكن فيه الاغنياء الانفتاحيون الذين لا يعـــرقون ولا يعملون ولكن يسيرون صفقاتهم بالتليفون فهمطبقة غير البشر يســـكنون فى الشـــقق الاسطورية التى تصل ثمن الواحدة جزءا من المليون . عند ذلك الخدمات لمن . وعندما يحتار رب اسرة فى ان يجد كيلو لحمة ولكى يحصل عليه او على اى ســـلعة تموينية عليه بالوقوف ساعات وساعات فى طابور الجمعية ذلك الطابور الذى أصبح يطلق عليه طابور الذلة وامتهان الكرامة فى الوقت الذى يحصل فيه القادرون والسماسرة على كل السلع التموينية لكى يتاجروا فيها فى السوق السوداء . فهل عند ذلك تقول ان الخـــدمات للفقراء لم للاغنياء . وعندما يذهب الموظف ذوالدخل المسحوق الذى يحتار اى التصـــاعد فى أن يوازنه مع اى ملتزمات عندما يذهب الى اى وحـــدة صحية او مستشفى عام ولا يجد اى خدمة طبية او اى علاج فى الوقت الذى وصل فيه قيمة الكشف أكثر من نرتيبذلك الغلبان اين يذهب وماذا يفعلوأمامه مستشفيات خاصة تصل أجرة الليلة الواحدة الى ألف جنيه . أما التعليم الذى كان فى الستينات مجانيا هل هو فعلا . أم أصبح مشكلة المشاكل بسبب نقص الامكانيات المادية التى جعلت المدارس عليـــة سردين يحشر فيها الطلبة ولا يهم نوعيـــة التعليم فلابد آخر العام أن ينقل الطلبة الى المرحلة التاليـــة لكى تخلو الاماكن للطلبة اللاحقين لهم . وطبعا طبقة القادرين يمكن ان ياخذوا دروســا خصوصيا باى مبلغ .. ولا مانع ان يطالبوا بالغاء مجانيـــة التعليم او انشاء مدارس خاصة وجامعات اهلية لكى يتعلموا بفلوســـهم . ولكى لا يختلطوا باولاد الغـــلابة الذين لا يصلوا الى مستواهم (هل شاهد اعلان التليفزيون الذى تقول فيه: موش فى مستوايا) .

هذه الامثلة ليست من باب الـ

(البقية ص ٩)